

تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الإنحدار

للمؤرخ التركي
يلماز أوزتونا

سلسلة الدولة العثمانية

من كتاب

" تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار "

للمؤرخ التركي

يلماز أوزتونا

بسم ٱللَّهِ ٱلرحمن ٱلرحيم

سلسلة الدولة العثمانية

(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١

يقول المؤلف في آخر مقدمة كتابه بعدما مدح كثيرا الدولة االعثمانية قائلا : (بقيت كلمة أخيرة تحتم الأمانة أن نثبتها و تلك هي أن النظام العالمي العثماني Pax Ottomana لم يستهدف يوما إنكار كيان أية قومية مهما صغرت ، ولم يعمل ولم يفكر في محوها ، بل على العكس في ذلك كان النظام حريصا على أن يجعل من هذه القوميات "تحت مظلته " قوى فاعلة ومشاركة في صنع السياسة والمدنية العثمانية)
تعليق / لا حظ كلمة تحت مظلته التي جعلت لها علامتي تنصيص فضلا عن أن الكلام فيه مبالغة شديدة جدا وكذب لكننا استفتحنا والله المستعان

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢

يقول المؤلف في معرض سرده عن القومية التركية بشكل ممل جدا وفيه من التضخيم والتهويل بأنهم أمهر من ركب الفرس وأشجع الخلق كافة وأنهم ليسوا كما المغول من ناحية بكارة المرأة مع أن أحمد ابن فضلان الوزير العباسي ذكر في رحلته لما زار الترك أن تركيا استضافه فكشفت زوجته فرجها أمامه فغطى ابن فضلان وجهه فقال التركي هي تبديه أمامي لكن لا يقربه أحد من خلفي .
يقول المؤلف ((حاصر الصينيون الذين ساروا بجيش عرمرم القائد الأعلى العربي زياد بن صالح في talas وفور أن علم خاقان كوكترك الغربية ذلك ادرك جيش كوتلغ بلكه كغان وأخذ الكوكترك أماكنهم في صفوف العرب المسلمين ضد الصينيين أعدائهم التقليديين ، فمني الصينيون بهزيمة كبيرة وقد لقيت هذه المساندة من الأتراك ، الذين اهتدوا حديثا إلى الإسلام ، امتنانا كبيرا من العباسيين الذين تسلموا الحكم حديثا ولم يكونوا متعصبين للعنصر العربي كالأمويين ... ا . هـ)
تعليق // قلت : ميزة بني أمية رحمهم الله جميعا هي عدم تولية العجم إمارة عامة فرضي الله عنهم وعن فتحهم وحكمهم
الشاهد للمؤلف كلام خبيث عن بني أمية ويزعم أن بني أمية عنصريون من ناحية العرق العربي لأنه يعلم يقينا من هزم الترك كافة زمن الفتوحات
فعند ابن الأثير أبو حفص قتيبة بن مسلم الباهلي ، حتى سئل الأتراك هناك وذكرها ابن الأثير في الكامل في التاريخ من تخافون فقالوا لو قالوا لنا أن أبا حفص قتيبة داخل جبل لخفنا منه ، وذكر ابن الأثير أن قرع السيوف كان يصل إلى عنده وهو محتب لا يفك حبوته

استطراد طويل ///

ومما حصل للأتراك قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله الملك اليماني ذو القرنين وكذلك التُّبّع الحميري أسعد الكامل رحمهما الله وذو القرنين مسلم كما أخبر الله تعالى وأسعد الكامل مسلم ومات على الإسلام بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ((لا تسبوا تبع فإنه قد كان أسلم)) وأسعد الكامل هذا كان يعرض خيله من دمشق إلى صنعاء مصفوفة وله طريق ما زال موجودا إلى اليوم مرصوف بالحجارة من اليمن إلى الشام وهو الذي كانت تستخدمه قريش للتجارة في رحلتي الشتاء والصيف

قال تبع الأكبر شعرا:

أنا تُبّع الأملاك من نسل حِمْيَر--- ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهرا وسارت جيوشنا --- إلى الهند والأتراك ترى بأبطال
ولك بلاد الله قد وطئت لنا --- خيول لعمري غير نكس واعزال
فمالت بنا شرق البلاد وغربها --- لهتك ستور نكبة ذات اهجال
وعطل منها كل حصن ممنع --- ونقل منها ما حوته من مال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها --- إلى الطين والأتراك حالا على حال
فإبنا جميعا بالسبايا وكنا على --- كل محبوك من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها --- اسيلة تجري الدمع بيضاء مكسال
سموت الرى غرثى الوشاح كأنها --- من الحسن بدر زال عن غيم هطال
أتينا بها فوق الجمال حواسرا --- بلا دملج باق عليها وخلخال
تركناهم عزلا تطيح نفوسهم --- فلا ساكن منهم مقيم ولا وال
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا --- وما الناس ان عدوا لقوي بأمثال
وقال الحارثي :

سموا لنا واحدا منكم فنعرفه --- في الجاهلية لإسم الملك محتملا
كالتبعين وذي القرنين يقبله --- أهل الحجى فأحق القول ما قبلا

وقال ابن أبي ذئب الخزائي:

ومنا الذي بالخافقين تغربا --- وأصعد في كل البلاد وصوبا
فقد نال قرن الشمس شرقا ومغربا --- وفي ردم يأجوج بنى ثم نصبا
وذلك ذو القرنين تفخر حمير --- بعسكر فيل ليس يحصى فيحسبا

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣

وهنا كذبة جديدة بعد كذبة عنصرية بني أمية تجاه العرب في الحلقة ٢ عن سير الفتوحات الإسلامية من كتاب يلماز أوزتونا أن الأتراك هم السبب في إضعاف الفرس المهيئين للصحابة فتح بلاد فارس ومن دون هجوم الأتراك على الفرس لم يكن الصحابة ليقدروا على فتح فارس فيقول ((فتح طونغ يابكو كغان احد ملوك الترك الري وأصفهان عام ٦٢٠ وأضعف الشاهنشاهية في الصميم ، وبذلك سهل على العرب المسلمين فتح إيران بعد ٢٠ عاما ، ولولا ذلك لكان في استطاعة إيران المقتدرة أن تقاوم المسلمين كالبيزنطيين ، ولولا ذلك لاستمر المسلمون عاجزين عن اقتحام السد الإيراني ولتبدل عندئذ سير التاريخ((تعليق / لو جاريت هذا العنصري عنصرية لقلت إن هزيمة الفرس أمام بكر بن وائل بقيادة هانئ بن قبيصة الشيباني في يوم ذي قار هي سبب كسر الفرس وخوفهم من مواجهة العرب لكن هذا الحمار نسي قول النبي ﷺ مزق كسرى ملكه

ولذلك ستجد غالبا إن لم يكن دائما أن العلاقة التركية الرسمية مع الفرس أفضل واقوى من العرب في كل أحوالها

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤

كيف تكاثر العرق السلافي في البلقان:

من كتاب يلماز أوزتونا كيف تكاثر العرق السلافي في شبه جزيرة البلقان
الممالك التركية الوثنية القديمة هي السبب يقول المؤلف (أن الآفاريون Avarبين عامي ٥٦٥-٨٣٥) تسببوا في سلافية شبه جزيرة البلقان على نطاق واسع نتيجة جلبهم السلاف إلى البلقان

تعليق :

وهذه مشكلة يعاني منها أهل البلقان حتى هذه اللحظة وقد يتفجر عندنا صراع جديد كمثل صراع التسعينات بسبب السلافيين ودعم روسيا لهم

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥

يختصر مؤلف الكتاب عمدا سيرة أحد أعظم الفاتحين لبلاد الأتراك وهو قتيبة بن مسلم الباهلي ثم يعود ويتهم بني أمية بأنهم عنصريون عرب ويعيد النفخ في القومية التركية

يكذب الكاتب في قضية فتح كاشغر عاصمة تركستان فقد وصلها المسلمون زمن بني أمية وليس زمن العباسيين ، مناطق تركية أخرى كثيرة دخلها الإسلام زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل دربند (باب الأبواب في داغستان) عام ١٩ للهجرة وشارك في فتحها أبو هريرة وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم وكان قائد الجيش عبدالرحمن بن ربيعة الأنصاري ، فتح جورجيا وأرمينيا تم زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

لكن يظهر أن قتيبة بن مسلم الباهلي يسبب لهم الصداع وهو ما ذكره ابن الأثير

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦

١ - يذكر المؤلف أن الولاة الأتراك زمن العباسيين طلبوا مناصب الولاية من الخلفاء لتأسيس سلالات تركية حاكمة وضرب مثالا بمصر وأحمد بن طولون ومحمد بن اخشيد

٢ - عنصرية المؤلف طافحة إذ يقول عن فتح السند على يد محمد بن القاسم الثقفي أنه فتح غير مكتمل وإن لم يصرح بها فهو لم يتجاوز نهر السند وأسلم البعض على يديه بينما تجده يفيض فيضا عند ذكر محمود الغزنوي قارن هذا الطغيان في النفس بحالة مشابهة لهم مثل الدولة السامانية وهم فرس الأصل

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧

١ - يقولِ الكاتب أنّ جنكيز خانّ تركي الأصل من سلالة كوكترك الذين تمغّلوا ، وهذا تضارب من المؤلف لما فرّق بين الأتراك والمغول ، وهنا يثبت صدق النص الذي ذكره أحمد بن فضلان رحمه الله

٢ - الصفويون والقاجاريون الشيعة في إيران أصولهم تركية إلى أنّ خلعهم رضا شاه بهلوي وأعاد الفرس للملك

٣ - يعيد الكاتب بنَفَس عنصري ويقول أنّ السلالات العربية الحاكمة " الصغيرة " حاولت فتح بيزنطة و أنّ أول من فكر في فتح الأناضول هم السلاجقة

٤ - يقول الكاتب تعتبر تركيا هي الدولة الوحيدة التي اهتمت بالبحر

تعليق : مؤلف عنصري لأبعد حد ومتناقض

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨

نشأة الدولة العثمانية (من هو أرطغرل)

١ - يقول المؤلف عن العثمانيين في الفترة من (١٢٣١ - ١٤٥٣) أن أرطغرل بك هو الشخصية التي نمتلك معلومات تاريخية عنها من الأسرة التي سميت فيما بعد (عثمان أوغلو) = بنو عثمان

وهو أي أرطغرل اسمه (أرطغرل بن كندز ألب بن قايا ألب بن بن كولك ألب بن صارقوق ألب بن قايي ألب) ويقول المؤلف وهذه هي شجرة أرطغرل بك الافتراضية ثم يقول (إن القصة التي شاعت أخيرا حول أن أول من اعتنق الإسلام من الأسرة هو أرطغرل بك وابنه عثمان بك ، قصة قد لفقت لإعلاء شأن العائلة(

٢ - يقول المؤلف (إن اسم والد أرطغرل بك هو كندز ألب ويبدو أن الروايات التي تقول بأن هذا الاسم هو "سليمان شاه" ضعيفة ، والأرجح هو أن سليمان شاه هو ذكرى باقية من اسم فاتح الأناضول ومؤسس الدولة التركية ومن اسم أول سلطان لها وأن التفكير في هذا الاسم قد نشأ ليكون اسما يربط بني سلجوق ، ببني عثمان خاصة أن بني عثمان قد ظهروا على مسرح التاريخ مدعين أنهم الخلفاء الشرعيون لبني سلجوق ، ومن المحتمل كذلك أن كندز ألب كان أميرا من الدرجة الثانية في خدمة الملك المنصور ناصر الدين أرتق أرسلان ، الملك السادس لبني أرتق في ماردين

٣ - يقول المؤلف (وتدل المعلومات على أن عشيرة قايي "عشيرة أرطغرل " قد تحركت من أخلاط عام ١٢٢٩ ولا نعرف سبب ذلك ومن المحتمل أن لهذا سبب بالاجتياح المغولي والاضطراب الذي أحدثه فهل يا ترى دعيت العشيرة تحت قيادة كندز ألب من أرتق أرسلان الأمير الأرتقي في ماردين للانضمام إلى الجيش الأرتقي للدفاع عن ماردين دون المغول أو خوارزم شاه أو الايوبيين

٤ - يقول المؤلف (أما بالنسبة للرواية الكلاسيكية التي تقول بغرق سليمان شاه والد أرطغرل بك بحصانه أثناء عبوره الفرات قرب جابر ، فإنه لا يمكن القطع بها ، فمنطقة جابر تقع بين الرقة ومسكنه ، وهذا المكان ليس بعيدا عن المكان الذي سقط فيه قتيلا فاتح الأناضول سلجوق أوغلو سليمان شاه " ٥ حزيران ١٠٨٦"

٥ - يقول المؤلف (على كل حال فمن المعلوم أن الفرنسيين قد وافقوا على ترك الموقع المسمى "تورك مزاري" أي القبر التركي قرب جابر للأتراك في معاهدة لوزان ١٩٢١-١٩٢٣ على الرغم من أنه يقع داخل الحدود السورية ، كما سمح الفرنسيون للأتراك بحق رفع العلم التركي على هذا الموقع وحمايته بجنود أتراك) إن قصة جابر لا يمكن القطع بصحتها ومن المحتمل أن تكون القصة برمتها ملفقة ، وعندئذ تكون عشيرة قايي قد جاءت من أخلاط رأسا إلى الشمال الشرقي إلى ارزنجان التي تبعد عنها ٢٧٠ كم وعموما

٦ - يقول المؤلف (يقال أن ارطغرل من مواليد ١١٩١ وانه عام ١٢٣٠ كانت ارزنجان ميدانا لأحد أهم الحروب التركية عندما زحف جلال الدين خوارزم شاه غربا باتجاه مملكة علاء الدين كيقباد ... وقد يجدر أن نضيف أن علاء الدين الكبير عندما دعا المحاربين للانضمام إلى الجيش الأناضولي كان من بين من سارع تلبية هذه الدعوة أرطغرل وعشيرة قايي حيث شاركو في حرب ياصي جمن , Yassecimen وتعتبر هذه من الحقائق التاريخية المستنبطة من الحكاية الموضوعة لإكساب السلالة العثمانية شرف الانضمام إلى الجانب السلجوقي وتأمين انتصار علاء الدين الكبير على خوارزم شاه

٧ - يذكر المؤلف أن في زمن السلاجقة تأسست طريقتان كبيرتان كالمولويه (جلال الرومي) والبكتاشيه (خنكار الخراساني) تخاطب المولوية طبقة المثقفين وتخاطب البكتاشية بقية الشعب

تعليق:

١ - يظهر دور فرنسا في تثبيت قصة سليمان شاه والتواجد التركي في الشام

٢ - يظهر وثنية ارطغرل وابنه عثمان

٣ - يظهر ان عثمان لما اسلم كان بكتاشيا او مولويا حسب التصنيف

٤ - يظهر أنه لا يوجد رواية مثبتة حقيقية عن ما هية أصلهم أو تواجدهم

عقيدة العثمانيين زمن أرطغرل (نسخة لمن يقول صدوا الروم الخ)

١ - يقول المؤلف فخورا بهذا (شكل التركمان الرحل القلب النابض في المقاطعات الحدودية العثمانية وقد كان هؤلاء أكثر فاعلية من الأتراك ذوي الثقافة الفارسية والعربية المستوطنين في المدن الكبيرة في الأناضول ، لقد كان هؤلاء التركمان محاربين جيدين يتلهفون إلى الجهاد والغزو !! ينتسب كل منهم إلى أحد شيوخ الطرق وإلى أحد التكايا حيث تعلموا معنى وجاذبية وسمو (إعلاء كلمة الله) !!

٢ - يكمل المؤلف (كان الشيوخ والدراويش " يسمون أحيانا الغزاة الدراويش المتحمسون لترويج طرق أولياء خراسان (خنكار الخراساني البكتاشي) يقومون بتربية التركمان الذين ليس لديهم روابط وثيقة بالدين الإسلامي تربية إسلامية ويشبعونهم بالقيم)

تعليق:

التصوف الشركي بعقيدة البكتاشية أقرب الطرق الصوفية إلى الشيعة كانت منذ اليوم الأول ترافق العثمانيين زمن عثمان غازي لأن أرطغرل وثني وابنه عثمان وثني ثم تبكتش

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠

من باب الأمانة العلمية والعدل في النقل في سيرتي السلطانين (عثمان الأول وابنه أورخان فقد كان لهما قتال قوي ضد البيزنطيين لكن العقيدة بكتاشية عند الاثنين وأورخان هو أول من جعلها عقيدة الدولة رسميا وجعل لكل فرقة انكشارية بابا بكتاش يعلمهم فلا يصلح العمل الصالح مع غياب أصل الدين ولا يصلح الجهاد وأن تشرك بالله تعالى

وحسب قول المؤلف يلماز اوزتونا أن المولوية كانت للطبقات العليا والبكتاشية كانت لبقية موظفي الدولة أو من هو دون بمعنى أنك ستجد السلاطين مولوية اما قواد الجيش والفرق فالكبار مولوية ومن هو أقل يكون بكتاشي

الطريقة البكتاشية طريقة صوفية شيعية الحقيقة والمنشأ، ولكنها مع ذلك تربت وترعرعت في بلاد أهل السنة في تركية ومصر.

تنسب هذه الطريقة إلى خنكار الحاج محمد بكتاش الخراساني النيسابوري -المولود في نيسابور سنة ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م وينسب خنكار هذا نفسه إلى أنه من أولاد إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويقال إنه تلقى العلم عن الشيخ لقمان الخراساني ولا يعرف من لقمان هذا.. ولكن يقال إنه هو الذي أمره أن يسافر إلى تركية لنشر طريقته الصوفية، فسافر أولاً إلى النجف في العراق، ثم حج البيت وزار وسافر بعد ذلك إلى تركية، وكان هذا في زمان السلطان أورخان العثماني المتوفى سنة ٧٦١هـ.

ويذكر أحمد سري البكتاش (دده بابا) شيخ مشايخ الطريقة البكتاشية في مصر الحالي.. في كتابه (الرسالة الأحمدية في تاريخ الطريقة البكتاشية) أن خنكار هذا نزل في قرية (صوليجية فترة أويوك) والتي قسمت بعد ذلك بناحية الحاج بكتاش وما زالت تحمل هذا الاسم إلى اليوم. وأنه استضاف هناك رجل يسمى الشيخ إدريس وزوجته (فاطمة قوتلو ملك) وأنهما أنفقا أموالهما في سبيل نشر دعوة الشيخ خنكار الخراساني ولكن جاء وفد من خراسان لزيارة الشيخ خنكار فلم تجد المرأة ما تضيفهم به إلا أن باعت ثيابها..

واشترت طعاماً لضيوف الشيخ خنكار الخراسانيين. ولما كان من عادة المرأة فاطمة هذه أن ترحب بضيوف الشيخ فإنها لم تخرج إليهم لأنها لا تملك ثياباً.. فعلم الشيخ خنكار بهذا من الغيب فمد يده فأخرج صرة ملابس لها، ثم مد يده أيضاً تحت البساط الذي يجلس عليه فأخرج كيسين من الذهب وأعطاهما للمرأة التي جاءت وقبلت يدي الشيخ ورحبت بضيوفه، وآمنت بكراماته (١. (

وكانت هذه القصة هي البداية لنشر الطريقة البكتاشية وكذلك مجيء هذا الوفد الخراساني الذي راح يروج للشيخ خنكار الذي كان قد مهد الطريق للدعوة الصوفية ولهذه الطريقة الشيعية الباطنية.

ثم انتحل الشيخ خنكار كرامة أخرى فادعى (أن فاطمة قوتلو) هذه زوجة الشيخ إدريس قد حملت عندما شربت قطرات من دم الشيخ.. وذلك أن فاطمة هذه لم تحمل من زوجها إدريس التركي مدة عشرين عاماً فلما جاء خنكار الخراساني وكانت تصب الماء له ليتوضأ فوقعت قطرات من دمه في الطشت فشربتها المرأة فحملت وتكرر حملها فولدت حبيباً، ومحموداً، وخضراً.

وهؤلاء الأولاد أصروا على أن أباهم هو الشيخ خنكار.. فيما يذكر أحمد سري شيخ مشايخ الطريقة البكتاشية في مصر أن الشيخ خنكار هو أبوهم الروحي فقط وأن أمهم حملت من شربها دم الشيخ وأن الشيخ خنكار لم يتزوج قط طيلة حياته.

أسس الشيخ خنكار أول (تكية) صوفية للطريقة وابتدأ الأتباع والرواد يكثرون، ويسكنون في هذه القرية التي لم تكن إلا سبعة بيوت فقط ثم اكتشفوا جبلاً من جبال الملح. سموه جبل ملح الحاج بكتاش، واشتهر هذا الملح حتى كان يمون ويزود مطابخ السلطان العثماني الذي كان يحصل منه على مليونين (أقة) (الأقة وزن يكبر من الكيلو بقليل) كل عام..

ولما ذاع صيت الشيخ خنكار بكتاش ووصل الأمر إلى السلطان أورخان العثماني المتوفى سنة ٧٦١هـ عمد هذا السلطان إلى الشيخ خنكار ليعلم أولاد الأسرى من أهل الذمة، وممن لا أب لهم.. ينشئهم على طريقة الدارسين البكتاشية.

وكانت هذه الفرصة الذهبية لانتشار الطريقة وذلك أن هذا الجيش الذي عرف بعد ذلك بالجيش الإنكشاري -أي الجيش الجديد- وهو الذي كان عماد الحروب التركية بعد ذلك، ثم كان هو الجيش المتسلط على مرافق الحياة كافة في تركية.. وهكذا استطاعت الطريقة البكتاشية أن تنتشر وأقيمت المقامات على قبور من مات من مشايخها، وبعض هذه القبور غطيت بالذهب الخالص. تنافس السلاطين العثمانيون في بناء التكايا والزوايا والقبور البكتاشية.

مر على الطريقة البكتاشية أيام مد وجزر في تركية فبينما ناصرها بعض السلاطين، عارضها آخرون مفضلين طريقة أخرى غيرها فقد أمر السلطان محمود الثاني بإلغاء الإنكشارية بعد أن عاثت في الأرض فساداً، وأغلق كذلك الزوايا البكتاشية ولكن السلطان عبد المجيد المتوفى سنة ١٢٥٥هـ عاد وأمر بفتح الزوايا البكتاشية مرة أخرى.

وفي سنة ١٩٢٥م صدر مرسوم الحكومة التركية بإلغاء جميع الطرق الصوفية ومن ضمنها الطريقة البكتاشية، وكان آخر مشايخها هو صالح نيازي الذي سافر إلى ألبانية وانتخبه الدراويش البكتاشيون ليكون (رده بابا) وهي أعلى منزلة في الطريقة أي شيخ مشايخ الطريقة. وبعد اغتيال صالح نيازي هذا سنة ١٩٤٢م تولى بعده ابنه عباس دده بابا الذي قتل نفسه سنة ١٩٤٩م

ومنذ ذلك الوقت انتقل المركز الرئيسي للطريقة ليتحول إلى مصر وتكون القاهرة هي المقر الحالي والأخير لهذه الطريقة.. فكيف دخلت هذه الطريقة إلى مصر وكيف استقرت فيها ثم أصبحت هي مكانها الرئيسي بعد تركيا وألبانيا؟. (٢(

باختصار ما هي أصول الطريقة البكتاشية:

الطريقة البكتاشية مزيج كامل من عقيدة وحدة الوجود، وعبادة المشايخ وتأليههم، وعقيدة الشيعة في الأئمة.

يقول أحمد سري (دده بابا) شيخ مشايخ الطريقة: "الطريقة العلية البكتاشية هي طريقة أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم أجمعين" (الرسالة الأحمدية ص٦٧) ويقول أيضاً:

"وجميع الصوفية على اختلاف طرقهم يقدسون النبي وأهل بيته ويغالون في هذه المحبة لدرجة اتهامهم بالباطنية والاثني عشرية" (الرسالة الأحمدية ص٦٨.(

ويقول أيضاً:

"والطريقة العلية البكتاشية قد انحدرت أصولها من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعن أولاده وأحفاده إلى أن وصلت إلى مشايخنا الكرام يداً بيد، وكابر عن كابر، وعنهم أخذنا مبادئ هذه الطريقة الجليلة" (الرسالة الأحمدية ص٦٩). (١(

المطلب الرابع: مراتب الطريقة البكتاشية

وقد قسم أرباب هذه الطريقة المنتسبين إلى طريقهم على النحو التالي حسب درجاتهم:

١ - العاشق: وهو الذي يحب الطريق ويعتنق مبادئها وتسيطر عليه الروح البكتاشية، وله رغبة في الانضمام إلى الطريقة، ويكثر من الحضور إلى التكية ويسمع ما يدور بها. ويرشحه الشيخ ليكون في المنزلة التالية وهي درجة الطالب.

٢ - الطالب: وهو الذي يعلن رغبته في الانضمام ويرشحه الشيخ لذلك ليتقبل الإقرار، ويعطي العهد. وتقام له حفلة بذلك.

٣ - المحب: وهو الطالب الذي انتسب إلى هذه الطريقة بعد حفلة الإقرار والبيعة.

٤ - الدرويش: الذي يتبحر في آداب الطريقة وعلومها ويلم بأركانها ومبادئها. ويهب نفسه للخدمة العامة فيها.

٥ - البابا: وهي درجة المشيخة ولا يصل إليها الدرويش إلا بعد مدة طويلة حيث يكون قد عرف الرموز الصوفية وأحاط بها..

٦ - الددة: وهو الخليفة، ولا يمنح هذه المنزلة إلا شيخ المشايخ ويكون هذا رئيساً لفرع من فروع الطريقة في مصر.

٧ - الددة بابا: شيخ المشايخ وينتخب من بين الخلفاء وهو المدير العام لشئون الطريقة في العالم وهو الذي يعين البابوات وله حق عزل المشايخ.. (١)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١

مقتطفات

١ - يقول المؤلف مؤرخا عن سليمان باشا ولي عهد أورخان ومات في زمن أبيه أنه تحالف مع بيزنطه لصد هجمات السلاف في البلقان وبسبب نجاحه في هزيمة الجيش الصربي البلغاري أهدى إمبراطور بيزنطه في عام ١٣٥٣ قلعة جمبة الصغيرة الواقعة على الضفة الأوروبية من بوغاز جناقلعة ليسهل عبور سليمان باشا إلى أوروبا وكانت هذه أول محطة يضع فيها العثمانيون أرجلهم في أوروبا (ليس فتحا وإنما إهداء(

٢ - في فترة السلطان مراد الأول (١٣٦٢ - ١٣٨٩) كانت حروبه موجهة للبلقان نتيجة تحالفهم مع إمبراطور بيزنطه استطاع العثمانيون اكتساب أراض جديدة كثيرة في البلقان منها بلغاريا بشكل كامل ومقدونيا في نفس الوقت ظلت الإمبراطورية البزنطية على حالها لم يمسسها سوء بسبب تحالفهم مع البيزنطيين لقتال السلاف في البلقان الكلام مبسوط من ص ٩٨ الى ص ١٠١

٣ - يقول المؤرخ الإنجليزي عن السلطان العثماني مراد الأول (كان متفوقا على جميع معاصريه من الحكام ورجال الدولة في العالم ، فاق الحدود التي تخيلها والده . أمن مصالح الدولة العثمانية التي هي أحد التطورات المذهلة جدا في التاريخ كله " نال ثقة الروم وربما محبتهم " عامل الأرثوذوكس معاملة أفضل بأضعاف من معاملة الكاثوليك لهم(

٤ - أول حرب كانت بين المماليك والعثمانيين كانت في عام ١٣٩٩ وسببها زيادة توسع نفوذ العثمانيين وكانت المعركة لأخذ مدينة ملاطية من المماليك في زمن بايزيد يلدريم على الرغم من أن تلك الفترة كان يدهم فيها خطر تيمور لنك شرق الأناضول

احتل يلديريم كذلك المدن المملوكية (حصن منصور ، كاهته ، بسني دارنده ، ديوريغي ، البستان ووصل الفرات بسيطرة تامة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢

بين تيمور لنك والسلطان بايزيد يلديريم

١- يجزم المؤلف بإسلام تيمور لنك ويقول بأنه من أهل السنة وكذلك يجزم بسنية العثمانيين بينما نعرف ما فعل تيمور لنك في أهل دمشق مما أورده وكذلك ما فعله في بغداد ، لذلك لا تتعجب من الأتراك حين يمدحون تيمور لنك فأدبياتهم طافحة بالعنصرية وسأضع كافة الصور في التعليقات لتدركوا كم العنصرية في كلام المؤلف

أما تيمور لنك فهو كافر وجرائمه أكثر من أن تحصى فقد فعل ما لا يفعله إلا الكفار وقد يحكم بغير ما أنزل الله

يقول صاحب كتاب " التشريع الوضعي في ضوء العقيدة الإسلامية " : (ومن الأمثلة التي توضح وتؤيد أن اعتماد التشريع الوضعي كفر بمجرده - ما كان من شان تيمورلُنك - فإنه كان قد أعلن إسلامه ، وأظهر شعائر الإسلام في بلاده ، ومن ذلك أنه بعث برسالة إلى بعض الحكام يعاتبه فيها على عدم إقامة المساجد وعدم المحافظة على الصلوات ، قال فيها : " إن ولاتك على مذهبٍ سيء ، وليس لديهم أي مسجد ، ولا يحرصون على إقامة الجمعة وصلاة الجماعة مطلقاً ، وإنهم لا يقيمون الفرائض والسنن ، وإذا خرج شخص يؤذن للصلاة يلحقون به الأذى ، وا أسفاه على لقب الرئاسة الذي نلته " ، وكان مكرماً لعلماء الدين حريصاً على تشييد المساجد والمدارس في سمرقند وأصفهان وتبريز ، لكنه كان يعتمد تشريع جنكيز خان " الياسا " ويجعله أصلاً في تدبير مملكته . ولأجل هذا أفتى العلماء بكفره ، وفيما يلي أقوالهم :

قال السخاوي رحمه الله في سياق كلامه عن تيمورلنك : (يعتمد قواعد جنكز خان ويجعلها أصلاً ، ولذلك أفتى جمع جم بكفره ، مع أن شعائر الإسلام في بلاده ظاهرة) إهـ الضوء اللامع (٣/٤٩).

وقال ابن عربشاه رحمه الله : (كان معتقداً للقواعد الجنكز خانية ، وهي كفروع الفقه في الملة الإسلامية ، وممشياً لها على الطريقة المحمدية ... ومن هذه الجهة أفتى كل من مولانا وشيخنا حافظ الدين البزازي رحمه الله ومولانا وسيدنا وشيخنا علاء الدين محمد البخاري أبقاه الله وغيرهما من العلماء الاعلام وأئمة الإسلام بكفر تيمورلنك ، وبكفر من يقدم القواعد الجنكزخانية على الشريعة الإسلامية) إهـ عجائب المقدور في نوائب تيمور(٤٥٥).

وقال الشوكاني رحمه الله وهو يتكلم عن جنكز خان وياسقه والتزام المتكلم بعد به : " فلزم طريقته الملعونة وتدبيره المشؤوم المتملك بعده من أولاد ، ثم المتملك بعدهم من ولد ولده ... ثم اقتفى هذه الطريقة القبيحة والتدبير الكفري تيمورلنك فإنه كان لا يعمل في تدبير ملكه بغير كتاب الياسا) إهـ

وهـذا الكلام من هِؤلاء العلماء آت على مقتضى القاعدة العامة المتقررة في نصوص الشريعة ، والتي عبر عنها الشيخ محمدٍ الشنقيطي رحمه الله بقوله : " من هدي القرآن للتي هي أقوم : أنّ كل من اتبع تشريعاً غير التشريع الذي جاء به سيد ولد آدم ، محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه : فاتباعه لذلك التشريع المخالف كفر بواح مخرج عن الملة الإسلامية) إهـ كتاب التشريع الوضعي في ضوء الشريعة الإسلامية (٣٧٦)

منقول من ملتقى أهل الحديث

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣

محمد الثاني ودخول القسطنطينية

١- على إثر حرب ثم صلح بين العثمانيين والصرب تزوج السلطان مراد الثاني بابنة أمير الصرب مارا وهي أم محمد الثاني المعروف بـ (الفاتح) وهي صربية صليبية اهداها دير سلانيك تدفن فيه

٢- رغم توسع قوة العثمانيين في تلك الفترة وتضييقهم الخناق على البيزنطيين ظهر حنق من قبل المماليك إلا أنهم لم يقوموا بأي أعمال تجاه العثمانيين

٣- في حصار محمد الثاني للقسطنطينية طالب الأوروبيون الكاثوليك من امبراطور بيزنطه ترك المذهب الأرثوذوكسي واعتناق الكاثوليكية ليساعدوه ضد العثمانيين إلا أن الأرثوذوكس رفضوا ذلك حيث فضل رئيس وزراء بيزنطه دوراراس مشاهدة عمامة الأتراك على أن يشاهد قبعات اللاتين الكاثوليك

٤- شارك دجاجلة الصوفية وشيوخ الطرق للدراويش كما يسميهم المؤلف في معركة دخول القسطنطينية فكانوا يتلون عليهم الأشعار والمنظومات الدينية ويرددون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هكذا قدمها المؤلف يقول المؤلف أن أصداء تكبيرات الدراويش في الجيش التركي الذين كان يتجول فيهم الخاقان آق شمس الدين والملا كوراني سر سرى كالكهرباء في أجسادهم

٥- أمر السلطان محمد الثاني (الفاتح) بعدم أسر المقاومة البحرية النصرانية في كريت لأنه أعجب ببسالتهم في القتال كما يقول المؤلف وسمح لهم بالذهاب إلى سفنهم مع أسلحتهم إلى جزيرتهم كريت

٧- سجد الرهبان والبيزنطيين لمحمد الثاني (الفاتح) لما دخل آيا صوفيا فقال لهم ((انهضوا لا تخشوا بعد هذه اللحظة على حياتكم ولا على حريتكم)) ثم ساعد بطريرك الأرثوذوكس العالمي الذي كان راكعا على النهوض وكرر عليه الكلام نفسه ، قارنها مع ما فعلوه بنا في مصر والشام والجزيرة

٨- أمر السلطان محمد الثاني (الفاتح) بالبحث عن جثة الإمبراطور وأحضرها وسلمها إلى الرهبان وأمر بدفنه بإقامة المراسم ذاتها التي أقيمت على الإمبراطور السابق . قارنها مع ما فعلوه بطومان باي وشاير بك المملوكيان قارنها مع الإمام عبدالله بن سعود

٩- أعدم السلطان جاندارلي باشا وهو أحد الكبراء ولا يعلم السبب قيل لأنه خالف الهجوم على اسطنبول وقيل بأنه بسبب بقاء أسرته في الصدارة منذ ٩٠ سنة

١٠- ينقل المؤلف شيئا مما ذكره ابن اياس في كتابه بدائع الزهور عما فعلته القاهرة ابتهاجا بدخول العثمانيين لإسطنبول . وهو الشيء الوحيد الذي ذكره عنه

شبهة ورد هل هذا هو الفتح المقصود بالقسطنطينية ؟ الجواب لا ما الدليل اقرأ معنا ما قاله العلامة حمود التويجري من كتاب اتحاف الجماعة وكيف جمع النصوص النبوية في هذا الباب

فقال رحمه الله: وقد فتحت القسطنطينية في سنة سبع وخمسين وثمانمائة، على يد السلطان العثماني التركماني محمد الفاتح (وسمي الفاتح لفتحه القسطنطينية) ، ولم تزل القسطنطينية في أيدي العثمانيين إلى زماننا هذا في آخر القرن الرابع عشر من الهجرة، وهذا الفتح ليس هو المذكور في الأحاديث التي تقدم ذكرها؛ لأن ذاك إنما يكون بعد الملحمة الكبرى، وقبل خروج الدجال بزمن يسير؛ كما تقدم بيان ذلك في عدة أحاديث من أحاديث هذا الباب، وكما سيأتي أيضا في حديثي معاذ، وعبد الله بن بشر- رضي الله عنهما- ويكون فتحها بالتسبيح، والتهليل، والتكبير لا بكثرة العدد والعدة؛ كما تقدم مصرحا به في غير ما حديث من أحاديث هذا الباب، ويكون فتحها على أيدي العرب لا أيدي التركمان؛ كما يدل على ذلك قوله في حديث عمرو بن عوف- رضي الله عنه-: «ثم يخرج إليهم روقة المسلمين أهل الحجاز، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية، ورومية بالتسبيح، والتكبير» . وفي حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- عند مسلم: «فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ» . وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «ويستمد المسلمون بعضهم بعضًا حتى يمدهم أهل عدن أبين». وفي حديث ذي مخمر رضي الله عنه: «أن الروم يقولون لصاحبهم: كفيناك حد العرب، ثم يغدرون ويجتمعون للملحمة» . فدل هذا على أن الملحمة الكبرى تكون بين العرب والروم، والذين يباشرون القتال في الملحمة الكبرى هم الذين يفتحون القسطنطينية، وأمير الجيش الذي يفتحها في آخر الزمان عند خروج الدجال هو الممدوح هو وجيشه؛ كما تقدم ذلك في حديث عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه -رضي الله عنه-، وتقدم في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- الذي رواه الخطيب في "المتفق والمفترق": "أن أمير الجيش إذ ذاك من عترة النبي صلى الله عليه وسلم ". والمقصود هاهنا التنبيه على أن الفتح المنوه بذكره في أحاديث هذا الباب لم يقع إلى الآن، وسيقع في آخر الزمان عند خروج الدجال، ومن حمل ذلك على ما وقع في سنة سبع وخمسين وثمانمائة؛ فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به. اهـ.

أقوال الغربيين في دخول الأتراك لاستانبول

١ - كافح البيزنطيون كفاحا شديدا لحماية القسطنطينية من العرب ، ولقد كانت هذه الحادثة من الدرجة الأولى من الأهمية بالنسبة لمستقبل الحضارة الأوروبية ، ولو خسر البيزنط في ٦٧٣ م (يعني محاولة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بقيادة ابنه يزيد) أو في ٧١٧ (أظن الوليد أو سليمان بن عبدالملك) فما ذا كان سيحدث عندئذ لوضع أوروبا التي لم تثبت رشدها حتى الآن ؟ لما أمكن حدوث أي حركة إصلاحية أو نهضة علمية(

هذا كلام من بحث صدر عن الأكاديمية الفرنسية باسم رينيه جروسيت و لي امبيس دو ليفانت سنضع قصاصته في الأسفل

الشاهد أن خوف أوروبا من العرب قديم جدا

٢ - إن عصر النهضة مدين بالكثير لتسامح محمد الفاتح وخلفيه الاثنين (بايزيد الثاني وسليم الأول) يسر الفاتح انتشار اللغة اليونانية القديمة في أوروبا ، دعا كل من بايزيد وياووز في ١٥٠٦ و ١٥١٩ أنيجلو وليوناردو دافينشي الى اسنطنبول بصورة رسمية بينما لم يسمح لهما البابا بذلك) الدعوة كانت لرسم السلطانين

العلاقة بين محمد الفاتح والمماليك (طبيعة الصراع)

١ - الوضع العام بعد دخول السلطان محمد الثاني (الفاتح) للقسطنطينية كون عدة حملات عسكرية على البلقان واليونان ورومانيا الخ لكن بقيت الإشكالية في الإمارات التركية الموجودة في الأناضول الغير تابعة للعثمانيين فبعد تحركات الفاتح لم يبق سوى ٣ إمارات في الأناضول هما إماراتا (قرة مان ودلقدار التابعتان للعثمانية) وإمارة رمضان التابعة لمماليك مصر

٢ - يقول المؤلف اتفقت على تركيا مع مرور الزمن ٣٠ دولة لحربها لكن الإشكالية التي كانت تواجههم في خطتهم هي في ضرب العثماني من الشرق والغرب فأما الغرب فالكاثوليك مستعدون إذن بقي الشرق الذي توجد فيه فقط إمارة كرجستان (جورجيا) الأرثوذكسية وإمارة اقوينلو (الخراف البيضاء) في إيران

٣ - يقول المؤلف (لكن القاهرة لا تقدم أبدا على اتفاق مع المسيحيين ضد الدول الإسلامية لكونها مسلمة ولكونها تضررت من الصليبيين سابقا كما أن خلافات القاهرة مع العثمانيين ليست مهمة بدرجة تجعلها تدخل في حرب واسعة(

٤ - يقول المؤلف : إن القاهرة ما كانت لترضى بالتحرك ضد بني عثمان ، صحيح أن القاهرة كانت ترى في إجلاس بني عثمان ابنهم المتوسط على عرش قرة مان وفي صاحب عرش مرعش التابع المخلص للعثمانية خطرا يهددهم في سوريا ، لكن كل ذلك ما كان ليجعلهم يتحركون ضد بني عثمان الغزاة العظام وبخاصة حين تكون هذه الحركة باتفاق مع أوروبا ، لقد كان المماليك يرون أن ذلك لا يليق بهم ، إن مصر وسوريا كانت تسر لانتصارات العثمانيين في أوروبا وفي عام ١٤٥٦ احتفلت مصر وسوريا ٣ أيام بلياليها عند التأكد من عدم صحة موت السلطان محمد بالطاعون ، لم تكن مصر مستعدة للإقدام على الحرب مع الدولة العثمانية بسبب مسألة قرة مان ودلقدار

٥ - يقول المؤلف وهو يعرض وجهة نظر السلطان محمد الثاني (الفاتح) : " أما آراء فاتح بالنسبة للدولة المملوكية وسلاطينها فلم تكن طيبة على أي حال من الأحوال رغم إخفائها بدقة ومهارة ، كان السلاطين المماليك بالنسبة لمحمد الفاتح عبارة عن (عبيد شركسيين) لا ينحدرون مثله من أوغزخان (عرق تركي خاص بالأمراء) وإضافة إلى ذلك فإن هذه الدولة تحتفظ بالخلافة ، وتسيطر على ٣ مدن إسلامية مقدسة (مكة ، المدينة ، القدس) وبفضل هذه العناصر المعنوية كانت تدعي دولة المماليك بأنها دولة الإسلام العظمى . يكمل المؤلف : من الجائز أنها كانت كذلك في وقت ما ...

لكن تركيا كانت قد وصلت إلى أوروبا الوسطى بعد أن قدمت ؛ ملايين قتيل خلال ؛ قرون مبتدئة من ملاذكرد عام ١٠٧١ ، يكمل المؤلف كان الفاتح هو الخلف الشرعي لبني سلجوق (هذا هو الرأي الرسمي للدولة العثمانية منذ نشأتها حتى اضمحلالها) وبني سلجوق هم أسياد الأتابكة الزنكيين ثم الأيوبيين الذين هم أسياد المماليك

بمعنى أن المماليك هم (عبيد عبيد عبيد السيد)

يكمل المؤلف ، كان العثمانيون قد تقلدوا سيف الإسلام ، أما المماليك فقد تمتعوا بفضل الإسلام

يكمل المؤلف ، بطبيعة الحال لم تكن القاهرة على علم بهذه الأفكار الخطيرة التي لدى العثمانيين عنهم ، واستمرت القاهرة في محبتها للعثمانيين حتى النهاية

تعليق:

١ - تظهر بوضوح غرور شخصية محمد الثاني الملقب بالفاتح زورا وبهتانا

٢ - تظهر طبقية العثمانيين وعنصريتهم المقيتة

٣ - تظهر عدم اهتمام العثمانيين بقضية الخلافة في قريش

٤ - تظهر باطنية عقيدة الدولة العثمانية من أول يوم وجحود تضحيات الآخرين

الحلقة ١٦

السلطان محمد الثاني وليس الفاتح والمماليك ووفاته وشخصيته

١ - في حرب الفاتح مع الخرفان البيض (إمارة تركية في إيران وأفغانستان من نسل تيمور لنك) كان يعتبر أمير الخرفان البيض الأتراك العثمانيون (جتاق) أي كثيرة الاختلاط بالأجانب ، متفرنجة الأمر الذي جعلها مختلطة الثقافة ضعيفة التدين

٢ - يكذب المؤلف يلماز أوزتونا في شأن فتح القوقاز وجورجيا ولو عدتم لكتاب ابن الأثير لوجدتم أن هذه المناطق قد دخلها الإسلام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول مرة وتحديدا مدينة دربند الحالية في داغستان المعروفة سابقا ب باب الأبواب

٣ - يقول المؤلف أن الفاتح كان متأثرا جدا لوجود الأماكن المقدسة في سلطة المماليك في الوقت الذي يعتبر نفسه فيه أقوى دولة إسلامية كما يزعم ، لم ينتبه المماليك لهذا الخطر إلا حينما ادعى الفاتح الذي يرسل سنويا بعض الدراهم لمكة والمدينة حين طالب بأحقيته فيها ، أدرك السلطان المملوكي خوشقدم الخطر لكن الذي أدرك الخطر الحقيقي للعثمانيين هو السلطان قايتباي

)حيلة تركيا القديمة الجديدة رعاية الحرمين وهي لم توسع البيت طوال ٦ قرون تامة)

٤ - في حملة للفاتح قام بتفتيش قلاع المماليك في عنتاب وأورفه بنفسه وتغاضى المماليك عن هذا

٥ - وضع محمد الثاني أول دستور عثماني يحكم به من دون الله وشرعه واسماه " فاتح قانون نامه " اي دستور فاتح والذي بقيت مبادئه الأساسية سارية المفعول في الدولة العثمانية حتى عام ١٨٣٩ وهو يحكم بغير ما أنزل دستور شبيه بالياسق ولو كان شيخ الإسلام ابن تيمية حيا لقاتل محمد الثاني قتال المر تد ين كما فعل مع أسلافه

٦ - كان محمد الثاني لا يحمل إطلاقا موقفا معاديا تجاه الأديان الأخرى وذلك على خلاف الحكام الأتراك والمغول ... أصبح كافة الأرثوذوكس يلهجون بالامتنان لحارس دينهم العجيب وهذا من الأدلة التي تقوي القول بصليبية أمه

٧ - قام الفنان الإيطالي ماتو جينتيلي بيلليني برسم السلطان محمد الثاني (الفاتح) ووقف أمامه ليرسمه

٨ - منح محمد الفاتح امتيازات كبيرة للنصارى الأرثوذوكس والكنيسة الارثوذوكسية وهو أي محمد الثاني أمه صربية نصرانية ماتت على دينها وهذا أيضا مما يقوي ذلك

٩ - قضى السلطان محمد الثاني على الارستقراطية التركية أي أبناء القبائل الأتراك والأمراء واستعوض عنهم بديلا بالأطفال النصارى أو المسلمين الصغار ممن يفرزون للعمل في سراي السلطان أو الانكشارية

١٠ - كان السلطان محمد الثاني (الفاتح) صوفيا مولويا مشركا شيخه في الطريقة هو أمير عادل جلبي والمولوية هم أتباع جلال الشرك الرومي وهم كفار ملاحدة يرون بوحدة الوجود ، كما أنه درس الموسيقى والفنون ... الخ

تعليق:

حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمدح صوفيا مولويا مؤمنا بوحدة الوجود والحلول والاتحاد في حديثه الشريف

الدولة العثمانية والمماليك بداية الحرب:

١ - كانت بداية التوترات حصلت بعد وفاة السلطان محمد الثاني (الفاتح) فخلفه ابنه بايزيد إلا أن أمير قونيه واسمه (جم) وهو الابن الأصغر للسلطان الفاتح عصا الأمر وأعلن نفسه سلطانا فهرب إلى أضنة وكانت تحت حماية المماليك ومنها انتقل إلى القاهرة ومكثت عدة أشهر فيها ثم انتقل إلى مكة وأدى فريضة الحج يقول المؤلف وإن جم هذا هو الوحيد من آل عثمان الذكور الذي أدى فريضة الحج طوال ٨ قرون

٢ - خرج جم هذا من القاهرة إلى حلب ومنها إلى تركيا عرض عليه أخيه بايزيد مبلغ مليون أقجه في مقابل أن يترك طلبه للسلطنة أعطى السلطان قايتباي المملوكي لجم مبلغ ٦٥ ألف ليرة ذهبية توجه جم إلى قونية وأنقرة إلا أن المدينتان رفضتاه حاول العودة لمصر فذهب إلى رودس فنقله أستاذ السفينة وكان فرنسيا إلى نيس عند الفرسان ومكث ٦ سنوات يتنقل من قلعة إلى قلعة

٣ - تعهد بايزيد بإنفاق ٤٥ الف ليرة ذهبية للأستاذ الأعظم صاحب فرسان المعبد لقاء الحفاظ على أخيه بينما دفع قايتباي المملوكي مليون ليرة ذهبية لإرساله إلى مصر ولم تتم الموافقة

٤ - أخذت ٤ دول هي فرنسا ، البندقية ، المماليك ، المجر بالضغط على الفرسان لتسليم الأمير إلا أن الفرسان سلموه للبابا في روما

٥ - مكث الأمير جم في ايطاليا ٦ سنوات ، ضغط ملك فرنسا على البابا لتسليمه الامير فوافق البابا إلا أن الأمير توفي بعدها وهو خارج من روما ، يقول المؤلف : والمعتقد أن البابا قد دس السم للأمير أثناء تسليمه لملك فرنسا ، ويحتمل كذلك أن بايزيد قد دفع رشوة للبابا للتخلص من أخيه ، سدد بايزيد الثاني للفرسان وللبابا مبلغ ٦٠٠ الف ليرة ذهبية لقاء العناية بأخيه

٦ - أسباب الحرب التركية تجاه المماليك هي أن العثمانيين اشتكوا من نهب البدو وقطاع الطرق للحجاج الأتراك وطلب العثمانيون من المماليك إذنا بإرسال قوات عسكرية لتأمين الحاج التركي لذلك غضب المماليك من هذا الطلب فأخروا مجوهرات كانت أرسلت من سلطان الهند هدية للعثمانيين

٧ - بدأ قائد عثماني باحتلال طرسوس ، رد المماليك بعد ذلك بأخذهم لدلقدار ، حاول العثمانيون إلا أن جيشهم انهزم في حملتين فأرسلوا حملة بقيادة أمير الأمراء أحمد باشا فهزم وتم أسره وسيق إلى القاهرة

٨ - وافق السلطان قايتباي على مقابلة أحمد باشا وأخبره بأن هذه الحرب لا طائل منها وأنه على استعداد لعقد صلح تقر فيه الأطراف لحدود ما قبل الحرب وأن المماليك لا يرغبون في الحرب مع العثمانيين طالما أنهم يقاتلون الكفار وأن هذا لا يليق بالمماليك وطلب السلطان المملوكي من أحمد باشا أن يبلغ السلطان العثماني بأنه لا يريد ترك أراض للعثمانية وأطلق سراحه إلا أن العثمانيين لم يقبلوا بهذا الكلام

٩ - عاود العثمانيون احتلال طرسوس مرة اخرى فقام المماليك بهزميتهم واستسلمت أضنة للمماليك وحاصرو قيصريا وأسر أحمد باشا مرة أخرى وسيق إلى القاهرة فتم التعامل معه ببرود من قبل السلطان المملوكي

١٠ - تواصل السلطان المملوكي قايتباي بالسلطان الحفصي في تونس ليكون وسيطا للصلح بينه وبين العثمانية وافق الحفصي وقبل السلطان العثماني والمملوكي على بقاء الوضع على ما هو عليه يقول المؤلف : ، إن احتلال العثمانية لجوقور أوفا جعلها تغير نظرتها للعالم العربي وتبحث سبيل التوسع فيه

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٨

الدولة العثمانية والأندلس

١- لما ضاق الحصار على أمير غرناطة أبو عبدالله الصغير استنجد بالمماليك والعثمانيين هدد السلطان المملوكي قايتباي الكاثوليك الإسبان بإعدام كل مسيحي في مناطق المماليك أما العثماني فالكاتب ينقل رواية أسطورية عن تحرك العثمانيين بحريا لمهاجمة سواحل ملكية كاستيليا وقشتالة ولم أقرأ هذا عند غيره من قبل ، بل إن المناشدات الأندلسية كانت تصل منذ زمن محمد الفاتح قبل حدوث أي توتر بين المماليك والعثمانيين ويقول المؤلف أن مسؤولية الأندلس تقع على عاتق سلطنة فاس وبني مرين وكأنه يقول لا علاقة للعثمانيين بها ، والقصة معروفة ولن أطيل لكن النقطة التالية هي الأهم

٢- ينقل الكاتب ما جرى ، ٣٠٠ ألف عربي هربوا لما دخل الإسبان غرناطة وساعدهم الإسطول العثماني في نقلهم إلى فاس الرقم والرواية فيها نظر خاصة عند المؤرخين العرب ، لكن خذ الحقيقة من نفس فم هذا الكاتب ، في ١٤٩٢ أصدرت اسبانيا أمرا ملكيا إلى الموسيين كما يسميهم ويقصد اليهود بترك اسبانيا دون أخذ أي شيء ثمين في حالة عدم قبولهم الكاثوليكية في مدة ٤ أشهر ، وفي ١٤٩٧ أصدر ملك البرتغال منشورا بنفس المحتوى وزاد فيه أن اليهود لا يحق لهم اصطحاب أولادهم دون ال١٤ سنة نظرا لرغبة البرتغال في تنشئتهم التنشئة الكاثوليكية ، وهنا مربط الفرس يقول الكاتب : وقبلت تركيا يهود البرتغال والإسبان واسكنتهم لاحظ كلمة اسكنتهم أماكن عديدة من تركيا على رأسها اسطنبول ويقول وهذا هو منشأ يهود اسطنبول الذين ينطقون الإسبانية . ثم يقول وكان هناك أيضا عرب سكنوا اسطنبول لكنهم كانوا يفضلون فاس والمغرب لقرب المسافة !!!

تعليق :

إن انقاذ اليهود المستمر من الأندلس إلى الأراضي الخاضعة تحت سلطة العثمانيين مشهور منها على سبيل المثال فلسطين وحائط المبكى تحديدا وتم تسليم هذا في زمن القانوني نفسه وسنقف عليه إن شاء الله بالوثائق في السلسلة القادمة
بايزيد الثاني أنقذ ١٥٠ ألف يهودي إلى اسطنبول وموثق باذن الله في السلسلة القادمة
هؤلاء اليهود هم من قلع هذا العثماني من جذوره بعد قرون فهل رأيتم أغبى من هذه الدولة وأنجس منها وأحقر

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٩

الدولة العثمانية والشاه الصفوي :

١- أصل ظهور الشاه إسماعيل الصفوي أن جده أوزون حسن أمير الخرفان البيض زوج ابنته للشيخ جنيد الشيعي الإردبيلي طمعا من اوزون حسن الصوفي في أن يجمع هذا النكاح الشيعة في صفه لمواجهة تركمان قرة قوينلو عدوه الشيعي الآخر

٢- تم قتل الشيخ جنيد وتسلم ابنه الشيعي حيدر تكيته ولم يكترث اوزون حسن بمذهبه الشيعي (طبعا لأنه لا فرق بين الصوفية والشيعة) ، هذا الحيدر الشيعي تزوج ابن خالة اوزون حسن وانجب من هذه الزيجة الشاه إسماعيل الصفوي

٣- الدولة الصفوية هي دولة تركية صرفة وليست دولة فارسية فكامل جيش الشاه يتكون من الشيعة الأتراك وجميع ولاة الإيالات فيها أتراك جاؤوا من الأناضول وكذلك آلاف التركمان كجنود

٤- بسبب مركزية الدولة العثمانية ونظام محمد الثاني (الفاتح) في إبعاد كبراء الأتراك عن الحكم وتولية أبناء السبي انتقل فريق كبير من هؤلاء ممن ذهبت امتيازاتهم إلى الشاه الصفوي وتشيعوا (لأنهم كانوا في الركن المولوي أو البكتاشي وانتقلوا إلى الركن الشيعي فلا فرق بين الملتين)

٥- أرسل الشاه إسماعيل الصفوي سفراءه للبندقية وللمماليك ورفض كلا الفريقين معاونته لحرب العثمانية

٦- استطاع سليم وكان وقتها أميرا تخليص بعض المدن من يد الشاه لكن أباه السلطان بايزيد الثاني أعاد هذه المناطق للشاه وهذه أثبتها الكاتب

" نقلت سابقا من مصدر آخر كيف هنأ السلطان بايزيد الثاني الشاه على دخوله العراق في منشور سابق تجده في كتاب
(كان السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح رجلا أديبا محبا للشعر والفلسفة والأدب أكثر منه رجل حرب ، ولذا فإن الفتوحات العثمانية قلت في حكمه ، حتى إنه بعث رسولا إلى إسماعيل الصفوي بعد أن فتح العراق يهنئه على النصر ويعرض عليه بادرته لإقرار السلام وإقامة علاقات ودية بينهما ، وامتنع عن مساعدة أهل السنة الذين استنجدوا به)
الا انه غير موقفه بعدها لاحقا تابعوا الصورة في التعليقات

نقلا عن تاريخ الصفويين وحضارتهم لـ بديع جمعة وأحمد الخولي ص ٧١ -٧٣
أقول وقد نقلت سابقا أن هذا السلطان وهو ابن الفاتح امتنع عن نجدة مسلمي الأندلس ونجد اليهود ١٥٠,٠٠٠ يهودي"

تعليق :

١- الدولة الصفوية دولة تركية وليست فارسية قلبا وقالبا

٢- كثير من الفرس تشيعوا أوهربوا بالنار والحديد

٣- إلى الآن كثير من أركان الدولة الإيرانية الشيعية هم ذوو قوميات غير فارسية مثل علي خامنئي فهو أذربيجاني الأصل (تركي)

٤- سهولة الإنتقال والا مبالاة من ناحية التشيع من قبل العثمانيين وهذا بسبب أن العقيدة العثمانية لا تختلف عن العقيدة الشيعية في شيء والنظام العثماني كان لا يرى بأسا في تشيع الأفراد شرط عدم تطور هذا الأمر مما يزعج نظام الحكم

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٠

ظروف تولي السلطان سليم ياوز السلطنة ومعركة جالديران

١ - هو رابع أبناء بايزيد فالحق كان لأخيه أحمد إلا أن أباه تنازل لما مرض له بضغط القوات الإنكشارية عصا أحمد سليم فجابهه في معركة وقتله ، أخوه قورقود أمير البحار مع الأخوين بربروس كان قد حلف ألا يخالف سليم إلا أن سليم أعمل الحيلة بأن جعل وزراءه يرسلون إليه رغبتهم في توليته على سليم لأن قورقود أكبر من سليم فابتلع الطعم وأعدم

٢ - أعدم السلطان سليم ياوز أبناء إخوته ولم يستبقِ أي أمير عثماني عدا ابنه سليمان القانوني والبقية من آل عثمان هربوا إلى المماليك في مصر

٣ - في طريقه إلى قتال شاه إسماعيل الصفوي زار السلطان ياوز سليم قبر جلال الشرك الرومي كما هي العادة وستكرر معنا هذه الزيارات لاحقا قبل أي معركة ضد الصفوية

٤ - كان جيش الشاه إسماعيل الصفوي الشيعي تركيا شيعيا خالصا في معركة جالديران

٥ - دخل السلطان سليم إلى تبريز وكانت أفضل من اسطنبول وقتها أمر السلطان سليم بنقل ألف فنان وعالم وشاعر من تبريز إلى اسطنبول كان سكان تبريز مليون نسمة ويلاحظ أن هذا هو نفس ما فعله لما دخلوا القاهرة في مصر بل نزعوا حتى رخام القصور

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢١

حملة السلطان سليم ياووز على مصر غدرا ومعركة مرج دابق

١ - يقول المؤلف كانت هذه حملة السلطان سليم الأولى والأخيرة على المماليك وكان المماليك يتحاشون الإصطدام بالعثمانيين والحرب ضدهم

٢ - غادر السلطان قانصوه الغوري من مصر إلى سوريا بصحبة الخليفة العباسي المتوكل الثالث وقضاة المذاهب الأربعة لغرض التفتيش

٣ - في ٢٣ تموز ١٥١٦ جاء السلطان سليم بجيشه الهمايوني إلى ألبيستان وهي تقع بين ملاطيا ومرعش وكانت تابعة للمماليك ، التأم جيش السلطان الهمايوني مع جيش الوزير سنان باشا البالغ ٤٠ الفا وفي هذه النقطة كانت ستحدد وجهة الجيش هل لمحاربة الشاه الصفوي أم المماليك إما إيران أو مصر على الرغم من أن المسلمين في القاهرة قد فرحوا بانتصار السلطان سليم على الشيعة في جالديران

٤ - اجتاز السلطان سليم في يوم ٢٧ تموز الحدود العثمانية التركية وفي اليوم التالي كان قد وصل إلى ملاطيا وهكذا اتضح هدف الحملة

٥ - في ٣٠ تموز اجتمع المجلس العسكري في نهر توما على مقربة من شمال ملاطيا وفي ١٨ اب اغسطس احتل العثمانيون بنسى من أملاك المماليك ، جاء والي عنتاب إلى العثمانيين وسلمهم المدينة

٦ - بعد هذه التحركات وأخذ المناطق المملوكية راسل السلطان قانصوه الغوري الشاه إسماعيل الصفوي ليبدؤوا حملة مزدوجة ضد العثمانيين إلا أن الشاه رفض

٧ - كان في حيازة الجيش العثماني ٣٠٠ مدفع وعدد قواتهم ٤٠ الفا في مقابل ٨٠ الفا من المماليك يتوسطهم قانصوه الغوري مع الخليفة المتوكل الثالث العباسي انتهت المعركة بأمر الله كان لمدافع العثمانيين دور في حسمها قتل السلطان قانصوه الغوري وتم أسر الخليفة العباسي من قبل العثمانيين

يتبع

تعليق :

لم يبدأ المماليك الإتصال بالصفويين إلا بعد هجوم العثمانيين وليس كما يصور

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٢

نزع الخلافة من قريش

١ - قال الأنصاري في تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب (ص ٤٨)

أخبرني بعض الثقات أن السلطان سليم خان لما افتتح مصر المحروسة سنة ٩٢٢ وجد بها خليفة المستمسك بالله العباسي فطلبوا السلطان سليم خان على جاري عادتهم " من إبقائهم في منصب الخلافة " ويكون الأمر كذلك. فأبى السلطان سليم خان وتسلطن من غير خليفة فبطلت الخلافة العباسية الصورية من يومئذ . انتهى.

قال الزركلي في الأعلام (٧/١٤٧)

المتوكل الثالث (٨٧٠ - ٩٥٠ ه = ١٤٦٦ - ١٥٤٣ م) محمد (المتوكل على الله) ابن يعقوب (المستمسك بالله) ابن عبد العزيز (المتوكل الثاني) ابن يعقوب العباسي: آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر.
نزل له أبوه عن أعمال الخلافة سنة ٩١٤ ه، قبل دخول السلطان سليم مصر، فلما دخلها سليم (سنة ٩٢٢ ه - ١٥١٧ م) قبض عليه وأخذه معه إلى الإستانة، ولم يقبض على أبيه لكبر سنه، فمكث مدة في بلاد الترك، ثم أطلقه السلطان سليم قبيل وفاته، فعاد إلى مصر.
وأجرى له كل يوم ٦٠ درهما فأقام إلى أن توفى فيها.
وبوفاته انقرضت الخلافة العباسية بمصر وغيرها.
وكان أديبا فاضلا، له شعر . انتهى

أمير المؤمنين الخليفة المتوكل على الله بن المستمسك بالله (ت ٩٥٥ هـ) وقد قال رحمه الله أبياتا يصف فيها زمانه:-

لم يبقَ محتسب يُرجَى ولا حسن ... ولا كريم إليه مُشتَكى حَزَني

وإنما سَادَ قوم غيرُ ذي حَسَبٍ ... ما كنتُ أوثرُ أنْ يمتد بي زَمَنِي

كان من أوائل ما قام به العثمانيون ولم يجرؤ عليه ولا على ربعه بنو بويه الشيعة هو نزع الخلافة من قريش وأسر الخليفة ونقله إلى اسطنبول
يقول المؤلف أن الخلافة انتقلت لبني عثمان وهذا والله بهتان باطل فقد سلبوها بالقوة سلبا وفعلوا الأفاعيل من انتهاك أعراض النساء والولدان والقتل في القاهرة مما أرعب الناس رجاء أن يكف شرهم ولم يكتف هذا السلطان الكافر اللوطي سليم ياووز بسلب

الخلافة بل سلب كل متعلقات الخليفة وكل الأمانات المقدسة الموجودة في القاهرة ومكة إلى توبقابي في اسطنبول ومنذ ذلك اليوم بقيت تلك المتعلقات رهينة بيد العثمانيين الكفار ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا

وها أنا ذا أنقل النصوص المحكمات الواضحات وإجماع السلف أن حصر الخلافة وحده لا يكون إلا في قريش فمن خالفنا فقد خالف الحديث وأفعال الصحابة وإجماع أهل العلم والأمة كافة لسبعة قرون ونصف

٢ - قال ﷺ (الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم. متفق عليه)

وبلغ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أن عبدالله بنْ عمرو بنِ العاصِ رضِي الله عنهما حدّث أنه يكون ملك مِن قحطان أنّهُ سيَكونُ مَلِكٌ من قَحْطَانَ، فغضِبَ، فقَامَ فأثْنَى علَى اللَّه بما هو أهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعْدُ، فإنَّه بَلَغَنِي أنَّ رِجَالًا منكم يُحَدِّثُونَ أحَادِيثَ ليسَتْ في كِتَابِ اللَّهِ، ولَا تُؤثَرُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ والأمَانِيَّ الَّتي تُضِلُّ أهْلَهَا، فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: إنَّ هذا الأمْرَ في قُرَيْشٍ، لا يُعَادِيهِم أحَدٌ إلَّا كَبَّهُ اللَّهُ في النَّارِ علَى وجْهِهِ، ما أقَامُوا الدِّينَ.) رواه البخاري ٧١٣٩

وقال أيضا (لا يَزالُ هذا الأمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ منهمُ اثْنانِ.) رواه البخاري

وقال أيضا (الأئمة من قريش.) رواه أحمد

قال القاضي: اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كافة، قال: وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهم على الأنصار يوم السقيفة فلم ينكره أحد، قال القاضي :وقد عدها العلماء في مسائل الإجماع ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا، وكذلك من بعدهم في جميع الأعصار، قال :ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع أنه يجوز كونه من غير قريش، ولا بسخافة ضرار بن عمرو في قوله أن غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم على القرشي لهوان خلعه إن عرض منه أمر! وهذا الذي قاله من باطل القول وزخرفه مع ما هو عليه من مخالفة إجماع المسلمين والله أعلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في المنهاج (٥/٣٤٦)

وقد ذكر غير واحد مثل منصور بن عبد الجبار السمعاني وغيره إجماع أهلِ العلم على أن الصديق أعلم الأمة. وهذا بين فإن الأمة لم تختلف في ولايته في مسألة إلا فصلها هو بعلم يبينه لهم وحجة يذكرها لهم من الكتاب والسنة، كما بين لهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتهم على الإيمان، وقراءته عليهم الآية ثم بين لهم موضع دفنه، وبين لهم قتال مانعي الزكاة لما استراب فيه عمر، وبين لهم أن الخلافة في قريش في سقيفة بني ساعدة لما ظن مِنْ ظن أنها تكون في غير قريش.ا.هـ

وقال في المنهاج (٣٦٠/٥)

وأما كون الخلافة في قريش فلما كان هذا من شرعه ودينه كانت النصوص بذلك معروفة منقولة مأثورة يذكرها الصحابة .ا.هـ

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (٢٨٩/١)

و لا نشهد على أحد من أهل القبلة انه في النار لذنب عمله و لا لكبيرة أتاها إلا أن يكون في ذلك حديث كما جاء في حديث ولا بنص الشهادة، و لا نشهد لأحد انه في الجنة بصالح عمله و لا لخير أتاه إلا أن يكون في ذلك حديث كما جاء على ما روي و لا بنص الشهادة، و الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان و ليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها و لا نخرج عليهم و لا نقر لغيرهم بها إلى قيام الساعة.ا.هـ

والأمر فيهم إذا ما تمسكوا بالمنهج ، أما في حال الانحراف عن المنهج، فقال صلى الله عليه وسلم كما في السلسلة الصحيحة:

1552أما بعد يا معشر قريش ! فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب - لقضيب في يده. "

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم عند هذا الحديث: هذا الحديث وأشباهه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش، لا يجوز عقدها لأحد غيرهم، وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك من بعدهم. انتهى.

وقال الماوردي في الأحكام السلطانية في شروط الخليفة: (الشرط السابع): النسب وهو أن يكون من قريش لورود النص فيه وانعقاد الإجماع عليه، ولا اعتبار بضرار حين شذ فجوزها في جميع الناس، لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه احتج يوم السقيفة على الأنصار في دفعهم عن الخلافة لما بايعوا سعد بن عبادة عليها بقول النبي صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش. فأقلعوا عن التفرد بها ورجعوا عن المشاركة فيها حين قالوا منا أمير ومنكم أمير تسليما لروايته وتصديقاً لخبره ورضوا بقوله: نحن ا لأمراء وأنتم الوزراء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: قدموا قريشاً ولا تقدموها. وليس مع هذا النص المسلم شبهة لمنازع فيه ولا قول لمخالف له. انتهى

خط مسير الجيش العثماني

١ - من حلب إلى القاهرة يذكر المؤلف أن السلطان سليم ياووز لما دخل دمشق كان من أوائل الأعمال التي قام بها ترميم الجامع الأموي وقبر كل من (صلاح الدين والشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي) وإذا عرف السبب بطل العجب

٢ - امتلك المماليك فقط ٢٠٠ مدفع من نوعية المدافع البسيطة التي طلبوها متأخرا من العثمانيين سابقا وهو ما يذكره المؤلف وخالفه في هذا العدد تاريخ ابن اياس وتاريخ ابن زنبل وحتى المدافع وقعت خيانة فيها في وقعة الريدانية بمصر تجد شرحها وافيا عند ابن زنبل الرمال

٣ - انتقلت خزائن المماليك والأمانات المقدسة إلى سلطة العثمانيين وكذلك أرسل شريف مكة بركات الثاني ابنه محمد أبي نمى إلى السلطان سليم وسلمه مفاتيح الكعبة والروضة المطهرة والأمانات المقدسة الأخرى الموجودة لدى الأشراف وكان أهم ما فيها (الراية الشريفة و البردة و خط يد علي بن أبي طالب وخط يد عثمان بن عفان رضي الله عنهما ونقلت جميعها إلى استانبول)

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٤

وفاة السلطان سليم ياووز الأول:

١ - يقول المؤلف ناعيا السلطان سليم الاول ياووز (ولقد ترك التقاليد ولم يلتحي حتى وفاته ومنع إطالة اللحية بالنسبة للأمراء أبناء السلاطين أو أبناء أبنائهم) (وكان مولويا مؤمنا بوحدة الوجود) (أبدى احتراما لمولاهم جلال الديك الرومي ومحي الكفر ابن عربي)

٢ - يتهم المؤلف خلفاء بني أمية والعباسيين بشرب الخمر في معرض وصفه محاسن سليم ونسي أن ابن اياس قال بأن شغله أي السلطان سليم كان في مقايسة المردان والغلمان وذكر ابن كنان أنه كان له خاصة من المردان كأن وجوههم البدور ، وبعد هذا التقديم يتضح للأعمى و الأبكم والأصم والمجنون كفر سلاطين هذه الدولة وارتكابهم لنواقض متعددة والله المستعان

٣ - سرد الكاتب سردا طويلا عن الإخوة بربروس أوروج وخير الدين وهما تركيان أعجميان هذا السرد الطويل بالنفس العنصري التركي العفن استنتجت منه استنتاجات سأنقلها كالتالي:

أ - سبب تمركز الإخوة بربروس في الجزائر هو عدم وجود قادة حقيقيين كالحفصيين في تونس والسعديين والوطاسيين في المغرب بمعنى آخر كانت الجزائر غنيمة لكل طامع

ب - يذكر المؤلف في كافة وحدات أوروج وليس عروج لأنه تركي والترك لا يعرفون حرف العين ربما جاءت التسمية من قبل أهل الجزائر المهم يذكر المؤلف أن أكثر من ثلثي فرق أوروج كانوا عرب كان يتجاوز عددهم الألفين والتسعة آلاف بينما الأتراك مع أوروج لا يتجاوزون المئات في أحسن الأحوال ٧٠٠

جـ - يذكر المؤلف أن الجزائريين عملوا مقتلة في أوروج وأخرجوه من بلادهم فحملهم دماء المسلمين هناك وما سيحصل لهم ولم يذكر أسباب ذلك التمرد على أوروج

د - يذكر المؤلف أن هذا التمرد كان بسبب سلطان الحفصيين

هـ - يذكر المؤلف أنه منذ عام ١٥٢٠ وفرنسا متواجدة في الجزائر ولم يفصل في هذا بشكل جيد!!

قصة أوروج تجدها عند المؤلف من ص ٢٣٩ الى ص ٢٥٨

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٥

حملة دخول جزيرة رودس ومحاصرة فرسان المعبد

١ - استسلم فرسان المعبد أو فرسان طائفة سانت جين كما سماهم المؤلف بعد حصار طويل في عهد سليمان القانوني لجزيرة رودس الحصينة وبعد استسلامهم استأذن كبير الفرسان وهو الفرنسي دي ليزيل فأذن له السلطان سليمان القانوني فشكر الفرنسي السلطان سليم على السماح للفرسان بالخروج من رودس بطريقة انسانية لا تصدق

٢ - يذكر المؤلف نفس القصة التي ذكرناها عن أسباب معركة موهاج في المجر وهي استنجاد ملك فرنسا فرانسوا الأول بالعثمانيين بعد هزيمته من قبل ملك اسبانيا شارل الأول ويكون لا يوجد أي دافع ديني لتلك المعركة سوى تحالفات سياسية ، وأن مطور هذه العلاقات مع السلطان سليمان القانوني هو أم الملك الفرنسي فرانسوا وأن السلطان كان يرى نفسه امبراطور روما الشرقية والغربية وخادم الحرمين وخاقان البرين .... الخ

٣ - ساعد العثمانيين كثيرا ظهور مارتن لوثر وحركته التصحيحية في أوروبا وهو ما استفاد منه السلطان العثماني وقام بدعمه وتقويته ، ويعود الكاتب ويؤكد غياب الدوافع الإسلامية عن دخول المجر نهائيا

٤ - بعد دخول السلطان سليمان لبودابست عنوة جاءه أمير ترانسلفانيا زابوليا وكان لم يشترك في المعركة وعرض العمل عند السلطان فنصبه السلطان ملكا على المجر وأميرا تابعا لتركيا ومنحه عرش بودابست وسكلافونيا !!! أين الفتح في هذا الموضوع ؟؟ هل دخلت بلادا عنوة تولي عليها نصراني!!
كذلك ألحقت تشيكوسلوفاكيا بوهيميا سابقا فقد ألحقها القانوني للأرشيدوق فرديناند المدعي لوراثة لايوش ملك المجر المقتول وأصبح بذلك ملكا على بوهيميا تشيكوسلوفاكيا

تعليق:

هل لما تدخل المدن وتجر عشرات الآلاف من الجنود معك وتعمل دروشتك الصوفية وتنتصر تسلم المدن للنصارى مجددا ؟ وهذا هو جواب لماذا لم تبق البلدان التي دخلها العثمانيون على الإسلام ؟ لأنهم يولون عليها بعد دخولها النصارى ولا يقيمون أحكام الإسلام فيها ولا يدعون الناس للإسلام

ملاحظة / البلقان وصلها الإسلام زمن دولة بني الأغلب قديما ومنها ثبت الإسلام هناك

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٦

عهد سليمان القانوني:

١ - كانت المجر بعد دخول الجيش العثماني لها سلمها القانوني لزابوليا الذي هزم أمام الألمان وأحرجوه من المجر وبذلك تزول الغرابة لعدم وجود أي رسم إسلامي قليل أو كثير في المجر لأن الجيش العثماني لما دخلها ودخل بودابست عنوة سلمت للنصارى تحت حكم العثمانيين وزاد القانوني بأن سرق بعض أتباع فيرديناند تاج كورونا المجري الشهير فارسل القانوني فرقة واستطاعت إحضار التاج من الطريق وسلم التاج إلى زابوليا ليلبسه بل وزاد القانوني وفق اتفاقية مع الإمبراطور شارل بأن يكون زابوليا ابنا معنويا له

٢ - توفي زابوليا وترك ولي عهده وعمره عام واحد فقط فأعد السلطان سليمان القانوني حملة جديدة على المجر دخل فيها مدينة استونلي بلغراد وليست بلغراد الصربية هذه المدينة يدفن فيها ملوك المجر وكذلك في كاتدرائيتها يتوج ملوك المجر يقول المؤلف كانت القاعدة العامة عند العثمانيين أن أي مدينة لا تستسلم من تلقاء نفسها ويتم دخولها بالقوة يحول أعظم كنيسة فيها إلى جامع لكن السلطان سليمان القانوني مراعاة لمشاعر

المجريين لم يأمر بتحويل كاتدرائية هذه المدينة إلى جامع وأمر بتحويل كنيسة أصغر منها وأعاد الكاتدرائية لإدارة الرهبان الكاثوليك ، وتحتوي الكنيسة على صلبان من ذهب موضوعة على نعوش الملوك وفي أصابعهم محابس من الألماس وعلى رؤوسهم تيجان مرصعة لكن لم يمس الأتراك أبدا هذه الخزينة

٣ - يقول المؤلف عن فرنسا وبالرغم من المعاهدة والتحالف إلا أنها لم تعد تراعي شروط المعاهدة الموقعة مع العثمانيين وتقوم بالإتفاق مع شارل ملك اسبانيا كلما وجدت الظروف مناسبة

تعليق:

قارن بين هذا الكلام وما فعلوه بخزائن المماليك

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٧

خير الدين بربروس والجزائر والقانوني و الشريعة العثمانية المخالفة للإسلام

١ - في مسيره لحملته الهمايونية ضد إيران قام السلطان سليمان القانوني وعمره 63سنة بزيارة قبر مولاه جلال الرومي وقبل كسوة القبر

٢ - قام الامبراطور شارل الخامس بعمل حملة بحرية كبيرة جدا على الجزائر واستطاع ابن خير الدين بربروس صد الحملة مما شجع فرنسا على استعادة مصارعتها للإمبراطور الإسباني شارل الخامس

٣ - يذكر المؤلف عن معاهدة العثمانيين مع فرنسا أنها معاهدة (لمساعدة فرنسا عسكريا واقتصاديا والحيلولة دون وقوعها لقمة سائغة في يد أسبانيا وإيطاليا) يكمل المؤلف أن الامتيازات التي منحت لفرنسا كانت أكبر من تلك التي منحت للبندقية لقد كانت امتيازات شاملة وتبع ذلك تقديم مساعدة مالية كبيرة لفرنسا

٤ - في حملات خير الدين بربروس على كل من (مسينا في صقلية وريجيو في ايطاليا وجييتا بين نابولي وجنوة وأوستيا استطاع بربروس اخضاع هذه القلاع كافة إلا أنه لم يمس أهلها بأي سوء)

٥ - يقول المؤلف كان بربروس يريد الخول إلى روما وإجراء العرض العسكري فيها إلا أن السفير الفرنسي الذي معه مرافقا جثى على ركبتيه وتوسل له بألا يفعل ذلك وأن هذا لن يساعد فرنسا وسيجعل البابا يحكم بالحرمان على ملكها

٦ - استطاع بربروس دخول مدينة نيس في فرنسا وكانت تابعة للإمبراطور الإسباني شارل الخامس ولم يمس الأتراك سكان نيس بأي أذى وقام بربروس بتسليم مدينة نيس إلى الفرنسيين يقول المؤلف (أن الأتراك لم يعملوا في نيس فظائع لكن لما سلموها للفرنسيين فعلوا الأفاعيل)

تعليق:

هل ما فعله بربروس من مقاصد الشريعة ومن احكام الدين في أن تدخل مدينة عنوة ثم تعيد تسليمها للفرنسيين ؟

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٨

العثمانيون في الجزائر

١ - بينت سابقا أن سبب وجود العثمانيين في الجزائر كما ذكره المؤلف هو عدم وجود سلطة كاملة جامعة كما في المغرب (بني مرين والسعديين) وكما في تونس (بنو حفص) وأول دخول للجزائر تم عن طريق الإخوة بربروس

٢ - أعفى الديوان الهمايوني (السلطاني) حسن باشا الثاني ابن خير الدين بربروس عن إيالة الجزائر بسبب تلكئه في تنفيذ الأمر السلطاني في مساعدة الفرنسيين وعدم ثقته بهم تم عزله ، رغم أن المؤلف ذكر أن الفرنسيين يتلاعبون وهذا كله في زمن سليمان القانوني أعظم سلاطينهم

٣ - عارض القبليون في جنوب الجزائر أن يتولاهم حاكم تركي عثماني وقالوا بأنهم سيدفعون الضريبة لكنهم لا يريدون عثمانيا يتولاهم

٤ - يذكر المؤلف أرقاما عن عدد الجنود العرب في الجيش العثماني ووجدتها كلها مما يجاوز ثلثي الجيش أو القوات حسبما ذكر

٥ - طرغد بك باشا وهو اليد اليمنى لخير الدين بربروس الذي عين لاحقا على ايالة ليبيا واستطاع تخليص طرابلس من فرسان مالطا حسب المؤلف كان يرافقه في حملاته البحرية بشكل دائم كما يذكر المؤلف أيضا القنصل الفرنسي بحكم الاتفاقية العثمانية الفرنسية

٦ - أعلن الامبراطور الإسباني شارل الحرب على فرنسا فكلف السلطان العثماني القائد طرغد بك باشا بالدفاع عن فرنسا بالرغم أن المؤلف يقول أن طرغد باشا كان يكره الفرنسيين بسبب كثرة نكثهم للعهود ومع ذلك فقد أدى مهمة حماية فرنسا بنجاح

٧ - استطاع الاسطول الإسباني مجددا اخذ جزيرة كورسيكا من العثمانيين وتم تعيين قائد بحري جديد اسمه بيالة بك باشا وكان أمر الديوان السلطاني بتوجيهه بدخول كورسيكا ثم تسليمها للفرنسيين حاصر كورسيكا ثم غضب من الفرنسيين فانسحب من الحصار وبعدها بعام جاء أمر لنفس القائد بمساعدة الفرنسيين فتأمل

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٢٩

حصار مالطا وفرسان المعبد

١ - في معركة جربة وتخليصها من الإسبان ذكر المؤلف المعركة الشديدة جدا التي حصلت بين الجيش الإسباني والجيش التركي بقيادة طرغد باشا وبيالة باشا وكيف كانت الأوامر الامبراطورية للإسبان بألا يسلموا القلعة حتى آخر جندي وهو ما كان فتسلم الأتراك القلعة من القائد دون ألفارو بعد فناء جنوده وكادوا أن يفتكوا به لسوء معاملته للأسرى إلا أن رئيس ربان السفينة الأميرالية العثمانية وقف بجسده بين دون ألفارو والجنود

٢ - وضع المؤلف ملاحظة مهمة وهي تقدم عمر كافة قواد البحرية العثمانية وقتها وكلهم جاوز ٥٥ سنة وطرغد في ال٧٠ من عمره وهذا كان سبب تدهور البحرية العثمانية السريع جدا بعد وفاة هؤلاء لأنها قائمة على أشخاص وليس مؤسسة وقال المؤلف بأن العقلية التركية توقفت عند القرن ال١٦

٣ - استطاع بيالة باشا دخول بعض القلاع الاسبانية في جنوة وكان وفق الأمر السلطاني أن تسلم لفرنسا بعد دخولها كما العادة

٤ - وفي حملة حصار مالطا والتي كانت قلعة فرسان المعبد (فرسان مالطا) استطاع قائد الفرسان الفرنسي الذي عفا عنه سليمان القانوني لما دخل رودس وجعله ينسحب من رودس بكامل سلاحه ومدافعه وشكر هذا قائد فرسان مالطا الفرنسي دي لافاليت السلطان العثماني

قام بتحصين مالطا تحصينا جيدا جدا وتعلم من الدرس ومن غباء العثمانيين فشنوا عليه حملة بقيادة بيالة باشا فقتل فيها طرغد باشا واستمر القتال والحصار بشدة إلا أنّ العثمانيين لم يستطيعوا دخول مالطا فرفع الحصار وانسحبوا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٠

الدولة العثمانية والبرتغاليين

مقدمة

١ - استطاع الأمير المملوكي صار تابع للعثمانيين لاحقا وهو حسين الكردي من الدفاع عن مدينة جدة من هجوم البرتغاليين إلا أنّ السلطان سليمان القانوني أعدمه لاحقا وتلك هي المرة الوحيدة تقريبا التي جرت فيها معركة بحرية لإحتلال جدة تعاون فيها البرتغاليين مع نصارى الحبشة إذ تعاونوا في حملة لاحقة إلا أنّ وفاة ملك البرتغال جعل الأسطول ينسحب

٢ - يقول المؤلف أنّ الديوان السلطاني لم يكن يشغله احتلال اليمن إنما ما كان يشغله تأمين الملاحة البحرية وطرد البرتغاليين من البحر الأحمر

٣ - معارك أهالي الشحر وأميرها والدولة الكثيرية في حضرموت ضد البرتغاليين كثيرة فقد استطاعوا منعهم من احتلال الشحر يقول المؤلف أنّ العثمانيين ساعدوهم بـ ١٠٠ جندي

٤ - في احتلالهم لعدن شنق العثمانيون أمير عدن بحجة تعاونه مع البرتغال (احتل البرتغاليون عدن مدة طويلة) وهو من الدولة الطاهرية في اليمن وهم من البيضاء من رداع خلفوا الدولة الرسولية التي كانت عاصمتها تعز يقول المؤلف أنّ أصولهم تركية !!!

٥ - حصل اشكاليات بين العثمانيين وسلطنة كجرات التركية في الهند والتيموريين أعداء سلطان كجرات في الهند أيضا سأضعها في التعليقات لطولها

٧ - في الخليج العربي قام العثمانيون بحملات ضد البرتغاليين لكن سياستهم مع الناس كانت فاشلة فخسروا كثيرا جدا هناك ولم ينجحوا تقريبا في شيء

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣١

سليمان القانوني وحملاته على إيران بعد وفاة شاه إسماعيل الصفوي وتولي ابنه طهماسب

١- استطاع العثمانيون في الحملة ال٢ على إيران دخول تبريز مجددا إلا أنها لم تكن عاصمة الدولة الصفوية في ذلك الوقت وعند دخول العثمانيين إلى تبريز لم يمسوا أحدا منها ومن أهلها بأي أذى

٢- في انطلاقه لحملته الثانية على إيران قدم السلطان سليمان القانوني على قبر مولاهم جلال الشرك الرومي وقبل حاشية ستار الضريح كما هي العادة

٣- في لحظة دخول بغداد من قبل السلطان سليمان القانوني كان جل همه هو البحث عن ضريح أبي حنيفة وقام بزيادة بنائه وترميمه وانتقل بعدها إلى زيارة ضريح الحسين في كربلاء والحسن في النجف ومشى عند قبر الحسين حافيا تعظيما له ووزع الصدقات في المدينتين

٤- يقول الكاتب متحدثا عن مشكلة بين الأكراد والتركمان وهي سرعة تحول التركمان إلى التشيع استجابة لرسل ودعاة إسماعيل الصفوي بينما يثبت الأكراد الشوافع ولا يتشيعون

٥- استطاع الصفويون نشر التشيع والعلوية كما يسميها الكاتب داخل الأناضول بقوة وكثرة بل تبعهم جنود وحراس وقادة في التشيع وكمثال آخر لم يستطع الصفويون نشر تشيعهم في داغستان السنية الشافعية وفق المؤلف

٦- يقول المؤلف ويعترف بعجز علماء الدولة العثمانية عن مواجهة الدعاة الشيعة والعلوية في مناطق أماسيا ، سيواس طرابزون ، ارزنجان أورفة ، ديار بكر وحتى قونية معقل المولوية فعلماء ودعاة العثمانيين عجزوا تماما عن تحصين عقائد الناس أمام الدعوة الشيعية العلوية

٧- يقول المؤلف إن النظام العثماني كان لا يعاقب من تشيع أو صار علويا نهائيا ما لم يكن التشيع الحاصل فيه يؤدي إلى الإضرار بنظام الدولة ، ويعترف المؤلف بعجز المسؤولين والمؤسسة الدينية العثمانية عن التصدي لهذه الظاهرة

٨- انتهت حملات السلطان سليمان القانوني ضد الشاه طحمسب بتوقيع اتفاقية أماسية رسمت فيها حدود البلدين على نفس الشكل الحالي وروعي فيها أن درجة الشاه الصفوي تساوي درجة السلطان العثماني على عكس ما كان يفعله القانوني مع ملوك أوروبا

تعليق :

١- لا يختلف دين العثمانيين عن الرافضة في شيء ولا يختلف ما يدعو اليه بويات المولوية عن الرافضة في شيء لذلك كان الانتقال من المولوية للتشيع سريعا جدا بل عند الشيعة مغريات تجلب الحسنات اكثر

٢- هذه المعارك كلها تكللت باتفاقية لم يستطع فيها العثمانيون القضاء على الصفويين بل ثبتوهم بواسطة هذه الاتفاقية الى اليوم الذي نعاني فيه حتى الان

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٢

القانوني يقتل أولاده و دستور القانوني

١- بسبب زوجة السلطان القانوني التي أرادت بقاء ولاية العهد لدى ولدها سليم دبرت حيلة وكتابا مزورا أن ولي العهد الحقيقي متعاون مع الشاه الإيراني وفي طريق الحملة أمر السلطان القانوني بقتل ابنه خنقا

٢- أحد أولاده هرب إلى الشاه الصفوي هناك فأرسل السلطان للشاه أن يقتله مع أحفاده ففعل الشاه طحمسب مقابل ١ مليون ومئتي الف ليرة ذهبية وقلعة قارس إلا أن السلطان دفع له نصف مليون ليرة ذهبية

٣- تذكرون زابوليا النصراني أمير تراسلفانيا الذي سلمه القانوني كامل ملكية المجر بعد دخوله لها ، ففي آخر حملات القانوني جاء ولد زابوليا يانوش الثاني الذي كان عمره سنة واحدة تلك الفترة واعتبره السلطان ابنه وتحول من الكاثوليكية للبروتستانتية ليقبل يد السلطان وهو ملك على المجر وهذا دليل أنهم لم يقيموا أي رسم لأحكام الشريعة في المناطق التي دخلوها

٤- يقول المؤلف أن جسد سليمان القانوني دفن في جامع السليمانية في تركيا بينما أعضاؤه الداخلية دفنت في المجر وهناك مزار يزوره السياح في المجر مدفون فيه قلب السلطان سليمان القانوني

٥- دستور السلطان سليمان القانوني الذي وضعه مع أبي السعود أفندي صاحب التفسير الشهير لعنهما الله المعروف باسم (قانون نامه سليمان) هو امتداد في الحكم بغير ما أنزل الله وهو أيضا امتداد لدستور الفاتح الشهير (فاتح نامه) ووضعه القانوني مع أبي السعود أفندي لعنهما الله بما يتماشا مع (١- الشريعة ٢- القواعد العرفية) ووضعت قوانين الخاقان التي أقرها على مراد المذهب الحنفي ويكفي أن تزور الحلقات التي نشرتها سابقا من ذات الكتاب لترى الشرك الصريح وعدم تطبيق الشريعة لتعلم أن موافقة هذا الدستور الموضوع من قبل القانوني وأبو السعود أفندي ما هو إلا مثل دساتير الحكومات الحالية وبهرجتها وما هي إلا حكم صريح بغير ما أنزل الله

٦- يقول المؤلف عن القوانين التي وضعها القانوني في دستوره بالتعاون مع أبي السعود أفندي صاحب التفسير الشهير (وضع مواد قانونية متقدمة جدا ، ومرعية حاليا لدى العالم المتمدين كافة وما كانت هذه المواد يمكن أن تخطر على بال في أي دولة أخرى في ذلك الوقت أحدها تمتع الرعايا بالحقوق المتساوية (يقصد الحقوق المتساوية بين المسلم والكافر)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٣

مقتطفات في عهد سليم الثاني ابن القانوني

١ - يقول المؤلف أن العثمانيين كانوا ينظرون إلى روسيا كدولة من الدرجة الثانية دائما وهذه النظرة قاصرة وكلامه صحيح

قلت إن روسيا التهمت أكثر بلاد الأتراك كقومية ، إن روسيا تريد التهام تركيا الحالية واعادة أمجاد كنيسة القديسة صوفيا او هايجا صوفيا كمركز للروم الإرثوذوكس واردوغان يرتكب نفس خطأ العثمانيين بل زاد عليه بأن سلم لهم الإبرة والمخيط

٢ - في دخولهم لجزيرة قبرص وكالعادة في إكرام وتكريم القساوسة والكفار منح العثمانيون كبير أساقفة قبرص كافة الصلاحيات وأعطته الصلاحيات المدنية للروم الأرثوذوكس

٣ - الثابت التاريخي أن سقوط غرناطة لم يكن يعني استسلام المسلمين هناك بل ظل الإسلام يقاوم لـ١٠٠ عام كجيوب في الأندلس هنا وهناك والمعروف أن العثمانيين خذلوا أهل الأندلس قبل سقوط غرناطة وبعدها لاعتبارات دينية وسياسية بحتة على سبيل المثال اولوج باشا أحد ابناء بربروس راجع الديوان الهمايوني السلطاني كثيرا في قضية مسلمي الأندلس ودعمهم إلا أنه لم يجد أي جواب منهم

٤ - في تحركه لدخول مدينة تونس سار الأسطول العثماني قبلها لزيارة ضريح بربروس وأجرى كما ذكر المؤلف مراسم دينية وعسكرية ثم انطلق

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٤

انجلترا والعثمانيين أول الخيط

١ - في عام ١٥٨١ وبعد انقاذ الديوان السلطاني الهمايوني لفرنسا من سطوة الإسبان أرادت اسبانيا احتلال انجلترا فوضع الديوان الهمايوني السلطاني كافة امكانياته لمساعدة انجلترا فاعترف لها بحق المتاجرة بحرية مثلها مثل البندقية وفرنسا في موانيء تركيا مع تطبيق ضريبة جمركية مخفضة وذلك بغرض تنمية انجلترا

٢ - طلبت الملكة اليزابيث في رسالتها الى السلطان مراد الثالث مساعدته ضد الكاثوليك (عبدة الأصنام) وذكرت له أن عبادة التصاوير عند البرتستانت ممنوعة كما عند المسلمين أجابها السلطان بقوله (وأنتم كذلك عليكم بالطاعة والإنقياد للباب العالي) ووعدها بمساعدة عسكرية ومالية

٣ - حررت الملكة اليزابيث أيضا كتبا عديدة تطلب فيها المساعدة لكل من (الوزير الأعظم سنان باشا و سياوس باشا ، ناظر البحرية قيليج باشا ، شيخ اللا الإسلام سعد الدين أفندي ، زوجة السلطان صفية خاصكي وأرسلت لهم الهدايا كما وطلبت فرنسا أيضا المساعدة

٤ - ارسلت اسبانيا اسطول الارمادة الذي لا يقهر هبت عليه عاصفة قوية فحطمته تنفست كل من انجلترا والدولة العثمانية وفرنسا الصعداء

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٥

العثمانيون وبولونيا (بولندا) وبذور روسيا

١ - كانت بولونيا تابعة للعثمانيين تدفع الضريبة ويحكمها حاكمها النصراني مثلها مثل المجر غير أن المجر دخلوها عنوة وإعادة تسليمها للنصارى ففي ١٥٧٢ توفي ملك بولونيا فظل العرش من بعده خاليا وأرادت ألمانيا المقصود بها هنا (النمسا) التي يحكمها ذرية الهايسبورغ أن تعين ملكا على بولونيا بحيث يتسع دورها أكثر إلا أن العثمانيين رفضوا ذلك بحكم أن بولونيا ومجلسها تابعين لهم واقترح العثمانيون أن يحكم بولونيا الامير الفرنسي هنري شقيق ملك فرنسا إلا أنه هرب خفية من بولونيا بعد ٤ أشهر فعين العثمانيون الأمير باثوري امير تراسلفانيا على كل من بولندا وليتوانيا تابعتان للعثمانيين لكنه مات بعدها بعام وجد العثمانيون ضالتهم في الأمير السويدي سيجيسموند فعينوه عليها

٢ - يقول المؤلف كان العثمانيون ينظرون إلى روسيا أنهم تابع التابع فهم تابعون لخانية القرم التابعة للعثمانيين وينظرون لها أنها دولة من الدرجة الثانية وحتى عام ١٥٨٧ لم تمتلك روسيا أي أرض في قارة آسيا

٣ - الكارثة المعتادة هنا يقول المؤلف : (كان على سطح الأرض حتى عام ١٥٨٧ عدد ٤ بطاركة ارثوذوكس وكان هؤلاء البطاركة يقيمون في كل من (اسطنبول ، القدس ، أنطاكيا ، الإسكندرية) وهم رعايا عثمانيون وكان الأول الذي يسمى (جهان بطريكي) (بطريق العالم) أرفعهم منزلة رفع بيرميا بطريك اسطنبول درجة مطران موسكو الى بطريك ارثوذوكسي خامس بعد ذهابه إلى موسكو مرات متعددة وهكذا ظهر بطريك ليس من رعايا الدولة العثمانية) ويكمل المؤلف (كان ذلك أول علامة على عدم تمكن العثمانية من احتضان العالم الإرثوذوكسي(

تعليق:

قلتها سابقا موسكو هي القسطنطينية بالنسبة للأرثوذوكس حتى يستعيدوا القسطنطينية مجددا

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٦

الحروب الصفوية العثمانية

١ - بين أعوام ١٥٧٨ الى ١٥٩٠ استمر الصراع التركي الصفوي ضد الصوفية العثمانيين بسطها المؤلف كاملة ووضع بعض الأسباب منها ما هو مقبول مثل الصراع على منصب الوزير الاول الذي جعلهم أي العثمانيين يتأخرون بعض الاحيان في اصدار الاوامر ودعم المناطق

٢ - الدولة العثمانية لما دخلت جورجيا (كرجستان) اعادت تسليمها كالمعتاد لأميرها الأرثودوكسي بعد تقبيله ليد القائد العثماني

٣ - الادهى من هذا كله أن تلك الفترة كان الاتراك الصفويون الشيعة يقاتلون العثمانيين ويقاتلون مملكة تركستان التركية عاصمتها سمرقند ويقاتلون الاتراك مغول الهند فكانوا يخوضون حروب اكون او لا اكون

٤ - في عام ١٥٩٠ تم توقيع معاهدة استنبول بين الفريقين قدم وفد السفارة الإيرانية مع الشاه الصغير الطفل قبل الوزير العثماني يد الشاه الصغير واطلقت المدافع ترحيبا بذلك أقيمت وليمة على شرف (البكوات الأتراك الصفويين) خصص قصر برتو باشا لإقامة ولي العهد الصفوي خرج شعب اسطنبول رجالا ونساء لرؤية ولي العهد الصفوي ومن شدة الزحام لم يصل الصفوي إلى قصره في اسطنبول إلا قريب العشاء وأخذوه للراحة فورا ومنها خصص الديوان الهمايوني ميزانية لضيافة الوفد ١٠٠ الف آقجة و١٠٠ رأس غنم و١٠٠ كيلة سكر و١٠٠ كيلة شمع وأهم ما جاء في الإتفاقية حسب المؤلف أمور (وهي اعتراف الشاه بالعثمانيين كلٌ على ما تحت يده وحرية السنة في دينهم داخل إيران والتوقف عن سب الشخصيات الإسلامية العظيمة وحماية القوقاز من التشيع الصفوي هذا حسبما نقله المؤلف)

ثم أقيمت مراسم ختان فخمة لحيدر ميرزا ولي العهد الصفوي في اسطنبول واشترك في الحفل الوزير الأعظم وكافة وزراء العثمانيين وكافة الشعب فرحا بختان الصفوي الصغير ولي العهد الجديد

تعليق :

قارن هذا مع ما فعلوه مع الوهابية ومع ما فعله الشعب التركي لما قتلوا الإمام عبدالله بن سعود وقطعوا رأسه وقذفوه

الحرب الألمانية (النمسا) العثمانية

المقصود بكلمة ألمانيا هنا هي النمسا وبروسيا هي ألمانيا الحالية

١- كان سبب الحرب حسب المؤلف هو التالي (كانت ألمانيا تدفع ضريبة سنوية للعثمانيين وكانوا في حالة صلح ل ٢٥ سنة تخللتها بعض الإحداث قام أحد القادة العثمانيين بشن غارات متوالية على حدود المانيا أعلم الإمبراطور الألماني الديوان العثماني بأن الأراضي الإلمانية قد اخترقت وقتل ٢٠٠٠ جندي الماني وجرح الالاف واسر ١٠٠٠ جندي الماني وبناء عليه سيتوقف امبراطور المانيا عن دفع الضريبة السنوية

٢- في العام التالي شن الألمان هجوما كبيرا على العثمانيين واستطاعوا هزيمتهم وتمزيق جيشهم وقتل في هذه العملية القائد العثماني و٢ من الأسرة العثمانية قواد

٣- ادى قتل القائدان المنتسبان للسلالة العثمانية حفيدي السلطان الى صخب داخل الديوان ، أما شيخ الإسلام العثماني فكان يرى دعم هولندا وانجلترا ضد المانيا واسبانيا لكنه كان لا يرى بدء الحرب على المانيا فخالفوه واندلعت حرب طويلة الأمد لا تستند الى سبب حياتي او استراتيجي كما نقل المؤلف

٤- في السنة الاولى من الحرب احتل العثمانيون قلعتين من المانيا واحتل الالمان ١٠ قلاع من العثمانيين

٥- تم تثبيت الحدود العثمانية الالمانية الى حد ٧٥ كم من فيينا لكن امراء كل من (تراسلفانيا ، رومانيا ومولدافيا الذين كانوا تابعين للعثمانيين اعلنوا عصيانهم عليه)

٦- يعتبر خريف ١٥٩٤ ذروة توسع الدولة العثمانية وبداية تقلصها

٧- في ١٥٩٤ أعلن البابا اتفاقا مقدسا جديدا ضد العثمانية فاستجابت الإمارات التابعة للعثمانيين (رومانيا مولدافيا تراسلفانيا) لنداء البابا وارتكبوا قتلا شنيعا في الأتراك المتواجدين في تلك البلاد

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٨

متفرقات

١ - في عام ١٥٨٢ جرى حفل ختان للشهزادة ولي العهد محمد (الثالث) يقول المؤلف ويعتبر هذا الحفل أعظم حفل جرى في العهد العثماني كان معرضا باهرا لبيان عظمة دولة عالمية

٢ - يتكلم المؤلق عن بعض المسائل في عهد مراد الثالث وعن واقعة (بكلربكي) ويقول في عام ١٥٨٩ كانت الدولة تستخد نقد فضة باسم (آقجه) والذهب للمعاملات الكبرى لكن في هذا العام قامت الدولة بإصدار (سك) آقجه جديد أصغر حجما من القديم بـ٥٠% وعليه كان من المفترض أن تزيد رواتب موظفي الدولة إلا أنها بقيت كما هي بمعنى أنه خصمت من رواتبهم مقدار النصف يكمل المؤلف ومنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا ١٩٨٥ أخذت الرواتب في تركيا بالهبوط بصورة مستمرة ٬ إن العلاوات التي أضيفت على الرواتب لم تكن كافية لمواجهة تضخم العملة وهذا الأمر سبب ثورة الإنكشارية ومنها بدأت الإنكشارية تشكل عصبة تعصي الأوامر إذا لم تتحقق رغباتها

٣ - توفي السلطان مراد الثالث وهو صوفي له كتاب عن التصوف لم يسمه المؤلف كما أسلافه

٤ - يذكر المؤلف أن زوجة السلطان مراد الثالث هي صفية المشهورة ولدت في البندقية سنة ١٥٥٠وتوفيت في اسطنبول سنة ١٦٠٥ كانت ابنة والي كورفو من عائلة بافو العريقة النسب من البندقية

٥ - الوزير الأعظم سنان باشا المتوفى سنة ١٥٩٦ يصفه المؤلف بالخائن الجبان العاجز جنسيا وهذا أول مرة تقع عيني فيها على هذه اللفظة ولا أعلم قصده منها

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٣٩

الحرب العثمانية الألمانية

١ - في عام ١٥٩٥ تحرك الوزير الأعظم سنان باشا صاحب الضعف الجنسي كما قال المؤلف لقتال ألمانيا أعطى القيادة إلى ابنه محمد باشا الذي يقول المؤلف أنه (مخنث) فهزم جيشه وسقطت مدينة استركون تقع في المجر حاليا يقول المؤلف (إ العثمانيين حافظوا على التماثيل لما دخلوا استركون ولم يمسوا المدينة بسوء لكن الالمان نهبوا كل شيء)

٢ - أمير مولدافيا (بغدان) استطاع الحاق هزائم بالجيش العثماني الانكشاري وهذه بغدان كانت تابعة للعثمانيين الا أن العثمانيين ينصبون كافرا على بعض المناطق الي دخلوها عنوة كما نقلت سابقا يقول المؤلف (إنه خلال جيل واحد من زمن القانوني فقط استطاع الأمراء العصاة أن يجعلوا الصدر الأعظم يرتجف خوفا منهم)

٣ - في ١٥٩٥ في انسحاب سنان باشا صاحب العجز الجنسي من بوخارست انشغل بالغنائم أثناء عبور أحد الجسور ومنها كانت قوات الصاعقة العثمانية في الخلف تؤمن انسحاب فرق الجيش الذي استمر ٣ ليال ، استغل أمير بغدان ميخائيل الأمر فقصف الجسر ووقعت المجزرة في قوات الصاعقة العثمانية التي لم يستطيعوا تعويضها نهائيا بعد هذا التاريخ يقول المؤلف (ولهذا أصبح الجيش العثماني بحاجة إلى خيالة القرم لتعويض النقص الحاصل في فرقة الصاعقة ويكمل ولأن خيالة القرم ليسوا منظمين بنفس درجة كتائب الصاعقة فقد سببوا للجيش العثماني كوارث عديدة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٠

حملة أجري الهمايونية 1596

١ - تعد هذه الحملة الهمايونية هي الحملة الأولى لسلطان إذ السلطانان اللذان سبقاه لم يخرجا لأي حملة طوال ٣٠ سنة والوحيدة خلال ٥٥ عاما مقبلة وفي هذه الحملة دعا السلطان سفير انجلترا والملكة اليزابيث للاشتراك في الحملة ضد ألمانيا (النمسا) واستطاعوا دخول القلعة لأول مرة

٢ - في عام ١٥٩٧ حاصر الإلمان يانق قلعة واستطاع الإلمان شن هجوم ليلي شتوي عن طريق قافلة تتكلم التركية فاستأذنت ففتح الحراس العثمانيون الذين كانوا سكارى باب القلعة فجّر الضابط العثماني مخزن البارود بقي فقط ٣٠٠ جندي تحت قيادة ضابط انكشاري سكران اسمه يحيى اغا

٣ - بعد وفاة محمد الثالث تولى ولده السلطان أحمد وعمره ١٣ سنة وكان لم يختتن بعد فختنوه ووضعوه على السلطنة

٤ - استطاع العثمانيون استرداد معظم ما أخذته ألمانيا (النمسا) واستمرت الحرب بينهما إلى أن أسفرت على معاهدة سيتفاتوروك والتي استمرت ٥٦ عاما ومما جاء فيها:

أ - تسدد المانيا ٦٧٠٠٠ سكة ذهبية للعثمانيين كتعويضات حرب

ب - إلغاء الضريبة التي يعطيها امبراطور المانيا (النمسا) للسلطان العثماني وتعوض بهدية ثمينة تقدم كل ٣ سنين من الامبراطور للسلطان

ج - يعامل السلطان العثماني ذو ال١٣,٥ سنة امبراطور المانيا بشفقة كأنه أحد أولاده

د- تثبيت الحدود بين الطرفين على ما في حيازة كل فريق

هـ - تتوقف العثمانية عن مخاطبة امبراطور المانيا بالملك ويستبدل الخطاب بالامبراطور

وبسبب هذا يكون الديوان السلطاني قد تخلى عن لقب خاقان البرين والبحرين وخادم الحرمين وامبراطور الكنيستين الذي اتخذه من قبله إلا أن المعاهدة أقرت أن السلطان العثماني هو الامبراطور الاكبر وامبراطور ألمانيا (النمسا) هو الامبراطور الاصغر

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤١

انطلاقة هولندا كمستعمر والقضاء على ما بقي من المسلمين في الأندلس

١ - في ١٦٠٩ اصدر مرسوم ملكي باسم الملك فيليب ملك اسبانيا بإعطاء مهلة قدرها ٧٢ ساعة لمغادرة كافة المسلمين للأندلس واستمر الإفناء في المسلمين حتى عام ١٦١٠ كان بقي في الإندلس حسب المؤلف ٦٠٠ الف مسلم

٢ - في نفس سنة ١٦٠٩ استطاعت هولندا الإنفصال عن اسبانيا بعد صراع كبير استمر ربع قرن وفي السنة التالية استطاعت هولندا احتلال جزيرة جاوا في اندونيسيا حاليا وملأت الفراغ الذي تركه البرتغاليين يقول المؤلف إن القرن ال١٦ هو سيطرة بحرية برتغالية والقرن ال١٧ سيطرة بحرية هولندية والقرن ال١٨ سيطرة انجليزية
تعليق//
السيطرة البحرية الإنجلوسكسونية مستمرة حتى اليوم من لدن انجلترا ثم أمريكا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٢

عودة الحرب الصفوية العثمانية وهزيمة العثمانيين (١٦٠٣ -١٦١٨)

١ - في عام ١٦٠٣ هجم الصفويون بقيادة الشاه عباس الكبير لإسترداد تبريز واستطاع ذلك خلال ٢٢ يوما واستطاع الشاه أيضا استرداد أذربيجان الجنوبية وروان وهي أرمينيا الحالية

٢ - أرسل العثمانيون ثلاثة جيوش لكنها لم تستطع هزيمة الشاه طلب الشاه الصلح على حدود معاهدة أماسيا الموقعة مع القانوني وهي بذلك ترجع ٤٠٠ الف كم٢ من الاراضي العثمانية للإراضي الصفوية ودام هذا الصلح لمدة سنتين ونصف وأعلن العثمانيون الحرب على ايران مجددا
3-هجم العثمانيون مع ٤٠ الف خيال من تتار اللقرم على الشاه وقع ولي عهد القرم أسيرا عند الشاه وأطلق الشاه سراحه وطلب الصلح استطاع العثمانيون مجددا حيازة اذربيجان الجنوبية خسر العثمانيون ١٥ الف قتيل واستطاعوا الإنسحاب

٤ - كرر الشاه عباس طلب الصلح ووقعت معاهدة اردبيل عام ١٦١٨ وهي تختلف عن معاهدة اسطنبول في أنها خففت ال٢٠٠ حمل من الحرير المقدمة للعثمانيين الى ١٠٠ حمل دام هذا الصلح لمدة ٥ سنوات فقط وبعد ٥ سنوات استطاع الصفويون دخول بغداد مجددا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٣

متفرقات من عهد السلطان أحمد الأول

١ - توفي بعمر ٢٧ سنة لمرض أصابه كان صوفيا مولويا كأجداده كما يقول المؤلف وهذا دليل قاطع أن كافة السلاطين العثمانيين هم مولوية من أتباع جلال الرومي والعوام تكون لهم الطريقة البكتاشية

٢ - يقول المؤلف وعلى الرغم من أن السلطان أحمد كان مولويا لكن شيخه عزيز محمو خدائي المتصوف الكبير جدا كان شيخا للطريقة الجلوتية التابعة للبايرامية (ظلمات بعضها فوق بعض)

٣ - زوجته كوسم ماه بيكر من البندقية يقول المؤلف أنها أكثر النساء عبثا في السياسة العثمانية رغم أنه أي السلطان أحمد استطاع القضاء على جدته وتدخلاتها في السياسة واسمها صفية من البانيا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٤

الحرب البولونية (بولندا) ١٦٢١ -١٦٢٢

١ - سبب الحرب حسب المؤلف هو تدخلات بولونيا في شؤون بغدان (مولدافيا) انطلق السلطان عثمان الثاني في أول حملة همايونية منذ ٢٥ سنة استطاع العثمانيون هزيمة بولونيا تماما إلا أن ذلك حسب كلام المؤلف كان غير ذا نفع لأن روسيا كانت تتربص هذه الفرصة بقوة

٢ - قاومت قلعة خوتين بولونيا كثيرا وطلبت الصلح فتم الإقرار بذلك بالتالي:

أ - تكون المعاهدة زمن القانوني مع بولونيا سارية المفعول

ب - يهدم البولونيون كافة القلاع التي شيدوها على حدود العثمانيين

ج - تستمر بولونيا في دفع الضريبة إلى القرم

د - تترك خوتين للعثمانية

هـ - يمكن للعثمانيين نقل جنودها من أوروبا الشرقية إلى المجر في أي وقت تشاء بإخطار مسبق بشرط عدم إحداث أية تخريبات مهما كانت صغيرة

٣ - يقول المؤلف ورغم شدة الشروط إلا أنها لا تنفع العثمانيين تجاه روسيا في المستقبل لأنها جعلت بولونيا شديدة العداء لروسيا في وضع حرج جدا فهي بذلك تعطي لروسيا نموذجا في ضرب بولونيا الكبرى

٤ - عاد السلطان عثمان الثاني من حملته ناقما على جيشه حيث تبين له ضعفه الشديد وعاين هذا بعينه وفي نفس الوقت نقم الجيش على سلطانه كما يقول المؤلف

تعليق :

كانت بولونيا سدا منيعا في وجه الروس بين العثمانيين وروسيا في الحلقات القادمة ان شاء الله سترون دور روسيا لوحدها

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٥

السلطان مصطفى المجنون والسلطان عثمان الثاني القاتل والمقتول ١٦٢٢

١ - يقول المؤلف عند وفاة السلطان أحمد تجري العادة إلا أن ابنه الكبير وهو عثمان الثاني لابد أن يكون هو السلطان إلا أنه بسبب طبعه الحاد قد أغضب جلوسه الكثيرين والسبب في ذلك هو زوجة السلطان أحمد الثانية كوسم لأن جلوس هذا قد يضر بأبنائها (قتلهم) لأن قتل الإخوة سنة متوارثة عن العثمانيين

٢ - تم إجلاس السلطان مصطفى المجنون مكان عثمان إلا أنه خلع فورا نظرا لأن جلوسه غير منطقي بسبب جنونه جلس السلطان عثمان على العرش وعمره ١٣ سنة ونصف تقريبا

٣ - كانت لدى السلطان عثمان الثاني افكار إصلاحية كبيرة جدا خاصة فيما يخص المؤسس العسكرية (الإنكشارية)

٤ - أمر السلطان وكما هي العادة بقتل أخيه ولي العهد الشاهزادة سلطان محمد وعمره ١٥ سنة خنقا وحسب المؤلف أن حين خنق دعا على أخيه بأن يموت بذات الميتة وقد كان

٥ - في عام ١٦٢٢ حصلت الهائلة العثمانية وسببها اصلاحات السلطان عثمان الثاني وأهمها هو الغاء نظام عسكري تابع للإنكشارية اسمه (قابو قولو) وتنظيم جيش مركزي جديد يقول المؤلف أن هذه الأفكار ليست من بنات أفكار السلطان عثمان إنما هي ما يمليه له حاجه سلطاني عمر افندي شيخ عثمان الثاني وفي نفس الوقت يقول المؤلف إن إصلاحات كهذه تحتاج إلى الكوادر التي ستطبقها إلا أن السلطان كان يظن أن كلامه قانون نافذ وهو ما صار حبرا على ورق

٦ - صبرت تشكيلات قابو قولو على السلطان كثيرا بسبب تحقيره لهم عزم السلطان على الحج كأول سلطان عثماني يعزم على الحج يقول المؤلف (إن شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية لهم فتاوى مشهورة بأن اشتغال الخاقان بأمور الدولة والشعب عبادة تفوق الحج)

٧ - انطلق الإنكشارية الى السلطان وهم يحملون فتوى شيخ اسلامهم خوجه زاده أسعد أفندي والتي تقول نصا (لا لزوم لحج البادشاهات السلاطين) (البقاء في مكانهم والعدل أولى لهم ، حتى لا تكون هناك فتنة)

٨ - مالت كفة العلماء العثمانيين لصالح الإنكشارية ضد السلطان مزق السلطان فتوى شيخ اسلامهم ورماها في وجوه الإنكشارية وأصر على الذهاب للحج فانقلب وضع الإنكشارية الى ثورة لعلمهم بانتقال السلطان من استنبول الى بورصة فأكد لهم السلطان بعدم تركه لإستنبول

٩ - في اليوم التالي هدد الإنكشارية كل من كان ضدهم وطلبوا من السلطان رؤوس ٦ أشخاص أولهم حاجه سلطاني عمر افندي صاحب الأفكار رد السلطان بأنه لن يعدم أحدا من هؤلاء الستة فتح الإنكشاريون باب السراي بخيانة من حرس السلطان وكان مع الإنكشاريون كوسم زوجة السلطان أحمد قتل الوزير الأعظم في المساء فعين السلطان اخر فقتل في اليوم التالي

١٠ - أصر الإنكشاريون على شيوخ العثمانيين بإجلاس السلطان المجنون مصطفى مكان عثمان الثاني وشهروا السيوف فوق رؤوسهم فبايعوه

١١ - تلقى الوزير الأعظم الجديد امرا من كوسم وبقية الإنكشارية بقتل السلطان عثمان الثاني اخذوه من اورطة جامع السليمانية حمل عليه ١٠ جلادين قاتلهم قتل منهم ٣ ثم خنقوه بخيط حريري وعمره ١٧ سنة ونصف

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٦

السلطان مصطفى المجنون وولايته الثانية وعزله

١ - يلاحظ تأثر المؤلف بالشيعة بعملية قتل عثمان الثاني إذ سماها (كربلاء التاريخ العثماني) وقد عمت الفوضى السلطنة بتولي مجنون مقاليد الحكم لا يقرب النساء ومن خلفه زوجة عمه

٢ - قامت ثورة من قبل السيباهيين (خيالة الجيش العثماني) ضد الإنكشارية أما فرقة القابو قولو فقد راضوهم بالمال أول مرة وثاني مرة

٣ - الذي استطاع احداث الفارق في العملية هو شيخ الطريقة المولوية في قونية فروخ جلبي والذي ساند التيار الخارج من بكلربك ايالة أرضروم ومنها بالمظاهرات ثم القتل استطاعوا خلع المجنون وتولية سلطان عمره ١١ سنة ونصف وهو ولد كوسم اسمه السلطان مراد الرابع

٤ - تم تبديد مبلغ ٥٠ مليون ليرة ذهبية وهي خزينة السلطان أحمد في هذه الأحداث كرشاوي وشراء ذمم الخ

تعليق :

لاحظ كلمة كبير المولوية كيف غيرت كل شيء في صفوف الكثيرين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٧

السلطان مراد الرابع والتغييرات التي أحدثها لقمع الفوضى من ١٦٢٣ -١٦٣٢

١ - طوال الفترة الماضية وهذه الفترة كانت بغداد تحت حكم الصفويين استطاع فريق السلطان اخماد تمرد في بورصة بقيادة اباظة باشا عين خسرو باشا صدرا أعظم إلا أنه كان يخطط لما هو أبعد فتم عزله من السلطان فثار الإنكشارية ضد السلطان

٢ - أرسل السلطان امرا بالقبض على خسروا باشا إلا أنه أعترض لأول مرة في تاريخ العثمانيين يعترض وزير على قرار السلطان أعطيت الاوامر بقصف القلعة التي فيها خسروا باشا فتم قتله وجيء برأسه إلى السلطان فأظهره للناس

٣ - تجمع الإنكشارية والقابو قولو امام سراي السلطان مطالبين له برؤوس أناس مقربون له ليقتلهم ، طرحت فكرة أجلاس ولي العهد بايزيد بدلا عن السلطان مراد الرابع إلا أن أمه كوسم رفضت لان بايزيد ليس ابنا لها

٤ - ألقى السلطان مراد خطابا في رجال الدين يخبرهم أن هذه الفوضى سببت المتاعب الكثيرة وعليه أنه يرى الحزم في الأمر ومنها استطاع أن يلغي دور أمه كوسم نهائيا إذ كانت نائبة السلطنة يوم تولى وعمره ١١ سنة

من ١٦٣٢ -١٦٤٠

٥ - أمر السلطان بإعدام كل من له علاقة بقتل أخيه عثمان ثم انتقل للأناضول وامر بإعدام كل من شارك في الاحداث

٦ - منع السلطان استخدام التبغ عام ١٦٣٣ يقول المؤلف (كانت القهوة تشرب في استانبول منذ عام ١٥٥٥ مدة ٧٨ سنة والتبغ يدخن منذ ١٦٠٥ مدة ٢٨ سنة ناقش علماء العثمانيين التدخين وأفتوا بأنه مضر إلا أنه ليس محرما وسمح باستعماله)

٧ - هدمت كافة المقاهي لأنها كانت أماكن تجمعات أفراد الجيش والمداولة في السياسة بدلا من قيامهم بالتدريب العسكري في ثكناتهم سمح بشرب القهوة في البيوت فقط أما التدخين فقد منع في البيوت كافة تم رفع حظر التدخين عام ١٦٤٠ لاحقا

٨ - سبب منع التدخين حسب المؤلف هو أنه جرى حريق في اسطنبول عام ١٦٣٣ بسبب حريق ولده التبغ فأحرق ٢٠ الف مسكن واتخذ ذلك ذريعة لمنع التبغ

٩ - يقول المؤلف كل خطوات السلطان كانت وسيلة فقط لإحاطة الدولة بجو إرهابي بحجة تدخين التبغ وفي هذه السنة أعدم السلطان شيخ إسلامهم أخو زاده حسين أفندي كأول شيخ اسلام يعدم إذ العادة أنه يعزل أو ينفى وقصد السلطان مراد الرابع هو اثبات أن الامور كلها بيده وانه قادر على الجميع

١٠ - في عام ١٦٣٤ منع شرب الخمور واغلقت كافة اماكن الشرب وحظر الشرب على المسلمين حتى في بيوتهم يقول المؤلف (إن قرار حظر شرب الخمور قد صدر منذ نصف قرن إلا أنه كان بلا فاعلية ولم يطبق) قام السلطان بإعدام كل من شرب الخمر او دخن التبغ لاحظ أنهم لا يعرفون شيء اسمه حدود شرعية نهائيا وبعد منع السلطان وعلى الرغم من هذا فقد كان السلطان مراد الرابع يتعاطى الخمور في السراي

١١ - ارسل السلطان مراد الرابع وهو في حملته على ايران الى استنبول أمرا بإعدام ولي عهده بيازيد وعمره ٢٣ سنة وسليمان وعمره ٢٠ سنة بخنقهم بحبل حرير ولم يمس أخوه قاسم لأنه شقيقه من أمه كوسم وعمره متوسطا بين هذين السنين ثم في حملة ايران الثانية أرسل السلطان أمرا لقتل أخيه وشقيقه قاسم وعمره ٢٤ سنة خنقا وبقي فقط أخوه ابراهيم وعمره ٢٢ سنة وشقيقه من امه كوسم ولم يبق من ال عثمان احد عداهما لان السلطان مراد كان اولاده يموتون بعد ولادتهم بأشهر

١٢ - خلال تلك السنوات ضعف نفوذ بكلربك ايالات الجزائر وتونس وليبيا أما في الحبشة فكان أيدن باشا يحافظ بصعوبة عليها أما اليمن فاستطاع الإمام الزيدي أن يجعل السواحل للعثمانيين فقط واستطاع القوزاق في اوكرانيا الإستيلاء على روستوف

١٣ - استطاع العثمانيون استعادة بغداد عام ١٦٣٨

١٤ - سيطر جنرالات الإنكشارية على الجزائر وضعف نفوذ البكلربك كانت اساطيلهم تعمل اذا تلقت امرا من اسطنبول وفي حال الفراغ كانوا يمارسون اعمال القرصنة

١٥ - في هذه الفترة كانوا يهاجمون السفن الفرنسية لأن قوة اسبانيا ضعفت وصار لا حاجة لحماية فرنسا وهو ما أشرت اليه في سلسلة العلاقات العثمانية الفرنسية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٨

استعادة بغداد بعد دخول الصفويين الثاني لها في عهد الشاه عباس ١٦٢٤-١٦٣٥

١ - استولى الصفويون على بغداد بعد حصارها عام ١٦٢٤ لمدة ٣ اشهر عن طريق تسهيل من ولد بكلربك بغداد دخل الشاه اسماعيل وفعل الأفاعيل بأهالي بغداد وقتها من سفك الدماء وانتهاك الإعراض

٢ - استمر حكم الصفويين الثاني لبغداد ١٥ سنة ارسل العثمانيون حملتين لإستردادها فشلت الاولى واستطاعت الثانية استعادة بغداد

٣ - يقول المؤلف مكررا ورغم ازدهار دولة مغول الهند والتي استطاعت التغلب على الدولة الصفوية إلا أن العثمانيين لم يستطيعوا بناء تحالف ثلاثي رغم وفادة سفراء دولة مغول الهند وخانية تركستان لإسطنبول ورغم أن الثلاثة كانوا جميعا في حالة حرب ضد الشاه عباس الصفوي وهذه الحالة هنا تتكرر للمرة الثانية تماما زمن اسماعيل الصفوي وطحمسب ابنه

٤ - يذكر المؤلف الدور الكبير للقبائل الكردية للمشاركة في مساعدة العثمانيين في اخراج الصفويين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٤٩

-الحملة الهمايونية الأولى من السلطان مراد الرابع على الصفويين في روان (أرمينيا) ١٦٣٥

١ - قبل توجهه إلى روان انطلق السلطان مراد الرابع وكما هي عادة أجداده إلى ضريح جلال الشرك الرومي في قونيه وفعل هناك مثلما فعل أجداده

٢ - قام بإعدام عدد كبير ممن شارك في الشغب الماضي من ضباط ووزراء وجنود الخ

٣ - استطاع دخول روان في ٨/٨/١٦٣٥ وكان قد مضى لها عند الصفويين ٣١ سنة تقريبا واستطاع بعدها النزول ودخول تبريز للمرة السادسة للعثمانيين والتي ظلت عند الصفويين لمدة ٣٢ سنة

٤ - عاد السلطان الى اسطنبول فتحرك الشاه صافي الى روان واستطاع دخولها بعد مكوث العثمانيين فيها ٧ اشهر ونيف كما استطاع الصفويون استرداد تبريز ومعظم اراضي اذربيجان

-الحملة الهمايونية الايرانية من السلطان مراد الرابع بغداد الثانية ٨/٥/١٦٣٨ - ١٢/٦/١٦٣٩

١ - غادر السلطان مراد بجيشه مصطحبا معه شيخ إسلامهم الشاعر يحيى افندي إذ كان السلطان يسميه بابا وعمره ٨٥ سنة وكما هي العادة توجه السلطان إلى قبر جلال الشرك الرومي في قونيه وفعل عنده ما فعل من قبل وفعله أجداده

٢ - حاصر السلطان بغداد وهي بيد الصفويين يقول المؤلف وركز في هذه (بدأ قتال شديد بين كلا الجيشين التركيين كان أحد الأطراف ينادي شاه يقصد الصفويين والطرف الاخر ينادي بادشاه يقصد العثمانيين) وبعد حصار استمر لـ٣٨ يوما استسلمت بغداد للعثمانيين واستمر حكمهم فيها ٢٧٨ سنة

٣ - مما يذكره المؤلف عما جرى بعد دخول العثمانيين محاولات تغيير ديموغرافية كالتالي ذكرها سريعا وسنمر عليها ونركز عليها خاصة في العراق

أ - تم إرسال شيعة بغداد إلى وسط العراق وإخلاء بغداد وجعلها للسنة فقط

ب - جيء بعشرات الألوف من أتراك الأناضول وأسكنوا في بغداد وضواحيها

٤ - تم ترميم وإعادة بناء قبر أبي حنيفة ووضع التحف والهدايا الثمينة عنده

٥ - استغل سكان اسطنبول رغم أن دخول بغداد كان يوم ١٣ رمضان هذه المناسبة للترفيه عن أنفسهم بسبب الإدارة الصارمة التي فرضها عليهم السلطان مراد واستمروا في الترفيه لمدة ٢٠ يوما إلى ما بعد العيد بحجة (فتح بغداد) كما يقول المؤلف

٦ - تحرك السلطان مراد بعدها إلى ديار بكر كان ينوي دخول أصفهان إلا أن المرض الوراثي الذي كان يصيب السلاطين العثمانيين اشتد عليه وهو كما وصفه المؤلف (تشمع الكبد(

٧ - عقدت معاهدة قصر شيرين بين الشاه الصفوي والسلطان العثماني ١٧/٥/١٦٣٩ وهو قصر يقع جنوب شرق كركوك بين الحدود العراقية الإيرانية يقول المؤلف إن معاهدة قصر شيرين وقعت على أساس بقاء الوضع بين الدولتين على ما هو عليه وهي الى الآن ما يحدد الحدود التركية الإيرانية والتركية العراقية والتركية الارمينية

٨ - يثبت الكاتب أن معظم أسرى الصفويين كانوا تركمان وليسوا فرسا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٠

وفاة السلطان مراد الرابع ١٦٤٠

١ - هو كما أسلافه ومن سبقوه صوفي مولوي له ارتباط كبير بالشيخ الصوفي عزيز محمود خدائي أفندي وشيخه في المولوية أبو بكر جلبي

٢ - وبسبب ما فعله في أشقائه فإن السلالة العثمانية استمرت فقط من نسل إبراهيم ابن السلطان أحمد من تاريخ ١٦٤٠

٣ - في تشييع جنازته يقول المؤلف تم تشييعها على طراز ما كان يشيع به جنائز خاقانات الأتراك الوثنيين قبل الإسلام

٤ - يصف المؤرخ التركي نعيم السلطان مراد الرابع بالتالي (بالرغم من جبروته وظلمه وقسوته وشجاعته وقوته إلا أنه كان يميل جدا إلى الهزل ، النكتة ، الطرب بل وإلى السفاهة)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥١

تولية السلطان ابراهيم ١٦٤٠ – ١٦٤٨

١ - لما تولى الحكم كان هو الشخص الوحيد الباقي على الحياة من سلالة العثمانيين قام أخوه الذي سبقه وهو مراد الرابع بإعدام ٤ من إخوته على أمل أن يكبر أولاده ليرثوا الحكم ولكنهم كانوا يموتون صغارا

٢ - كان السلطان إبراهيم مريض بالخوف وقيل إنه كان مريضا بالشقيقة فقد كان عصبيا ومضطربا لا يقر على شيء

٣ - حاول تقليد أخاه في الشدة والبطش إلا أنه لم يفلح وحافظت أمه كوسم على وظيفتها (السلطانة الوالدة)

٤ - في عام ١٦٤٢ ولد للسلطان إبراهيم ولده محمد وتنفس العثمانيون الصعداء بعدم انقراض سلالتهم

٥ - أبعد ندماء أخيه السلطان مراد الذين علموا أخاه السفاهة إلا أنه انخرط هو أيضا بالتدريج في تلك الحياة

٦ - أفسدت أخلاقه المداواة التي أجريت له ليحصل على ابن وتقديم العديد من الجواري أثبت هذا المؤلف وقال أنه كتبت مبالغات عنه وتلفيقات أيضا

٧ - سمي عهده بعهد الفرواي بمعنى (دور الفرو) وهو تعبير كناية عن الفخفخة واللهو والسفاهة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٢

-حرب البندقية وكريت ١٦٤٥ -١٦٤٨

١ - يقول المؤلف (إنه مما يدعو إلى الدهشة أن ترضى دولة عالمية لها أسطول دائم في المحيط الأطلسي الذي يمتد إلى إندونيسيا بأن تكون جزيرة كريت والتي تقع في متناول يدها لدى دولة مثل البندقية)

٢- عامل الروم الكاثوليك سكان كريت الروم الأرثوذوكس معاملة الكلاب وهذا أدى إلى حدوث ٢٠ ثورة خلال الـ١٥٠ سنة أزهقت أرواح بعضهم بعضا

٣ - كانت البندقية تضع أسطولا دائما مكونا من ٢٠ الف جندي في حالة السلم في الجزيرة + اسطول بحري حاول العثمانيون دخول الجزيرة عام ١٤٢٧ ثم محاولة أخرى من بربروس عام ١٥٣٧ -١٥٣٨ ثم محاولة ثالثة ١٥٦٧

٤ - قرر الديوان الهمايوني دخول كريت بعد استيلاء قراصنة مالطيين على سفينة تركية في عام ١٦٤٤ وبيع جزء من متاع السفينة خلافا للمعاهدات المعروفة

٥ - كرر القائد العثماني نفس خطأ سالفه حين انزالهم جنودهم الى كريت بأن اتجه لدخول القلعة الثانية وليس القلعة الرئيسية الحصينة جدا وهو ما أخر الاستيلاء على الجزيرة سنين أخرى

-خلع السلطان ابراهيم وقتله ١٦٤٨

١ - ظهر شيء اسمه (الأغوات) وبدأ يتشكل ومن يدعم هذا التشكيل كان والدة السلطان كوسم

٢ - تم خلع السلطان إبراهيم يقول المؤلف ولإظهار قدرة السلطان إبراهيم الجنسية أنجب أكثر من ١٠٠ ولد مثل السلطان مراد الثالث ، لقد كتب المؤرخون كثيرا عن سفاهته وفضائحه ولكن لم يكن هذا صحيح تماما ، فسفاهته كانت مقصورة على شخصه أما الدولة فلم تتأثر كثيرا بذلك ، كما أن الدولة لم تتعرض في أيامه لأي تأثير خطير لكن وقوعه تحت سيطرة النساء والخليلات وحياة السفه أدى إلى وصف معاصريه له بالسوء) فون هامر

(قلت فسر الماء بعد الجهد بالماء)

٣ - تم قتل السلطان بعد خلعه بـ١٠ ايام وعمره ٣٢ سنة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٣

سلطنة الأغوات ١٦٤٨-١٦٥١

١ - اجلس الابن الكبير على العرش للسلطان ابراهيم وهو محمد الرابع وعمره ٦ سنوات ونصف واستمرت جدته كوسم مهبيكر نائبة السلطنة ولم تصبح امه الشابة خديجة تارخان نائبة السلطنة

٢ - سيطر أغوات الإنكشارية والجونتو على زمام الحكم متجاوزين الحكومة ومخالفين أنظمة الدولة

٣ - ظهر المطالبون بدم السلطان ابراهيم ثار تشكيل السباهيين وهم خيالة الجيش العثماني ضد الإنكشارية وحصلت معركة بينهما أمام السراي

٤ - ثار الشعب في عام ١٦٥١ حاولت السلطانة كوسم اجراء حيلة بخلع محمد الرابع ذي الست سنوات وقتله والاتيان بأخ له وهو سليمان من أم أخرى فقام رجال السلطان ورجال السلطانة الوالدة خديجة ترخان بخنق كوسم حتى الموت وماتت عن عمر ٦٢ سنة ومن هنا تنتقل نيابة السلطانة كوسم على السلاطين والتي استمرت ١٧ سنة ونصف لنائبة السلطنة الجديدة أم السلطان ذي ال٨ سنوات خديجة تارخان وهاتان مرحلتا ولاية النساء على الحكم

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٤

نيابة السلطانة خديجة تارخان ١٦٥١-١٦٥٦ وتولي الصدر الاعظم كوبرولو محمد باشا

١ - كانت نائبة السلطنة عن ولدها السلطان الذي تسلطن بعمر ٦ سنوات وعمرها ٢٤ سنة أوكرانية الأصل وصف المؤلف حسنها بما لا مجال لشرحه كانت السبب في نجاة سلالة العثمانيين من الإنقراض ، تم القضاء على سلطة الأغوات واستطاعت ايجاد الصدر الأعظم المناسب للقيام بالمهمة بعد تولي عددا منهم وموتهم او عزلهم في مدد قصيرة نصحها مستشاروها بشخص كوبرولو محمد باشا الكبير في السن كانت رافضة والتقت به بشكل سري وخاص كما يقول المؤلف ثم وافقت عليه طلب منها شروطا معينة وصلاحيات واسعة وهو ما كان ، استمرت نائبة للسلطنة لمدة ٥ سنوات حتى بلوغ ابنها السلطان محمد الرابع وانسحبت من هذا المجال وعمرها ٢٩ سنة وحسب المؤلف فإن مما يحسب لها هو انهاؤها لأي دور خاص بالنساء في الدولة العثمانية قلت ربما تكون أعقل من بعض السلاطين الذين سيأتون لاحقا

٢ - استطاع الأتراك ايقاف الزحف البندقي على كريت في جناق قلعة عن طريق رمية مدفع أصابت سفينة الأميرال البندقي موسينيجو والذي يسميه الأتراك القبطان الأعور

٣ - على إثر استيلاء امير اردل على مدينة كاراكوفي البولونية زحف الجيش العثماني الى فارات واستولى عليها ولضمان عدم تمرد امراء بغدان ورومانيا تم تحويل مقر اقامة امير رومانيا الى بوخارست ومنها صارت عاصمتهم

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٥

-الحرب مع المانيا (النمسا) ١٦٦١ -١٦٦٤

١ - ظلت الحالة شبه هادئة بين العثمانيين والمانيا وقد تخللها بعض المناوشات طوال ٥٦ سنة من معاهدة سيتفاتوروك إلا أن هذا لم يصل لإعلان الحرب

٢ - في ١٦٦٣ أعلن العثمانيون الحرب على ألمانيا على إثر إنشاء الألمان قلعة في منطقة سيرينوار مقابلة لقلعة عثمانية ورغم اخطار العثمانيين للألمان بضرورة هدم هذه القلعة الا ان الالمان رفضوا

٣ - تم انشاء حملة عسكرية كبيرة واستطاع العثمانيون هزيمة الالمان وطلب الالمان الصلح وتم التوقيع على معاهدة فاشفار او ايسنبرغ وهي نفس بنود معاهدة سيتفاتوروك اضافة اليها تعويض رمزي تدفعه النمسا للعثمانيين قدره ٢٠٠ الف قطعة ذهبية وتبقى القلاع التي دخلها العثمانيون عنوة في حوزتهم

-إكمال دخول كريت من البندقيين ١٦٦٤ ١٦٧٠

١ - يقول المؤلف واعتبارا من عام ١٦٤٨ كانت أقدر دولة مسيحية هي فرنسا وليست اسبانيا ، فرنسا وانجلترا كانتا تنموان واسبانيا تسير نحو الانحطاط وفي هذه الفترة كانت العلاقة الفرنسية العثمانية تسير نحو التأزم

٢ - بقيت بعض القلاع تقاوم في كريت مستندة للمساعدات البندقية والانجليزية والفرنسية والبابوية في ١٦٦٧ حوصرت قلعة كاندية دام الحصار ٦ اشهر ونصف ولم تسقط القلعة دخل الشتاء

٣ - تم استئناف الحصار في ١٦٦٨ وفي شتاء عام ١٦٦٩ جاء وفد رفيع من البندقية وطلب لقاء وكيل رئيس الوزراء العثماني وأبدى استعداد البندقية حول أي شيء يطلبه العثمانيون فيما عدا بقاء قلعة كاندية في يد السلطة البندقية وعلل ذلك قائلا أن مسألة كاندية لو كانت بيد مجلس أعيان الجمهورية لتركت منذ وقت إلا أن ملك فرنسا والبابا سيحاسبونهم على ما أرسلوه من أموال للمساعدة

٤ - في نفس أثناء هذا الجو يقول المؤلف (أرسل لويس الرابع عشر ملك فرنسا فرقة الى كانديا ومبالغ مالية كبيرة ومن ناحية أخرى كان السفير العثماني سليمان آغا المرسل إلى باريس يستقبله لويس ال١٤ بمراسم فوق العادة وهذا السفير هو الذي عرف الفرنسيين ماهية القهوة ونشر عادات وأزياء الزي العثماني هناك

٥ - في صيف ١٦٦٩ بدأ الحصار النهائي لكانديا وجاء الإسطول الفرنسي وانزل ١٦ الف جندي بغتة الى كانديا ، استسلم الانجليز وانسحبوا

٦ - جمع القائد فرانسيسكو موسوريني والذي كان يدافع عن كانديا من ١٣ عاما كافة الأمراء والقواد العسكريين حوله وأبلغهم أن فكرة الدفاع عن كانديا لا تساوي ثمن التضحيات لأن الأتراك بنو مدينة تحت الأرض وأخذوا يفجرون الأنفاق يوما بعد يوم وطلب المفاوضة

٧ - وقعت المعاهدة في ٥ ايلول سبتمبر ونصت على ما يلي:

أ - تنتقل كاندية وال١١٠٠ مدفع الموجودة فيها الى حوزة العثمانيين

ب - تعود جزيرة كريت لتركية

ج - تترك ٣ قلاع صغيرة للبندقية شرط عدم استعمالها في غير المعاملات التجارية وقد ضمت هذه القلاع بعد مدة إلى العثمانيين

د - يمكن لأفراد حامية كاندية الذهاب إلى البندقية سالمين حاملين معهم ما يستطيعون حمله من المال والسلاح

هـ - لا يسمح بحمل الأموال بواسطة الدواب

و - تخلى المدينة وتسلم للجيش العثماني خلال ١٢ يوم

ز - لا يسمح خلال هذه المدة إجراء أي معاملة سيئة للأسرى المسلمين الموجودين داخل القلعة وخلال هذه الفترة يتم تبادل الأسرى

٨ - وفي يوم ٢٧ سبتمبر دخل الصدر الاعظم لكانديا وقدمت له مفاتيح المدينة ال٩٣ على طبق من فضة واستقبل الصدر الاعظم القائد الكريتي موروسيني وتبادلا التحايا وحادثه بكلمات رقيقة جدا وقدم له الهدايا الثمينة وكذلك فعل الجنرالات من الطرفين

٩ - زار آغا الإنكشارية (يني جرى اغاسي) الجنرال السويسري كويجني وأثنى على قدرته العسكرية وهنأه على ذلك

تعليق // سيعود هذا القائد موروسيني لاحقا لحرب العثمانية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٦

استطراد حول الإيالات الثلاث وبلاد المغرب كافة (ليبيا تونس الجزائر المغرب)

١ - أسهب المؤلف كثيرا في ذكر خدمات البحرية الجزائرية تحديدا والباقية (طرابلس تونس) خلال فترة حصار كانديا في كريت إذ عملت على مساعدة العثمانيين وقطع طرق الامداد ومهاجمة الموانئ الاوروبية

٢ - يقول المؤلف إن أكثر الربابنة كانوا أتراكا والملاحين هم مهاجرين من الاندلس

٣ - كان في الأسطول الجزائري حتى عام ١٦٢٠ عدد ٣٠٠ ربان تركي ماهر كان قوام تشكيلات أوجاق الإنكشارية في الجزائر ٢٢ الف شخص ويوجد صنف اسمه (اوغوللري ووحدات خيالة من العرب والبربر)

٤ - في القرن الـ١٧ أخذ عدد الأتراك القادمين من الأناضول وروملي إلى الجزائر يقل جدا وعدد جنود البحارة الإنكشاريين (لوند) أخذ يقل هو الآخر بشكل خطر ، هبط عدد الإنكشارية من ٥٠٠٠ انكشاري عام ١٧٦٩ الى عدد ٣٢٠٠ في عام ١٨١٧ مما اضطر البكلربك (الداي) إلى تقديم رتب جماعة (القول اوغوللري) وتشكيل الجيش من أفرادهم

٥ - لاحظ ماذا يقول المؤلف عن صنف (القول اوغوللري) إنهم الأتراك المولودين من النساء المحليات ولم يكن باستطاعتهم تنفيذ شؤون البحارة (لوند) لكنهم كانوا عسكر بر قديرين

٦ - أخذت عناية اسطنبول بالجزائر تقل على مر الزمن بسبب انشغالها بمشاكلها ولم تكن المساعدات تصل كما في السابق هذه العوامل هيأت الجو المناسب لاحتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠

٧ - كان اسطول الجزائر حتى عام ١٦٩٩ يشترك مع العثمانيين ضد الدول الاوروبية إلا أنه

في هذا التاريخ جرى صلح بين العثمانيين والاوروبيين وقلت الغنائم التي كانت ترد إلى الجزائر وحسب المؤلف (وبسبب عدم مجيء بحارة انكشارية (لوند) من الأناضول أخذ أسطول الجزائر يتقلص لدرجة أنه في عام ١٧٠٠ ذهب أسطول جزائري إلى ازمير لأخذ الشباب من هناك عنوة ليسجلوهم بحارة وقد احتسبت هذه العملية ضد الأسطول الجزائري من قبل العثمانيين حيث ألغى الديوان الهمايوني امتياز تسجيل الجزائر لشباب الأناضول الراغبين اختياريا الإنخراط في سلك البحرية والذي كانت الجزائر قد حصلت عليه من زمن السلطان سليم ياووز الذي منحه للإخوة باربروس لكن في المقابل أجاز الديوان الذهاب للبحارة الراغبين بالإلتحاق بالأسطول الجزائري اختياريا ولكن هذا القرار كان حبرا على ورق إذ أن ذهاب شاب أناضولي إلى الجزائر في ذلك الوقت بإمكاناته الخاصة لم يكن بالأمر السهل

٨ * وفي مستهل القرن ١٨ كانت بحرية بكلربكية الجزائر في قمة عظمتها ثم أخذت في التدهور ونفس الحكم حصل مع بحريتي بكلربكية تونس وطرابلس (ليبيا)

تعليق:

لماذا الإعتماد لقرون على شباب الأناضول والاتراك حصرا للبحرية هل لأنه لا يوجد شباب في الجزائر نهائيا ؟ هل لا يوجد رجال هناك ؟ قيادات البحرية والجنود كلها تركية هناك ومع ذلك أجزم لكم أنهم لم يسمحوا بتدريب الشباب الجزائري هناك بمعنى شاب من الأناضول من داخل تركيا يفهم في البحر أكثر من شخص يعيش في عنابة ؟؟

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٧

حرب بولونيا (بولندا) ١٦٧٠-١٦٧٦

١ - حسب المؤلف في هذه الفترة من الزمن أخذت بعض الدول الأوروبية بالأفول ويظهر نجم دول جديدة خاصة أوروبا الغربية كفرنسا وانجلترا وهولندا والسويد بينما بولونيا (لهستان بالتركية) والبندقية واسبانيا أخذ دورها في الانحطاط

٢ - دخلت بولونيا في فترات مختلفة تحت حكم العثمانيين وكانت تدفع ضريبتها وأيضا في صراعات وحروب ضد الدولة العثمانية

٣ - يقول المؤلف أن اشكالية بولونيا أنها كانت أقوى وأكبر من روسيا فالعثمانيون كانوا ينظرون للأهمية لبولونيا من حيث المواجهة على روسيا ، فروسيا في نظر العثمانيين لا تحتاج تأديب عثماني إنما خانية القرم قادرة عليها وخانية القرم تحت حكم العثمانيين ، الأمر الثاني وهو الأخطر أن بولونيا كاثوليكية ولم تكن علاقة العثمانيين حسنة مع الكاثوليك بل في حرب مستمرة بينما روسيا كانت أرثوذوكسية ولم يكن ارتباطها بالبابا في روما في روما بل بالبطريق العالمي في استنبول ، إذ إن بطريق موسكو كان تابعا لبطريق فنر في استنبول ، أما السلطان العثماني فهو إمبراطور البيزنط وهذه صفته ومعناها بالعثمَانية أنه (قيصر الروم) فقد كان حاميا للأرثوذوكسية والبطريق العالمي وفي نفس الوقت حاكمهم ، كان عدم جعل الإرثوذوكسية لقمة سائغة للكاثوليكية مبدأ سياسة العثمانيين الذي لم يتغير لعدة عصور

٤ - القضية هي أوكرانيا ساحل البحر الأسود التابع لأوكرانيا كان مسكون بالأتراك وتحت ادارة العثمانيين أما باقي البلاد فكان يسكنها الأوكران وهم أرثوذوكس والقسم الأكبر من أوكرانيا تحت إدارة خانية القرم فيما عدا الجزء الشمالي الغربي الذي يقع تحت حكم بولونيا الكاثوليكية

٥ - كان هناك احتمال بتدخل الروس وصار هتمان دوروشنكو أمير أوكرانيا تابعا للعثمانيين ومنح رتبة صنجق بك بعدما كان تابعا لبولونيا ، عارضت بولونيا ذلك أرسلت الدولة العثمانية ٦ آلاف جندي لمساندة دوروشنكو وسرت روسيا بتورط خصميها (العثماني والبولوني) ضد بعضهما

٦ * في عام ١٦٧٢ قررت حملة همايونية بقيادة السلطان ضد بولونيا حصلت معارك حسمها العثمانيون في البداية فطلبت بولونيا الصلح في منطقة بوجاس على أربعة شروط هي:

أ - تبقى بولونيا لدى العثمانية وغاليجيا لدى بولونيا

ب - تقطع بولونيا كافة علاقاتها مع أوكرانيا

ج - تكون بولونيا تابعا للسلطان العثماني وتدفع ضريبة قدرها ٢٢٠ الف سكة ذهبية

اعترض مجلس أشراف بولونيا على الشروط فتحرك العثمانيون مجددا استطاعت بولونيا تحقيق بعض انتصارات على العثمانيين ومنها طلب الصلح من بولونيا باستثناء شرط دفع ٢٢٠ الف سكة ذهبية والتبعية للسلطان وقد كان

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٨

حرب روسيا ١٦٧٦ - ١٦٨٣ الخطوات الروسية نحو البحار الدافئة

١ - نشبت الحرب مع روسيا بسبب اوكرانيا حوصرت قلعة جهرين في أوكرانيا من قبل خان القرم والسردار العثماني واستطاع الروس مع القوزاق الصمود أمام العثمانيين فرفع الحصار ومنها عزل العثمانيون خان القرم

٢ - استعد السلطان لحملة همايونية ضد روسيا سقطت جهرين بيد العثمانيين في ١٦٧٨ ولم يكمل السلطان التقدم نحو الروس لأن روسيا دولة من الدرجة الثانية في تصنيف العثمانيين

٣ - في ١٦٨٠ تحرك السلطان مجددا الى حرب روسيا لكن تم عقد صلح وتم تسمية المعاهدة بمعاهدة أدرنة ١١/٢/١٦٨١ والغريب أنه وقعها الطرفان العثماني والروسي دون الطرف القرمي وهي كالتالي:

أ - مدة المعاهدة ٢٠ عاما وتقسم اوكرانيا بين العثمانيين وروسيا

ب - تبقى ضفاف دنيبر الشمالية التي تقع بعد كرمنجوغ لدى روسيا وضفافه الجنوبية لدى العثمانيون

ج - تبقى مدينة كييف الأرثوذوكسية المقدسة لدى روسيا وبموجب هذا ينتقل شريط سميك شمال اوكرانيا للسلطة الروسية بينما يبقى القسم الأكبر من اوكرانيا تحت حكم العثمانيين

د - تستمر روسيا في تقديم الضريبة السنوية لخانية القرم وتدفع المتراكم خلال الأعوام الخاصة بالحرب ٣ سنوات دفعة واحدة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٥٩

- الحرب مع ألمانيا (النمسا) ١٦٨٢

١- كان قد مضى على معاهدة فاشفار ١٨ سنة تحرك الديوان بحملة همايونية فيها السلطان مع ملك المجر وخان القرم وأمراء بغدان ورومانيا وامراء كرواتيا وسلوفينيا التابعين للعثمانيين

٢- تجهزت فرنسا لمساندة البابا والمانيا ومعها هولندا واسبانيا والبندقية ورغم انقسام انجلترا بين حزبين إلا أنهم توحدوا لاحقا مع البابا

٣- قرر الصدر الأعظم أن الخطة هي الاستيلاء على فيينا ومنها يتم إملاء الشروط التي يراها العثمانيون على ألمانيا بينما عارض البعض هذا ورأوا أن الاستيلاء على يانق قلعة يكفي لتحصيل هذا الأمر إلا أن الصدر الأعظم عارضهم ولم يخبر السلطان بهذا إلا بعد مضي ٦ أيام من بدء الحصار على فيينا

- بدء حصار فيينا ١٦٨٣

١- ترك الامبراطور النمساوي ليوبولد الأول فيينا وخرج منها وترك مهمة الدفاع عنها على عاتق أحد قادته

٢- استطاع العثمانيون الوصول إلى براتسلافا عاصمة سلوفاكيا

٣- في ٧ ايلول سبتمبر استطاع الاوروبيون الانضمام إلى بعضهم وقرروا عبور جسر الدونه مهما كلف الثمن وإلا ستسقط فيينا

٤- كان الصدر الأعظم يضع خان القرم في مهمة تأمين هذا الجسر أعطيت المهمة بتأمينه ونسفه عند الضرورة لكن بسبب المشاكل بين خان القرم والصدر الأعظم فقد ظل متفرجا على عبور قوات فك الحصار عن فيينا حسب المؤلف وهو رأي كثير من قيادات الجيش العثماني ضد شخص الصدر الأعظم

٥- يقول المؤرخ العثماني فندقلي محمد اغا والذي كان حاضرا لحصار فيينا التالي عن خان القرم ((كان حضرة الخان مكلفا بحماية جسر اسكندر الحجري الكائن على نهر الدونه العلوي الذي يبعد عن فيينا مسافة ٦ ساعات مع جنوده التتر منذ بدء الحصار ، وبينما كان قادرا على منع

عبور الجيشين النمساوي والبولوني ، لم يصدهما وأخذ في المرور فوجا فوجا وأغاروا على عساكر المسلمين ، كان منذ يوم واحد يقف ممتطيا جواده على مكان عال مشرف على الجسر وبيده السوط ، ضاغطا على قبضته بكفه واضعا يده على خصره يتفرج على مرور الكفار من الجسر ، وعندما اقترب إليه الإمام الموجود في معيته قائلا (أيها الخان ألا يمكن ضرب هؤلاء الكفار الذين يمرون فوجا فوجا وقطع مؤخرتهم ؟ أجاب يا أفندي أنت لا تعلم مبلغ الظلم الذي لاقيناه من هؤلاء العثمانيين ، قللوا من شأننا إلى درجة أن قيمتنا لديهم لم تعد بقيمة كفرة افلاق وبغدان ، كتبت وأعلمت السردار الأكرم مرات عديدة عن تجمعات وتحركات هذا العدو ، لم يرتد عن عناده ولم يعر كلامي أي اهتمام ، وفي أجوبته العديدة المليئة بالعتاب التي أرسلها كتب يقول : إننا سوف نأكل لحم الحصان الجائف إن شاء الله تعالى . إن دفع هذا العدو كان سهلا بالنسبة لي وأعلم أن ذلك خيانة لا يسمح بها ديننا ، فلير العثمانيون ما يعادل قدرهم (كم قرشا يعادل قدرهم) وليعلموا منزلة التتر ثم لكز حصانه آخذا جنوده التتر معه

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٠

معركة كالنبر ١٢/٩/١٦٨٣

١ - لم يقاتل القرميون جيوش أوروبا المتفقة كانوا مشغولين بحصر الغنائم الخاصة فيهم وكيفية إيصالها إلى بلادهم

٢ - ظهيرة يوم المعركة انسحب قائد الجناح الأيمن من الجيش العثماني دون ظهور أي سبب كان قائد الجناح في علاقة سيئة مع الصدر الأعظم

٣ - لم يكن الجيش العثماني يحارب بشكل جيد فقد شرب طيلة فترة الحصار الآلاف من براميل الشراب وعاشر آلاف النساء وحصل على غنائم كثيرة حسب فون هامر المؤرخ والمستشرق النمساوي والمستشار العثماني لدى أحد سفراء العثمانيين في فيينا

٤ - انسحب الجيش العثماني ومعه ٨١ الف اسير وما معه من الغنائم الخفيفة تاركا المهمات الثقيلة للعدو

٥ - كانت هناك فرص لإسقاط فيينا يقول المؤلف كمثال (أثناء احتفال النصارى بيوم فيينا الذي يقدسونه انسحب الصدر الأعظم مصطفى باشا من النمسا الى المجر نظرا لبخله المفرط وخوفا أن ينهب جيشه المدينة!!!

٦ - بعد هذه المعركة فقد الأتراك ديناميكية الهجوم تماما واستمروا في الإنسحاب حتى نهاية دولتهم

7- تحركت الجيوش الاوروبية المتفقة للإستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه فاستولوا على استركون المدينة الصليبية المقدسة التي دخلها القانوني وسلم ادارتها للمسيحيين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦١

الحملة الصليبية الحرب الكبرى ١٦٨٤ - ١٦٨٦

١ - أدت هزيمة حصار فيينا والخلافات التي حصلت غلى عزل الصدر الأعظم لاحقا واعدامه بأمر السلطان نفسه لاحقا إلى تولي أشخاص عديمي المسؤولية على حسب المؤلف

٢ - وفق الادبيات العثمانية تسمى الفترة من ١٦٧٣-١٦٩٩ بسنوات المصيبة وهي حرب وحملة صليبية أعلنها البابا في روما وضمت كافة الصليبيين في العالم وكان ساحتها (المجر بولونيا ، أوكرانيا ، دالماجيا ، مورا) ورغم أن فرنسا كان في حلف مع العثمانيين إلا أنها دعمت هذا الحلف البابوي

٣ - في ١٦٨٤ جرت أكبر الحروب وهي حصار بودين (المجر) إذ تسمرت القوات الألمانية أمام بودين طوال هذه السنة لكنهم لم يفلحوا في اخذها ودخل الشتاء

٤ - من جهة أخرى استطاع خان القرم الحاق هزيمة بملك بولونيا في كامانيجه

٥ - في ١٥ تموز يوليو أعلنت البندقية الحرب على العثمانيين وهي أول مرة تعلن فيها البندقية الحرب على العثمانيين وجعلت على قيادة جيوشها القائد الشهير موروسيني الذي تركه العثمانيون ينسحب من كريت وأكرموه ، تمكن البندقيون من الاستيلاء على بعض الجزر العثمانية

٦ - في ١٦٨٥ استسلمت اويفار لألمانيا (النمسا)

٧ - استطاع خان القرم الحاق هزيمة بملك بولونيا في بوجان مجددا في عام ١٦٨٥

٨ - هاجم الجيش البندقي بقيادة موروسيني نافارين واستولى عليها ثم كورون وفي ١٦٨٧ استطاع موروسيني الإستيلاء على كامل مورا

٩ - في ١٦٨٩ سقطت بودين بودابست المجر في يد النمسا بعد حصار طويل شديد استمر لـ٧٤ يوما دخل الإلمان لبودين وفعلوا الأفاعيل بمن فيها من الأتراك وسقطت بعد حكمها لـ١٦٠ سنة استمرت النمسا في التهام ما تبقى من القلاع والمدن شيموتورنا ، شيكلوش ، بج ، فنفكيرشن,

١٠ - في ١٦٨٧ الحق الجيش النمساوي هزيمة بالعثمانيين في موهاج واستطاعت النمسا تأمين نصف المجر

١١ - في ١٦٨٧ استطاع الجيش البندقي مع الاسباني الإستيلاء على أثينا خربوا المدينة وذبحوا أهلها لأنهم أرثوذوكس

١٢ - أدت هذه الحوادث المتتابعة والمتسارعة إلى خلع السلطان محمد الرابع الذي كان شغوفا جدا بالصيد

تعليق:

من هذه الحلقة وما بعدها يبدأ انحسار العثمانيين في كل مكان سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٢

السلطان سليمان الثالث وخلفه أحمد الثاني و تتمة معارك ألمانيا والبندقية وتراجع العثمانيين

١ - السلطان سليمان الثالث ١٦٨٧-١٦٨٩ له شيخ من الطريقة الجلوتية اسمه آطبازارلي عثمان افندي وفي عهده خرج شمال المجر تماما من حكم العثمانيين الى يد النمسا

٢ - في ١٦٨٧ انتقلت كامل مورا ودالماجيا الى يد البندقية بقيادة موروسيني

٣ - في ١٦٨٨ انهارت كامل الجبهة مع النمسا سقطت استونلي بلغراد ثم سقطت بلغراد نفسها بعدها بيومين

٤ - في ١٦٨٨ دخلت النمسا الى البوسنة حاول الروس من طرف جبهتهم مع بولونيا التقدم الا انهم هزموا

٥ - في ١٦٨٩ اسقطت كامل صربيا بيد النمسا واستطاعوا دخول بلغاريا واقتربوا من سكوبي مقدونيا والبانيا

٦ - في ١٦٨٩ استطاع العثمانيون الحاق هزيمة كبيرة بالألمان في صحراء كوسوفو

٧ - في ١٦٩٠ استطاع العثمانيون استعادة بلغراد وبقيت من ذلك التاريخ معهم مدة ١٨٨ عاما أخرى إلا أن الأتراك الذين كانوا فيها وذبحهم النمساويون لم يعودوا للمدينة فسلم الصدر الاعظم والسردار الاكرم المدينة للصرب وازدهرت كمدينة صربية على الرغم من أن الصرب كانوا يتعاونون مع النمسا ضد العثمانيين ، قام الصدر الاعظم كوبرولو بالعفو عن الصربيين وأعطاهم البذور والحبوب والحيوانات مجانا على مناطق القحط ، تم إرضاء الصرب وكسب ودهم بشكل حال بينهم وبين التفكير في العصيان ضد الدولة العثمانية طيلة عصر واحد ومنها تم استعادة البوسنة وكامل صربيا وبلغاريا حسب المؤلف

٨ - في ١٦٩٠ استطاع النمساويون الاستيلاء على اردل ترانسلفانيا وتم الغاء الامارة المجرية وضمت الى الامبراطورية الالمانية وانتهى الحكم العثماني الذي استمر ١٦٥ سنة للمجر

٩ - تولى السلطان أحمد الثاني ١٦٩١ -١٦٩٥ بعد أخيه سليمان الثالث كان صوفيا مولويا كأجداده

١٠ - استطاعت النمسا اخذ مدينة فارات عام ١٦٩٢

١١ - في ١٦٩٢ استطاع الاسطول البندقي المالطي البابوي إلى كريت إلا أنها لم تستطع الاستيلاء عليها

١٢ - في ١٦٩٢ استطاع النمساويون دخول خرواتيا الا ان العثمانيين استطاعوا ردهم

١٣ - في ١٦٩٤ استطاع الاسطول البندقي الاستيلاء على قلعة ساقيز

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٣

- المعارك البحرية مع البندقيين ١٦٩٥

١- تمت هذه المعارك في عهد السلطان مصطفى الثاني وفي عام ١٦٩٥ استطاع العثمانيون استرداد ساقيز بعد مكوثها بيد البندقيين لمدة ٥ أشهر

٢- في عام ١٦٩٥ استطاع خان القرم الحاق هزيمة ببولونيا في لوفوف

- الحملتان الهمايونيتان ١٦٩٥ -١٦٩٦

١- كانت الحملة الأولى على النمسا عام ١٦٩٥ استطاع العثمانيون الاستيلاء على قلاع تاميسفار وشبش المجرية كانت عندهم الفرصة للتقدم لاستعادة اردل في المجر إلا أنهم لم يفعلوا

٢- كان هدف القيصر الروسي هو الوصول إلى البحار المفتوحة خاصة البحر الأسود وفي نفس الوقت كانت السويد تسد على روسيا بحر البلطيق في الشمال فإن العثمانيين يسدون البحر الأسود في الجنوب حاولت روسيا جاهدة الحصول على مكان بحري مهم إلا أنها لم تستطع ذلك حاصرت مدينة ازاك او روستوف بـ ٣٠٠ الف جندي إلا أنها خسرت المعركة مباشرة ، درس القيصر الروسي بطرس أسباب الخسارة جيدا وعلم أنه مهما كان عدد جيشه إذا لم يكن مدربا بشكل جيد فإنه سيخسر ومنها شيد مصنعا للسفن في أزاك عام ١٦٩٥ و أعطى القيصر الروسي مهام قيادة جيشه لكل من الجنرال الإسكتلندي جوردون والفرنسي السويسري ليفورت حاصر الجيش الروسي قلعة أزاك وحفر المهندسون المرافقون للروس وهم (دنماركيون ، هولنديون ، انجليز ، سويديون

، بندقيون) الإنفاق المؤدية الى قلعة ازاك واستطاعوا اسقاطها بعد ٦٣ يوما وبهذه الحادثة تذوقت روسيا طعم البحر الأسود

- الحملة الهمايونية الثانية ١٦٩٦

١- استطاع العثمانيون تحقيق انتصار على النمسا الا انهم ايضا لم يفكروا في استعادة اردل

٢- تمكن القرميون من الوصول حتى استراخان سانك المغول القالماقيون البوذيون روسيا على أبناء عمومتهم من القرميين

- الحملة الهمايونية الثالثة ١٦٩٧ هزيمة زينترا

١- اجتاز الجيش العثماني ٩ جسور للوصول الى زنترا واستطاع النمساويون اسر احد القادة العثمانيين الذي افشى الاسرار أعطيت الاوامر بنسف الجسر وقصفه تم فصل الجيش العثماني وتم سحب السلطان من ارض المعركة بصعوبة ، ثار الانكشاريون في وجه الصدر الاعظم
وتعتبر هذه المعركة أول معركة يكون فيها السلطان ويهزم

٢- بعد هذا الانتصار انتقلت لحوزة النمسا كافة القلاع التي كانت لدى تركيا ولم يبق للأتراك علاقة بالمجر بل انقطع املهم في استعادة المجر

- معاهدة كارلوفوجه ٢٦/١/١٦٩٩

١- كانت كل من النمسا وفرنسا تستعدان فيه للقيام بوراثة ممتلكات اسبانيا ، انضمت انجلترا وهولندا الى جانب النمسا واتحدتا تحت قيادة ملك واحد ، في استنبول كان سفيرا هولندا وانجلترا يمثلان نفس الحاكم شرع
السفيران لإقناع رجال الدولة العثمانية بالرشاوي على عمل صلح كبير مع النمسا ، يقول المؤلف لو تقدمت النمسا بصلح فستتلهف كل من البندقية وبولونيا وروسيا لهذا الصلح

٢- كانت الحالة العامة وبسبب الهزائم المتكررة لدى العثمانيين تريد عقد الصلح عارض السلطان هذا الا انه كان وحيدا في قراره ومعه القلة ، بينما كانت فرنسا لا تريد هذا الصلح ان يتم وتحث العثمانيين على عدم عقده

٣- كان مسؤولو الدولة العثمانية يرون في شخص السفير الهولندي الذي يفهم التقاليد التركية جيدا ويتحدث لغتهم كافرا يحب العثمانيين

٤- كانت البندقية تغري فيينا بعقد الصلح وكذلك كانت بولونيا بينما كان قيصر روسيا يعارض الصلح

٥- في ٢٤ كانون الثاني يناير وقع ممثلو روسيا على صلح لمدة سنتين وتقرر عقد مؤتمر في استنبول لمفاوضات الصلح النهائية مع روسيا بمعنى أن روسيا لم تدخل في صلح كارلوفجه

٦- تم عقد الصلح على اساس بقاء كل شيء على حاله تم الغاء الضرائب السنوية التي تسددها البندقية وامبراطور النمسا للسلطان كما تم الغاء الضرائب التي تسددها بولونيا الى خان القرم هذه الاتفاقية سحبت كامل المجر من العثمانيين نهائيا ، وافق السلطان بعدها على مخاطبة حكام أوروبا بأنتم بدلا من أنت

٧- انهت الاتفاقية حالت الحرب بين العثمانيين والمانيا والتي استمرت ١٥ سنة ونصف وبينهم مع بولونيا والتي استمر ١٥ سنة و٤ اشهر ومع البندقية والتي استمر ١٤ سنة ونصف ومع روسيا والتي استمرت ٩ سنوات و٧ أشهر

٨- مع الطرف النمساوي تنتقل كامل المجر ، سلوفاكيا ، خرواتيا ، اسكلافونيا ، سلوفينيا وترانسلفانيا فيما تبقى البوسنة لدى العثمانيين

٩- مع الطرف البندقي تترك مورا وجزر ايا مافري ودالماجيا للبندقية

١٠- مع بولونيا تترك تعطى قلعة بودوليا وبعض اراضي اوكرانيا لبولونيا

١١- عقد الصلح مع روسيا عام ١٧٠٠ ومنها تترك ازاك روستوف
لصالح روسيا يوافق الباب العالي ان روسيا دولة مستقلة وتلغى الضريبة التي تدفعها روسيا للقرم ولا يذهب او يعود السفير الروسي من والى اسطنبول الا عبر البر ويمنع استخدامه للبحر الاسود

١٢- تبادل بعدها الاطراف السفراء فيما بينهم بشكل مسرف مبذر

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٤

-السلطان أحمد الثالث ١٧٠٣ -١٧١١

١ - جاء في وصفه حسب المؤلف أنه كان ولوعا بالنساء والأنس والملذات

-الحرب مع روسيا ١٧١١

١ - سبب الحرب على روسيا هو التالي قام ملك السويد كارل ال١٢ بالإنتصار على الدنمارك وبولونيا ودخل الى أعماق روسيا ، تمكن القيصر بطرس من لم شعث جيشه واستطاع التغلب على ملك السويد في بولتافا ، اجتاز الملك السويدي الحدود العثمانية ولجأ الى تركيا ، وأثناء مطاردة القيصر الروسي لملك السويد دخل هو للأراضي العثمانية اعتبر الباب العالي هذا الأمر سبب لإعلان الحرب على روسيا لكن وحسب المؤلف في الحقيقة كان الهدف هو استعادة مدينة ازاك روستوف من روسيا التي منحت لها في المعاهدة

٢ - جرت المعركة على نهر بروت في رومانيا استطاع العثمانيون انشاء ٤ جسور بسرعة وعبورها ناحية الروس رغم قصف الروس و اختبأ الروس في خنادق أعدوها سلفا ولم يستطع العثمانيون كسرها بسبب عدم رغبة الإنكشارية في ذلك هنا طلب القيصر الروسي الصلح وأنه سيعيد روستوف للعثمانية من الصدر الأعظم ووافق الصدر الاعظم لسبب أن البارون رشى ثلاثة من مستشاريه بمجوهرات والأمر الآخر هو عدم مقدرة العثمانيين على تجاوز الخنادق

٣ - تم التوقيع على معاهدة بروت في عام ١٧١١ كان أهم شرط في المعاهدة هو إعادة مدينة ازاك روستوف للعثمانيين

٤ - بعد توقيع المعاهدة حضر ملك السويد للصدر الأعظم وأخبره بأنه سيشكوه للسلطان وقد كان وتم بعدها عزل الصدر الأعظم

٥ - ماطل الروس في تسليم أزاك روستوف للعثمانيين فتحرك السلطان بحملة همايونية عندها طلب القيصر الروسي الصلح ووقعت معاهدة أدرنة وتم إعادة ازاك روستوف للعثمانيين وبقي البحر الأسود عثماني خالص ل٦٠ سنة أخرى

٦ - تمكن القيصر الروسي من التوسع شمالا وذاق الروس طعم البحار بوصولهم إلى بحر البلطيق وأسسوا في عام ١٧٠٣ مدينة سانت بطرسبيرغ او لينينغراد

٧ - حصل القيصر بطرس على لقب الإمبراطور إذ كان يلقب سابقا ب (جار) أي الإمبراطور الصغير لروما الشرقية (القسطنطينية) لأن السلطان العثماني هو امبراطور روما الشرقية

تعليق :

هذا مسلك بداية توغل روسيا ووصولها اليوم إلى قلب الشام

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٥

-الحرب مع البندقية والمانيا ١٧١٥-١٧١٨ ومعاهدة باسوروفجه ١٧١٩

١ - استرد العثمانيون ما أعطوه لروسيا وهي روستوف أزاك وجاء الوقت ليفعلوا هذا مع النمسا والبندقية في ١٧١٤ أعلنت الحرب على الطرف الأضعف وهي البندقية بعد مرور ١٥ سنة على معاهدة كارلوفجه ومن هذه الحملات لن يخرج أي سلطان بعدها في أي حملة عسكرية

٢ - استطاع العثمانيون استرداد مورا ومايا افري ومعظم جزر بحر ايجه التي كانت مع البندقية خلال عام ١٧١٥

٣ - أدركت النمسا أن الدور سيأتيها فأعلنت الحرب في ١٧١٦ تحرك الصدر الأعظم الى بلغراد بقوات كان جهزها لإتمام طرد البندقية اصر المستشارون أن يبقى في بلغراد حتى الربيع لتكامل القوات الا انه ظن ان المجريين سيساعدونه أشار عليه احد الوزراء بالتقدم واسمه بوشناق صاري احمد باشا ثم تنصر بعدها وانضم للألمان

٤ - في عام ١٧١٦ تقابل الجيشان العثماني النمساوي في بتر فارادين واستطاع النمساويون هزيمة العثمانيين إذ أن العثمانيين إذا قتل سردارهم ينسحبون

٥ - لم يتوقف النمساويون هنا بل ساروا الى تامشوار واحتلوها ثم باناتان حاصر النمساويون بلغراد عام ١٧١٧ واستطاعوا دخولها وطلبوا من العثمانيين الصلح وهم في مركز قوة

٦ - غادر الاتراك كافة مدينة بلغراد بشكل نهائي عاد لها العثمانيون بعد ٢٢ سنة لم تكن مدينة تركية انما مدينة صربية ، تامشوار كذلك خرج منها الاتراك تماما وسكنها الرومانيون

٧ - في عام ١٧١٨ تم توقيع معاهدة باسوروفجه بين النمسا والبندقية والعثمانيين كان كل شيء فيها من اراضي المجر قد ذهب للنمسا كذلك جزيرة صغيرة بين كريت وموراً أعيدت للبندقية

٨ - أدرك العثمانيون أن جيشهم لم يعد يصلح لشيء وحتى مدافعهم وسلاحهم وأن تحديث هذه القوة يحتاج لسنين طويلة من السلم التام

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٦

دور لاله ١٧١٨-١٧٣٠

١ - بعد معاهدة باسروفجه كانت هناك رغبة عثمانية بعد ملل الحروب والخسائر المستمرة في الإلتفات للنفس والتنعم بالحياة فتم إعادة إعمار المدن كإسطنبول وغيرها بزيادة بأسلوب يعكس المرح والجانب المشرق للحياة ، تطورت هندسة الحدائق أصبحت هواية تربية أزهار اللاله منتشرة انعكست هذه الروح على الشعر والموسيقى وحتى على التصوف والتكايا والزوايا أصبح هذه التكايا أندية لجمع القلوب

٢ - إن دور لاله هو انفتاح عثماني على حركة التجديد الاوروبية أخذ المثقفون العثمانيون باستيراد ما يعجبهم من نمط الحياة الأوروبية ، تم افتتاح أول مطبعة عام ١٧٢٧ ويقول المؤلف أن سبب التأخر في الطباعة هو لكثرة الخطاطين في تركيا لكن السلطان أمر بألا تطبع الكتب الدينية إنما تخط لئلا ينقطع معاشهم

تعليق:

لاحظ أن هذا الخنا المستفحل بدأ قبل ما يروج له أصحاب نظرية الإنحطاط بأكثر من قرن ولو تابعت السلسلة ستجد أن الإنحطاط بدأ من أول يوم في نشأتهم وأن انحطاط أصحاب نظرية الإنحطاط بدأ من عام ١٦٠٠ وما بعده

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٧

الحرب مع إيران ١٧٢٣-١٧٣٠

١ - في هذه السنة استطاعت سلالة أويسي الإفغانية من احتلال ايران والوصول حتى أصفهان وخربوا مدينة الصفويين العريقة الكاتب ينقل رواية والتاريخ يقول هاهنا رواية سننقل الرواية التاريخية خارج إطار الكاتب والتي تبين خيانة العثمانيين وعقدهم لحلف مع روسيا ضد الدولة الإفغانية

٢ - بدأ القتال بين مير محمود زعيم قندهار والصفويين سقطت أصفهان بيد مير محمود ولم يبق للصفويين الا بقع صغيرة في الشمال

٣ - استغلت روسيا الفرصة وتقدمت من الشمال طلب الصفويون الدعم من روسيا لكن العثمانيين هددوا الروس فتوقفوا ، ثم اتفق العثمانيون والروس على أخذ كلا الجانبين جزءا من فارس

٤ - ضعف مير محمود عقليا وقتها فتم عزله وتولية ابن عمه أشرف بن عبدالعزيز فحارب العثمانيين واحتج عليهم باتفاقهم مع الروس النصارى ضد المسلمين ، ثم اتفق مع الدولة العثمانية فقامت الحركات ضده من جهات مختلفة

٥ - كانت رغبة قيصر روسيا التوسع في ايران لذا لم يعترف بحكم مير محمود وزحف بجيش بحجة انقاذ بلاد فارس من الإفغان احتل الروس (دربند في داغستان) اتجه نحو شماكا فوجد ان العثمانيين سبقوه اليها فهدده العثمانيون بأن أي تقدم على حساب الفرس يعني الحرب ضد العثمانيين

٦ - شدد الإفغان الضغط على مدينة رشت فاستنجد حاكمها بالروس واستطاع الروس اخذها عقد ولي العهد طهماسب الثاني معاهدة مع الروس تنازل لهم بمقتضاها عن (شروان ، جيلان ، داغستان ، ومازندران ،) فاستنجد أهل شيروان بالعثمانيين لا بصفتهم من السنة انما من طغيان الكفر الروسي فاتفق الروس والعثمانيون على تقسيم فارس على النحو التالي:
أ - تأخذ روسيا سواحل بحر قزوين وجيلان ومازندران الى شمال المجرى الجنوبي لنهر اراس او بالذي تنازل فيه طهماسب لروسيا

ب - يأخذ العثمانيون الولايات الغربية

ج- اذا وافق طهماسب على هذه الاتفاقية يتم الاعتراف به شاها على فارس

د - يتحالف العثمانيون والروس ضد اي محاولة يقوم بها طهماسب لاسترداد اي شيء

العهد العثماني للمؤرخ محمود شاكر

-نعود لمؤلفنا يلماز:

١ - يقول ان الصدر الأعظم اضطر لدخول هذه الحرب وكما قال صاحب كتابنا الذي نقلنا منه حصل من العثمانيين دخول للأماكن المتفق عليها

٢ - اعترف بدخول قيصر روسيا بطرس الى مناطق شمال فارس

تعليق :

انظر خيانة العثمانيين ضد الأفغان مع الروس

هذه كانت آخر محاولة جادة للهجوم على الرافضة في بلاد فارس من قبل الأفغان ولي تعليق قديم وبحث عن أن تحرير إيران أو فارس لا يكون من العراق إنما من خراسان وأول شخص فهم هذه النقطة هو أبو مسلم الخراساني ولو قارنت ما فعله الخراساني وما فعله ابن الاشعث الكندي في محاولتيهما اسقاط العراق لعلمت بعد نظر أبو مسلم على ابن الاشعث ، تريد اسقاط ايران والوصول الى العراق الطريق يبدأ من خراسان وهو بفضل الله متحقق موجود وسنراه قريبا بإذن الله

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٦٨

الحرب مع النمسا وروسيا ١٧٣٦ - ١٧٣٩ ومعاهدة بلغراد

١ - انزعج العثمانيون من تدخل الروس في بولونيا باستمرار وكذلك مساعدة نادر الشاه الصفوي واستطاع الروس بهجوم مفاجئ الإستيلاء على قلعة روستوف ازاك في ١٧٣٦ أعلن العثمانيون الحرب على روسيا ، قام الروس بهجوم مفاجئ ولأول مرة على القرم استطاع خان القرم اخراج الروس وتتبعهم الى وسط اوكرانيا

٢ - أعلنت النمسا الحرب على العثمانيين في مخطط لتقاسم بولونيا بينهم مع روسيا استطاعت النمسا بثلاثة جيوش الإستيلاء على افلاق وهي رومانيا والبوسنة وصربيا في ١٧٣٧

٣ - عاد العثمانيون واستطاعوا استرداد المناطق المذكورة

٤ - دفع الباب العالي ١٥٠ مليون آقجه للسويد مقابل أن تفتح جبهة هناك في الشمال ضد روسيا لكن دخلت الدنمارك في حلف مع النمسا وروسيا فتوقفت السويد

٥ - طلب محمد باشا من الديوان استعادة تاميشوار في المجر وكان متاحا وقتها نظرا لهزيمة الجيوش النمساوية لكن الديوان لم يعطه القرار

٦ - في عام ١٧٣٩ وصلت الجيوش العثمانية لبلغراد وطلبت النمسا الصلح وكذلك روسيا

٧ - طلبت النمسا من هولندا وانجلترا وفرنسا التوسط للصلح توسط الماركيز الفرنسي فيلينيفي سفير فرنسا في استانبول

٨ - تم توقيع المعاهدة وأخليت بلغراد من الالمان وعادت للأتراك ومن ضمن الشروط استمرار عدم ابحار كافة سفن روسيا في البحر الأسود لكن يخاطب السلطان العثماني حاكم روسيا بلقب امبراطور

٩ - أكرم العثمانيون الفرنسيين على وساطتهم هذه بمنحهم المزيد من التسهيلات التجارية

الحلقة ٦٩

الحرب مع إيران ١٧٣٠ -١٧٤٦

١ - استطاع العثمانيون استرجاع كرمان شاه وهمدان وتبريز في عام ١٧٣١

٢ - في ١٧٣٢ وقع صلح بين إيران والعثمانيين تم بموجبه إعادة كامل إيران الغربية لإيران (تبريز ، اذربيجان الجنوبية ، همدان كرمان شاه ، لورستان ، اردلان ، خوزستان) نهر آراس يحدد الحدود ، أما روان (أرمينيا) التي كانت تعود سابقا للصفويين نهجوان ، سيروان ، أرامن وهي اذربيجان الشمالية كرجستان وهي جورجيا الشرقية وداغستان فبقيت لدى العثمانيين

٣ - ورغم إعطاء تركيا إيران الغربية لنادر شاه بغباء وقل خيانة تامة إلا أن ذلك لم يدم الصلح بينهما ولم يطمئن نادر خان

٤ - بعد سنة واحدة من هذا الصلح هاجم نادر خان واحتل اربيل في ١٧٣٣ ووصل الى بغداد وحاصرها واستطاع العثمانيون فك حصارها بعد ٨ أشهر وألحقوا هزيمة بنادر خان

٥ - في السنة التي تليها هجم نادر شاه على كركوك واستطاع الاستيلاء عليها وفي عام ١٧٣٦ أعلن نادر شاه نفسه شاها على ايران وأنهى دور الدولة الصفوية وسلالة اسماعيل الصفوي

٦ - استطاع نادر شاه الاستيلاء على كل من روان (ارمينيا) ، كنجه ، تفليس تبليسي حاليا واستطاع استرجاع ما كان بيد العثمانيين في عام ١٧٣٢ وعندها طلب من العثمانيين الصلح

٧ - وقعت معاهدة بين الطرفين على أساس معاهدة قصر شيرين وبمقتضى هذا يكون ١٣ سنة من حرب العثمانيين ضد ايران لم يحصلوا فيها على اي شيء رغم انتصاراتهم

٨ - يقول المؤلف كان نادر شاه التركماني الخالص الدم والمصطبغ بالصبغة الإيرانية كما هو الحال في شاهات الصفويين الأخيرين لاحظ كلمة الأخيرين (سنيا حنفيا في الباطن) وأراد إعلان المذهب السني الحنفي في ايران إلا أنه خاف وبناء عليه أدخل المرونة على مذاهب الاثني عشرية المفرطة للشاه إسماعيل وأعلن مذهب الجعفرية الأكثر اعتدالا ، وأصبح هذا المذهب هو مذهب الشيعة الرسمي والذي هو مذهب إيران في ذلك التاريخ وحتى الآن يكمل المؤلف أن نادر شاه طلب من الخاقان الأعظم أن يسمح بالمذهب الجعفري كمذهب إسلامي خامس إلا أن الخاقان أحال الأمر لشيوخ إسلامه ورفضوه بالإجماع لكن هنا

الكارثة يكمل المؤلف (لكن في نفس الوقت سمح للشيعة بالذهاب للحج في الاراضي العثمانية ، وزيارة المدن المقدسة في العراق بحرية تامة كما كان الحال سابقا ، يكمل المؤلف (كان هناك مدرسة شيعية عالية في النجف وكانت الإدارة العثمانية تتغاضى عن تدريسها للعلوم الدينية على الأصول الشيعية منذ القدم)

تعليق :

١ - حالة مستعصية وغريبة في سلوك هذه الدولة لا أجد له تفسير مقنع إلا شذوذ اعتقادهم

٢ - لاحظ وهذا دأب الأتراك وسنقولها وإن أحمرت أنوف غالبهم يرى في الشيعة صداقة وقرابة وصهر ونسب وقوم أكثر من العرب بالذات خصوصا الوهابية وهذا طافح عندهم وفي سلوكهم بالغالب إلا ما رحم الله

٣ - لا أعلم فرقا بين الاثني عشرية والجعفرية وهذا دليل على جهل المؤلف بأبجديات العقيدة وهذا طبيعي من شخص رضع الصوفية رضاعة

٤ - لاحظ السماح للشيعة بالذهاب للحج وقارنه بمنع الوهابيين من الحج ٣٠ سنة حتى لما سمحوا لهم كان السماح من شريف مكة وليس من السلطان

٥ - لاحظ رسوخ قدم الشيعة في جنوب العراق وكيف كانت السياسة العثمانية بغباء قديما ثم بخباثة لاحقا تساعد في تكثيرهم إلى اللحظة التي صرنا نعاني فيها ونقلنا سابقا مقالات عن السياسة العثمانية في تكثير سواد الشيعة وعلاقة هذا بمملكة اودة الهندية الشيعية لانه في هذه الفترة استطاع نادر شاه اسقاط والحاق هزائم كبيرة بالمغول في الهند

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٠

- السلطان مصطفى الثالث ١٧٥٧ -١٧٧٤

١- في عهده وفي عام ١٧٥٧ قام بإنشاء المدرسة الهندسية البرية والمدرسة الهندسية البحرية وكانت موجودة من قبل ولو عدنا لسلسلة العلاقات العثمانية الفرنسية يتضح الدور الفرنسي في انشائها ، انشاء هذه المدارس العسكرية الحديثة هو خوفا من تشكيلات (القابوقولو) وتشكيلات (المشاة الإنكشارية) ولاحظ معنا تواريخ انشاء هاتين المؤسستين التعليميتين وقارنه مع أوضاع مؤسسات التعليم في العالم العربي .

- الحرب مع روسيا ١٧٦٨ – ١٧٧٤

١- سبب الحرب هو ادخال روسيا الجنود الى بولونيا ورغم اعتراض العثمانيين وارسال الرسائل الا ان روسيا لم تلتفت بل اخذت تطارد الرجال الوطنيين البولونيين حسب المؤلف الى داخل الأراضي العثمانية يقول المؤلف أنه مر على آخر حرب عثمانية ومصالحة بلغراد ٢٨ سنة ولعدم دخول الدولة أي حرب فقد نسي الجنود العثمانيون القتال فسبب هذه الحرب الكارثية هو حماية بولونيا وسنرى نتائجها الكارثية جدا في النقاط التالية

٢- استطاع خان القرم ب ١٠٠ الف جندي في ١٧٦٩ اجتياح اوكرانيا وعاد ومعه الآف الأسرى الروس

٣- بدأ القتال في قلعة خوتين إذ لا يمكن لروسيا دخول بولونيا أو رومانيا الا عن طريق خوتين

٤- اجتاز الروس مع ٦٥ الف جندي ودخلوا دنيستر في ١٧٦٩ ودخلوا الأراضي العثمانية وبعد ٤ ايام وصلوا امام خوتين

٥- استطاع الجيش العثماني في البداية تشتيت الروس يقول المؤلف (وقتها كان الجيش العثماني تحت إمرة قادة لا يفقهون العسكرية ولم يسبق أن دخلوا حربا وكان الجيش العثماني بعد تشتيته للجيش الروسي في حيرة من أمره)

٦- استاءت حامية خوتين من الصدر الأعظم لأنه انسحب من اساكجي لغرض الشتاء فانسحبوا خلفه مباشرة وتركوا خوتين كما هي بلا أي جندي

٧- دخل الأمير جالاستين الروسي الى خوتين وفوجئ بوجود القلعة فارغة وفيها ٣٠٠ مدفع

وكمية هائلة من الذخائر والمؤونة متروك على حاله ثم في عام ١٧٦٨ استيلاء روسيا على خوتين واستطاع الروس الدخول الى قفقاسيا واستولوا على الاراضي العثمانية

٨- كانت روسيا في ذلك الوقت لديها أسطول في بحر البلطيق فقط في الشمال ففي عام ١٧٦٨ غامر الاسطول الروسي مغامرة جريئة جدا بأن أبحر من بحر البلطيق من مدينة كرونستادت في فنلندا متوجها للمحيط الاطلسي ومنها دخل الى البحر المتوسط ، أبلغ السفير الفرنسي في اسطنبول سانت بريست الدولة العثمانية بتحرك الأسطول الروسي من البلطيق الى البحر المتوسط لكن العثمانيين لم يصدقوا الخبر وكانوا يقولون في الأصل روسيا لا تمتلك أساطيل بحرية

٩- الامبراطورة كاترينا الروسية كانت تضع أغلب قيادات الاسطول الروسي من غير الروس نمساويين و انجليز كان القائد العام للأسطول الروسي هو الاميرال الاسكتلندي ايلفستون ومعاونيه الضابطين الانجليزيين جريج ودوغدال

١٠- استطاع الاسطول الروسي المكون من ٢٤ سفينة القيام بعملية انزال بحري في جزيرة مورا التركية وهنا تمرد السكان الروم الارثوذوكس مع الروس وحالفوا بني ملتهم وفعلوا المجازر بالأتراك الموجودين في الجزيرة

١١- استطاع زاده محمد باشا القبطان العثماني من رد روسيا عن مورا وقتل ٧٠ الف روميا جزاء ما فعلوه (الاتراك يسمون اهل اليونان روم)

١٢- في ١٧٧٠ دخل الروس بحر ايجه لتعوض اندحارهم في مورا وتقابل الاسطول العثماني والروسي في شمال ساقيز لاحظ الروس بلا امدادات نظرا لبعد المسافة استطاع العثمانيون تكبيد الروس خسائر قوية فتراجع الاميرال ايلفستون واقتنع العثمانيون بهذا التراجع وظنوه انسحابا

١٣- في الليل اقتربت سفينتان روسيتان صغيرتان ناحية الاسطول العثماني اراد العثمانيون اغراقها لكن قرروا عدم فعل ذلك اذ قالوا انهما سفينتا لجوء وفي الحقيقة كانتا سفينتان مليئتان بالبارود وتم تفجيرها في الأسطول العثماني الذي احترق بكامله جميعا ما عدا سفينتين

١٤- بعد العملية الجريئة من الفستون دخل ميناء جشمه وقصفه بالنار في ١٧٧٠ وفي هذا التاريخ بدأت أوروبا والعالم أجمع يحسب حساب روسيا لأنها أول دولة تقاتل العثمانيين منفردة وتنتصر وتكسرهم

١٥- استطاع العثمانيون اجبار الاسطول الروسي على التراجع مجددا

١٦- على الجبهة البرية استطاع رومانزوف الروسي احتلال بغدان اي مولدافيا كذلك تم احتلال بندر وانهزم العثمانيون في موقع كارتال مجددا تم ذ ب ح ٥٠ الف جندي عثماني بالسيف فقط في تلك الواقعة من قبل روسيا

١٧- أدرك العالم انتهاء العثمانيين وبزوغ شمس روسيا هذه الدولة روسيا كانت في علاقة مع بروسيا اي المانيا الحالية وعلاقة مع انكلترا على عكس الحلف الاخر الذي كان يضم المانيا النمسا سابقا وفرنسا والعثمانيين وسبب الحرب هو بولونيا اذ فضل العثمانيون خوضها حماية لبولونيا من روسيا بينما اكتفا الحليفان الالماني والفرنسي بالمشاهدة

١٨- في عام ١٧٧١ حاصر الروس بـ ٩٠ الف جندي أورقابو وهي مدخل القرم استمر الحصار ٣ أشهر وعدت الامبراطورة الروسية كاترينا خان القرم بأنها ستعطيه حكما مستقلا لكن عليه الانفصال عن العثمانيين كانت القرم تمتلك ٨٠ الف فارس في جيشها لكنه كان جيشا قديما يشبه الجيوش في القرون الوسطى لا بد له من مرافقة وحدات المدفعية العثمانية ، انقسم أهل القرم لفريقين فريق يفضل البقاء مع العثمانيين وفريق يفضل الاستقلال ، تخلى سليم كيري خان القرم عن العرش لما شاهد الانقسام وعاد لإسطنبول ليعيش فيها وتم ارسال وفد قرمي الى سانت بطرسبرغ للتفاوض مع روسيا

١٩ - لم يحارب الجيش القرمي وحاربت الوحدات العثمانية فقط الموجودة في القرم روسيا ثم استسلموا جميعا في عام ١٧٧١

٢٠- استولى الروس على كامل الجزيرة وبذلك انتهى حكم العثمانيين للقرم الذي استمر ٢٩٦ سنة واتضح للجميع أن روسيا انتصرت بشكل حاسم تماما على العثمانيين وحققت روسيا حلمها القديم ونزلت إلى البحار الدافئة وأوجدت لها موطئ قدم في البحر الأسود على طول القرم

٢١- في عام ١٧٧١ استطاع الروس الاستيلاء أيضا على رومانيا حاول العثمانيون استرجاع بوخارست إلا انهم فشلوا وهزموا

٢٢- في ١٧٧٢ لم يستطع الروس متابعة هذا الزخم أمام هذا الانهيار العثماني استنفدت كاترينا كامل خزينتها الاحتياطية وكذلك حصل مع السلطان العثماني اضحت الدول الأوروبية أيضا تخشى التوسع الروسي خاصة النمسا (المانيا) وفرنسا على عكس انجلترا وبروسيا المانيا الحالية جرت مفاوضات صلح إلا أنها لم تسفر عن شيء بسبب مبالغة الروس في الشروط

- معاهدة قينارجه ٢١/٧/١٧٧٤

- وقعت المعاهدة من ٢٨ مادة ومادتين اضافيتين كالتالي :

١- تنفصل خانية القرم عن العثمانيين وتكون دولة مستقلة

٢- تعترف روسيا بالسلطان العثماني خليفة لكل المسلمين فقط وبالتالي فإن تبعية خانية القرم لمشيخة اسطنبول من الناحية الدينية والإدارة الدينية لا تكون منافية للإتفاق

٣- على الجيش الروسي الإنسحاب من القرم في أول فرصة تراها روسيا مناسبة

٤- يكون التتار الذين يسكنون على ساحل البحر الاسود من قوميتي بوجاق وكوبان في بيساربيا وازاك روستوف غير تابعين للأتراك العثمانيين ويشكلون مناطق محايدة بين روسيا والعثمانية

٥- تترك تركيا لروسيا ساحل البحر الأسود القصير من نهري بوج ودنيبر كذلك ميناء كرج وازاك روستوف

٦- تعطي تركيا امارتي افلاق وهي رومانيا وبغدان وهي مولدافيا الإستقلال النسبي وسوف يأخذ الباب العالي بعين الإعتبار الطلبات المتعلقة من روسيا بشأن الرعايا الارثوذوكس في الإمارتين

٧- يعامل العثمانيون رعيتهم الارثوذوكس بشفقة

٨- تستفيد روسيا من الإمتيازات التجارية كمثل ما تستفيد فرنسا وبريطانيا داخل الدولة العثمانية

٩- يكون البحر الاسود مشترك بين الدولتين ويسمح فيه بحرية عبور السفن التجارية الروسية وكذلك من باب أولى حرية العبور في المضائق التركية

١٠- وفق الكاتب أن العثمانيين دخلوا هذه الحرب لإنقاذ بولونيا فخسروا بموجبها القرم ورومانيا ومولدافيا بالتالي انكشفت عورتهم للجميع وادرك الجميع ان هذه الدولة ميتة

١١- دفعت الدولة العثمانية غرامات حرب لروسيا عن ٣ سنوات

١٢- أدرك السلطان وصدره الأعظم أن جيشهم عبارة عن ميليشيات حسب المؤلف والناظر ممتدة منذ ٣ قرون

لتاريخ جيشهم يدرك أن تفوقه كان بسبب المدفعية فلما فقدت المدفعية وتطور الاوروبيون ذهبت ميزته وانتهى وصار ميليشياويا فعلا وصاروا مرتزقة

١٣ - هذه المعاهدة فتحت لروسيا الباب في التوسع في شؤون رعاياها الارثوذوكس عند العثمانيين بينما السلطان حسب المعاهدة كان له نفس الدور إلا أن الواقع يكون للمنتصر لا للمهزوم وفاقد الشيء لا يعطيه

تعليق :

للمؤلف تعليق جيد سأضعه في التعليقات كقصاصات لكن أنا لي تعليق
تعليقي لماذا تحميل العرب خيانة هذه الدولة الملعونة لاحظ أن سردية تاريخ هذه السنوات لم يحصل أي تمرد عربي تجاه هؤلاء الملاعين أي شخص يقول لك العرب خونة تبول في وجهه
قضية القرم وتسليم هذه الاراضي على سواحل البحر الاسود لا للحركة الوهابية ولا للشريف حسين دور فيها نهائيا مسلمو القرم خذلهم سلطانهم وخانهم سليم كيراي وخذلوا انفسهم بتصديق الروس كذلك خذلهم العثمانيون لأنه قبل سنة استطاعوا الحاق هزيمة كبيرة بالروس فكيف بعد سنة واحدة تنهزم وتنقسم وتقيم وتتفاوض في سانت بطرسبرغ مع الروس
هنا تدرك العقيدة الروسية وصلابتها في وجه العقيدة العثمانية الروس لما تقدموا كانوا اصحاب عقيدة لتحرير آيا صوفيا والعثماني لم يكن يوما صاحب عقيدة ، اليوم أجد الجواب الشافي عن سلسلة جرائم روسية في حق المسلمين .

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧١

السلطان عبدالحميد الأول ١٧٧٤ -١٧٨٩

١ - بين عامي ١٧٧٥ و ١٧٧٩ حصلت الحرب العثمانية الإيرانية لكن هذه المرة انتقل الحكم من الصفويين التركمان إلى القاجاريين التركمان وكلا الفريقين رافضة واستطاع القاجاريون اسقاط البصرة عام ١٧٧٥ وفي عام ١٧٧٦ أعلن العثمانيون الحرب واستطاعوا بعدها استرداد البصرة

٢ - كان ولي العهد الشاهزادة سليم الثالث سيصبح سلطانا لاحقا يراسل الملك الفرنسي لويس ١٦ من أجل دعم حظوظه في أن يكون سلطانا مع الصدر الأعظم خليل حميد باشا

٣ - لم تطبق روسيا فقرة إخلاء شبه جزيرة القرم لأن الفقرة في الأصل كانت ضبابية وحددت الإخلاء بمتى ما استطاع الروس ذلك

٤ - يقول المؤلف انقسم تتار القرم إلى قسمين قسم مؤيد للروس وقسم مؤيد للعثمانيين وكان الفريقان كأن أحدهما عدو للآخر بل إن كيراي الثاني خان القرم كان مؤيدا للروس واستطاع العثمانيون ازاحته وعينوا مواليا لهم إلا أنه بعد عام واحد فقط استطاع الروس تعيين موال لهم غيره فاضطر العثمانيون كما يقول المؤلف لتقبل الأمر

٥ - كان العثمانيون يريدون استرداد قرم توسطت فرنسا بمبادرة بين روسيا والعثمانيين عقدت على إثرها معاهدة في ينالي قايناق ١٧٧٩ لكن الإتفاقية كانت ضد العثمانية لأنها تلغي حق الإعتراض على خان القرم وعليه يصادق السلطان العثماني على ما يريده القرميون مباشرة

٦ - أسقط العثمانيون شاهين كيراي في القرم وعينوا متبوعا لهم مكث سبعة أشهر وعاد الروس واسقطوا التابع العثماني وعينوا تابعهم الذي كان فخورا بالعادات الروسية عاد العثمانيون مجددا واستطاعوا اسقاطه ١٧٨٢ ففر شاهين كيراي الى روسيا وشكا للإمبراطورة هناك فأرسلت جيشا معه وعاد وتسلطن على القرم من جديد

٧ - استولى الوزير العثماني علي باشا على منطقة تامان في القرم طلب شاهين كيراي خان القرم التابع لروسيا من العثمانيين سحب جنودهم لأنها منطقة محايدة قام العثمانيون بإعدام السفير لأنه (خان الوطن التركي) أعترض الروس على المعاملة أرسل القائد العام للإمبراطورة الروسية كاترينا وعشيقها الى هناك بحملة في ١٧٨٣ تم تلاوة بيان

الإمبراطورة كاترينا ومقتضاه ضم القرم كإيالة روسية جديدة وعلى أهالي القرم أداء يمين الإخلاص للإمبراطورة ومن لا يرغب في ذلك فله حرية المغادرة الى تركيا ولن يتدخل الروس في ديانة وعرف وعادات وحرية من يريدون البقاء وبهذا تنتهي سلطنة ذرية جنكيز خان على القرم وبطبيعة الحال لم يحترم الروس ما قالوه انما قاموا بحرب ابادة تامة شاملة على المسلمين هناك

٨ - خصص الروس في البداية راتبا لشاهين كيراي ثم قطعوه عليه ففر من القرم الى تركيا فحبسه الأتراك واعدموه في رودس ١٧٨٧

٩ - اعترفت تركيا بانضمام القرم الى روسيا في عام ١٧٨٤ واعتبر نهر كوبان حدودا وتركت شمال قفقاسيا للعثمانية

١٠ - وصلت كاترينا في ١٧٨٧ الى القرم مع ٦٠ الف جندي ومرت من تحت قوس للنصر كتب عليه (الطريق الى بيزنطه) ومن شدة الغيظ أعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا في نفس السنة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٢

الحرب مع روسيا والمانيا (النمسا) ١٧٨٧ - ١٧٩٢

1- سوق العثمانيون داخليا للشعب لدوافع هذه الحرب وهو لاسترداد القرم مع ما يفعله الروس من مجازر هناك بحق المسلمين وما يصل للناس من اخبار

٢ - استعجلت المانيا (النمسا) الحرب واعلنت ذلك في ١٧٨٨ على العثمانيين في انبهار نمساوي مما حققه الروس على أمل أن يتوسع النمساويون في هذا الباب ويأخذون ما أرادوا

٣ - ومن خوف السويد من روسيا ولعلمهم أنهم سيلتهمون من قبل روسيا بعد العثمانيين أعلنوا الحرب إلا أنهم تلكؤوا كثيرا وضيعوا الفرصة

٤ - استطاع الجيش العثماني هزيمة الجيش النمساوي في معركة شبش في المجر في ١٧٨٨

٥ - جاء الروس الى قلعة اوزو بالروسية اوجزاكوف وقتلوا ٢٥ الف جندي عثماني هناك

وقتل النساء والاطفال جميعا ثم استطاع الروس اخذ قلعة خوتين وعليه صار الساحل الشمالي الغربي للبحر الاسود في حوزة الروس

٦ - في ١٧٨٩ جرت حربين بين العثمانيين من جهة والنمسا وروسيا من جهة انتصر العثمانيون اولا ثم انهزموا وكان لهزيمتهم وقع حيث اخذت النمسا بوخارست واخذت روسيا ياش عاصمة مولدافيا

٧ - استولت النمسا على بلغراد في ١٧٨٩ ساندت بروسيا وهي المانيا الحالية وبولونيا العثمانيين بالطرق الدبلوماسية إذ لم يكونا يريدان الاشتراك في الحرب الفعلية استطاع العثمانيون هزيمة النمسا في نهر الطونة

٨ - في معاهدة بيقوز ١٧٨٩ منح الباب العالي ١ مليون اقجه للسويد مساعدة على الرغم ان السويد لم تشترك وتساعد العثمانيين في شيء سوى انها ثبتت جزءا من الجيش الروسي على حدودها

٩ - استطاع الروس تحقيق انتصارات متتابعة على العثمانيين والاستيلاء على قلاع بلطه ، بيسارابيا ، كيلي ، اسماعيل ، تلجا ماجين حتى العام ١٧٩١ كان هذا الجنرال الروسي اسمه كوتوزوف يقول المؤلف وهو الذي هزم نابليون بونابرت وأصله تركي وهذه عادة الأتراك ينسبون كل شيء لهم

١٠ - ظهرت ثورة فرنسا وطلبت النمسا معاهدة زيشتوفي وابقاء الوضع بينهم مع العثمانيين على ما هو عليه قبل الحرب في ١٧٩١وانسحبوا من بلغراد ورومانيا وقلعة خوتين وعليه تكون هذه آخر الحرب بين امبراطورية المانيا (النمسا) والدولة العثمانية عام ١٧٩١

١١ - وقعت بين روسيا والعثمانيين مهادنة كالاس عام ١٧٩٢ وانسحبت روسيا من مولدافيا بيساربيا بودوليا وبوجاق

١٢ - كان للثورة الفرنسية دور في إنقاذ العثمانيين من قبضة الروس والنمساويين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٣

جلوس السلطان سليم الثالث ١٧٨٩

١ - كان هذا السلطان كبقية أجداده مولويا من أتباع مولاهم جلال الشرك الرومي

٢ - في ١٧٩٢ طلب السلطان سليم الثالث من ١٩ تركيا وأجنبيين تقديم تقرير عن أسباب فقدان الدولة العثمانية لقدرتها السابقة (لاحظ هذا هو نفسه الذي طلب من الضباط الفرنسيين في سلسلة العلاقات العثمانية الفرنسية)

٣ - تم تقديم ٢١ تقرير دارت كلها حول نقطة واحدة هي أن الدولة العثمانية فقدت قدرتها السابقة ومؤسساتها صارت فاسدة ومعطلة عن العمل وظهرت ثلاثة جماعات كالتالي:

أ - المثاليون المحافظون : وكانوا يرون إحياء المؤسسات كما النظام السابق

ب - الرومانطقيون : كانوا يرون بأن يأخذوا من أوروبا ما يحتاجونه ويطبقونه على أنظمتهم خاصة أن النهضة الأوروبية تسبقهم ب ٣٠ عاما فقط

ج - الراديكاليون القائلون باستبدال النظام : وكانوا يرون تغيير نظامهم مثل الأنظمة الأوروبية للحاق بهم وسبقهم أيضا

قرر السلطان سليم الثالث بعد قراءة ال٢١ تقريرا وقرر أن يأخذ وجهة نظر الراديكاليين وسيسمى النظام باسم (نظام جديد(

٤ - يقول المؤلف وكثر عندها عدد المصلحين والقائلين ب نظام جديد سعيا للانتفاع والمال والرواتب ويكمل أن سليم الثالث هو أول مصلح في العثمانيين بل إنه أول مصلح إسلامي يرى أوروبا ويمشي على نهجها!!!

٥ - في ال٢١ تقريرا المقدمة للسلطان كانت كل التقارير متفقة أن الإصلاح يجب أن يبدأ في الجيش العثماني أولا خاصة تشكيلات الإنكشارية كانوا بحاجة لجيش لا يتدخل في السياسة ولا ينهب الشعب كما الإنكشاريين بالإضافة الى المامه بالعسكرية الحديثة

٦ - استقدم السلطان سليم من أوروبا الضباط والمهندسين الأوروبيين لتعليم الجيش

الجديد وتدريسه في الأكاديميات العسكرية البحرية والهندسية وبالرغم من هذا فقد ظلت الإنكشارية العتيقة والقابوقولو موجودة

٧ - حتى عام ١٧٩٣ صار النظام العثماني المصيطر على الإيالات ضعيفا جدا حسب المؤلف فمثلا ايالات الجزائر وطرابلس وتونس كان لها الحكم الذاتي ، ايالة مصر كانت بيد المماليك الذين يتمردون على بكلربكات العثمانيين المرسولون من اسطنبول ، ايالة دمشق صارت حكرا على ال العظم العراق صار حكرا على مماليك الايوبيين واليمن صارت بيد الإمام الزيدي حتى في الأناضول نفسها وروملي كان الأمراء لا ينفذون اوامر السلطان الا بما يحقق مصلحتهم والسلطان لا يستطيع ارسال الجيوش لتاديبهم

٨ - انتشر السلب والنهب وتقطع الطريق كانت الإنكشارية كما يقول المؤلف هي المافيا في اسطنبول كان تخصصهم جمع الإتاوة وهتك الأعراض

تعليق:

اذا كان هذا حال مركز الدولة العثمانية اسطنبول فحال نجد من باب اولى وهذا الكلام نسخة لمن يقولون عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب أنه خارجي

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٤

الحرب العثمانية الفرنسية ١٧٩٨ -١٨٠٢

١ - يقول المؤلف أنه وطوال ٤٠٠ سنة يعني من عام ١٣٩٦ لم يحصل أي إعلان حرب من طرف تركيا ضد فرنسا والعكس

٢ - في ١٧٩٧ استطاع نابليون اسقاط دولة البندقة نهائيا واستولى على كامل أراضيها وبهذا صارت فرنسا تحاذي تركيا بالحدود

٣ - في ١٧٩٨ استطاع نابليون الإستيلاء على مالطا وأنهى دولة فرسان مالطا ثم شوهد بعدها على ميناء الإسكندرية ولم يكن يظن أحد وقتها أنه سيعلن الحرب على العثمانيين

٤ - يذكر المؤلف تماما ما ذكرناه في سلسلة العلاقات العثمانية الفرنسية من كيفية دخول بونابرت الى مصر

٥ - في طريقه للقاهرة استطاع نابليون بكل سهولة هزيمة جيوش العثمانيين في معركة الريحانية ثم الجيزة التي قتل فيها ٢٠ ألف جندي عثماني خلال ساعتين فقط

٦ - في ١٧٩٨ استطاع الأميرال الانجليزي نيلسون تعقب الفرنسيين وأحرق الأسطول الفرنسي تماما في البحر وظل بونابرت حبيسا في مصر (هذا نقلناه في السلسلة أنه لولا الله ثم ضغط ورغبة الانجليز لما تحرك العثمانيون لاسترداد مصر)

٧ - في ١٧٩٩ احتل بونابرت غزة ودخل فلسطين توجه إلى عكا إلا أن أحمد باشا الجزار استطاع الصمود وهاجمت السفن الإنجليزية والعثمانية سفن بونابرت وبالإضافة لهذا ثارت ثورة مصر من الناس فاضطر إلى رفع الحصار والعودة ومما يجد ذكره هنا واعيد في المجموعة للمرة الثالثة

قال الأستاذ مُحمد جلال كشك (المتوفى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) - كما في الخواطر - : " هناك نقطة نريد أن نتوقف عندها قليلًا ، وإن كان جميع المؤرخين قد تفادوها " بحُسن نية " وبراعة يحسدون عليهما ، ألا وهي موقف (الوهابيين) من الغزو الفرنسي الصليبي لمصر.
لماذا لم يساعدوا الدولة العثمانية ، أو الشعب المصري في مقاومته للاحتلال الفرنسي ؟ وهذه هي أول حملة صليبية في العصر الحديث ، وأول احتلال سافر من الاستعمار الأوروبي ، ومقاومة باسلة من بلد عربي ، هي مصر (عُشّ العلماء) كما كان يُسمّيها الشيخ مُحمد بن عبد الوهاب.
لنبدأ بالحملة الفرنسية على مصر ، التي دامت من عام (١٢١٩هـ إلى ١٢٢٢هـ) (١٧٩٨م إلى ١٨٠١م) وفي تلك الفترة كان الأشراف يُشكلون حاجزًا بين (إمارة الدرعية الإسلامية) والجهاد في مصر ، وذلك بسيطرتهم على الحجاز.
ولكن جماهير المسلمين في الجزيرة اشتركت على نحو بارز في دعم الجهاد المصري للاحتلال الفرنسي الصليبي رغم إرادة الأشراف ، ورغم علاقتهم الطيبة مع الفرنسيين! ، يقول الكاتب التشيكي كرستوفر هيرولد: " كان أرهب إمداد وصل للمماليك ، هم المقاتلون القادمون من الحجاز ، الذين عبروا البحر الأحمر بالألوف ، وقد تبين أن كثيراً منهم من الحُجاج المغاربة ، ولكن أكثرهم - وأشدهم تعصبا - عرب خُلص من شبه الجزيرة " ، ويقول الأستاذ أحمد رائف: " وقد رأيناهم - أي الوهابيين - يدافعون مع المصرين ضد الفرنسين إبان الحملة الفرنسية في سبيل الإسلام ، ورأيناهم مرة أخرى على أسوار رشيد يدافعون ضد حملة فريزر الإنجليزية عام (١٢٢٨هـ - ١٨٠٧م) ، حتى منعهم ومنع غيرهم باشا مصر ، وأفهمهم أن حق الحرب والقتال والدفاع ليس مُباحاً لأي أحد! ، بل هو خالص للأتراك والأرناؤوط.
وهذا الاختلاط العملي نقل الكثير من سلوكهم وأفكارهم إلى النّاس ، فتأثروا بهم ، واعتنقوا مبادئهم ، وقد رأينا في الحملات التي ذهبت إلى جزيرة العرب بغرض القضاء على (إمارة الدرعية الإسلامية) ، كيف تخلّف الكثير من المصريين ، وانضموا إلى من جاءوا يحاربونهم ، وكذلك فعل عدد من الأتراك والأرناؤوط ، ولم يفعل هذا هؤلاء النّاس

طمعًا في مال الوهابيين ، فلم يكن للنجديين مالٍ في ذلك الوقت ، ولم يكن هناك نفط أو دولار أو ريال ، فقد فعلوا هذا بالتأكيد حرصًا على الوقوف في معسكر التوحيد ، تاركين بلادهم المُتحضّرة ومُدنهم العامرة إلى هذه الصحراء القاحلة ، ثُمّ ذابوا في صفوفهم ، ولم يعد لهم أثر على مر السنين."

٨ - منح السلطان العثماني لأحمد باشا الجزار اكليلا من الذهب وللأميرال الإنجليزي نيلسون اكليلا من الماس

٩ - في ١٧٩٩ أنزل العثمانيون جيشا إلى مصر إلا أنه هزم وأسر قائده بعدها عاد بونابرت إلى فرنسا خفية وترك كليبير عليها

١٠ - استطاع الروس والعثمانيون بحلفهم الاستيلاء على جزر ايونيا وموانئ ابير ومن ضمنها بريفيزي وأسست جمهورية ال٧ جزر في أيونيا وأعطيت ادارتها في معاهدة ١٨٠٠ للعثمانيين

١١ - في ١٨٠١ انهزم الصدر الأعظم والسردار الأكرم أمام جيش كيليبير ومني سلفه زاده وزير نصوح باشا بهزيمة أخرى على يد كليبير

١٢ - سليمان الحلبي لا طبعا فأنت تقرأ في كتاب تركي إذن كيف يكون البطل عربي وليس تركي خذ الرواية (طعن تركي عمره ٢٤ عاما اسمه كليسلي سليمان بك كليبير بطعنة خنجر أردته قتيلا)

١٣ - في ١٨٠١ وقعت فرنسا والعثمانيين اتفاقية الجلاء عن مصر وقد نقلناها بالتفصيل في سلسلة العلاقات العثمانية الفرنسية وقبلها بعام أي ١٨٠٠ استطاع الإنجليز اخذ مالطا من فرنسا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٥

العثمانيون ودعوة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

١- يقول المؤلف (أسس الفقيه الحنبلي الشيخ محمد بن عبدالوهاب مذهبا سنيا جديدا ، تتلخص فلسفة هذا المذهب في إعادة الإسلام إلى منابعه الصافية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتنقية الدين من البدع)

جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا

٢- علم الباب العالي بدعوة التوحيد في عام ١٧٤٥ لك في البداية لم يعرها اهتماما وهذا كلام مخالف لما نشرناه في السلاسل الماضية بالأدلة الموثقة

٣- يقول المؤلف لما خرجت الحركة الوهابية بالتمدد إلى خارج نجد أراد العثمانيون اتخاذ تدابير لذلك

٤- في عهد الإمام الشهيد نحسبه عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله استطاعت جيوش المسلمين فتح مكة

٥- يقول المؤلف ورغم شن بكلربك الحجاز شريف مكة ٣ حملات ضد الوهابيين ١٧٩٠-١٧٩٥-١٧٩٨ إلا أنه هزم لم يتمكن من القضاء عليهم

٦- يقول المؤلف أن مشكلة الوهابيين انتقلت من عهد السلطان سليم الثالث إلى محمود الثاني

٧- كانت الدولة العثمانية تشك في ولاء بكوات المماليك دخل محمد علي باشا مصر وعمره ٣٠ سنة كان أميا ولا يعرف العربية أبدا أصلهم من قونيا في تركيا وجده ضابط عثماني خدم في مقدونيا في كافالا وصل محمد علي الى مصر عن طريق سرية مكونة من ٢٠٠ جندي اختياري بقيادة ابن عمه خليل اغا وكانت فرنسا وقتها في مصر فر خليل اغا وبقي محمد علي ، عرض محمد علي على الباب العالي أن يعينه بكلربك وهو سيذهب للجزيرة العربية لقتال الوهابيين

تعليق :

وهذا كل ما نقله المؤلف عن الوهابيين فتأمل كيف أغلق ملفها لما يسببه من إحراج لسلاطينه فقط نقل خبر سقوط الدرعية لاحقا في سطرين بالكاد وزعم أنه بدأت تخف حدة الحركة الوهابية وتتفق مع الأتراك وهذا كذب لأن الإمام المحدث حمد ابن عتيق ألف كتابه زمن الدولة الثانية المعروف بـ (سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والاتراك) لكن ما حصل أن محمد علي كان يعين للرئاسة خونة اهل نجد من باب امتصاص الناس هناك ولم يفلح لانه قامت الدولة الثانية وجاهدتهم وانقطع تسلط الاتراك عن نجد بوفاة محمد علي باشا الى ان حصل الخلاف والقتال لاحقا بين أبناء الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٦

الثورة الصربية والحرب مع روسيا ١٨٠٦

١ - في ١٨٠٦ ثار الصرب بفكرهم القومي وأحد أسباب انتشار الفكر القومي هو الثورة الفرنسية هذا سبب ينقله المؤلف وينقل سببا آخر وهو أن الإنكشارية كانوا يعاملون نصارى الصرب معاملة سيئة

٢ - شجعت النمسا الصرب على القيام بالثورة إلا أن زعيم الصرب قره يوكي مع أن النمسا هي من دعمته انقلب عليها في ١٨٠٤ وعاد إلى قومه ودينه ووالى روسيا وفي ١٨٠٦ احتل بلغراد وقتل كل مسلم فيها وهنا أعلنت روسيا الحرب على العثمانيين بغية استمرار الثورة الصربية على أمل الإستفادة من هذا الزخم الحاصل في توسيع نفوذها

٣ - استطاع الجنرال الروسي في ١٨٠٦ من اسقاط ٤ مناطق عثمانية هي خوتين وبيندر واكرمان وكللي وسواحل البحر الأسود لبيسارابيا

٤ - استطاع العثمانيون الإنتصار على الروس في بوخارست سارعت انجلترا لمساعدة حليفتها روسيا جاء الجنرال الإنجليزي أمام اسطنبول واسمه جون دوكوورث إلا أنه تجاوزها وأسقط الإسكندرية في ١٨٠٧ تم اخراجه بعد ٧ أشهر منها

٥ - تخاذل الجيش العثماني بأصنافه قابوقولو وانكشارية في استكمال المعارك ضد الروس واستطاع الروس عندها ونظرا لإنشغالهم بحرب نابليون على الإستيلاء على تفليس عاصمة جورجيا فقط

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٧

ثورة قباقجي ٢٥/٥/١٨٠٧

١- تجاوزت خلال بحثي في الكتاب كثيرا من الأحداث الداخلية لأسباب كثيرة لكن هذه الثورة بالذات سأتوقف عندها لأنها تعري لحى جماعة الاخونج لعنهم الله

٢- قام علماء الدين العثماني واتخذوا موقفا مضادا من حركة التجديد التي نهجت النهج الأوروبي في كل شيء

٣- في عام ١٨٠٦ جاء شيخ اسلام العثمانيين اسحاق زاده محمد عبدالله أفندي إلى المشيخة وحرض علماء دينهم على العصيان ضد النظام الجديد وضد مؤسسه ومعنى هذا ضد السلطان

٤- كان السلطان سليم الثالث كثير التنازل إذ كان مرهفا ملحنا مغنيا كاتبا للأشعار عازفا للطنبور كان يظن بتقديمه التنازلات أن الأمور ستتحسن

٥- لم يستطع السلطان ولا نظامه الجديد القضاء على تشكيلات القابوقولو وهم صنف شبيه بالمرتزقة يعمل بالحرف ويقاتل وقت الحروب (مرتزقة)

٦- كبار ضباط الإنكشارية كانوا يؤيدون النظام الجديد لأن مناصبهم عالية أم الصغار فكانوا يخافون من انقطاع أسباب عيشهم وتقطعهم للناس وهتك أعراضهم

٧- كان رجال الدين العثمانيين يقولون بأن جيش النظام الجديد كافر لأنه يرتدي البنطال السروال بدلا من الشالوار العثماني (تكفير بالمعصية)

٨- كانت تشكيلات القابوقولو تتسلم رواتبها بصعوبة وهذا بأمر أصحاب النظام الجديد من باب التطفيش سماهم المؤلف جيش طفيلي مع الجيش الرسمي

٩- كانت أخوات السلطان سليم الثاث (السلطانة بيخان والسلطانتان خديجة وأسماء والأخت الكبرى لولي العهد يعشن حياة تكاد تكون أوروبية من جميع النواحي في السرايا والقصور التي لهم على المضيق ، كن يقابلن رجال الفن الأوروبيين كالمعمار ميلينجي ويستمعن بنشوة إلى الأشعار الغرامية كأشعار الشيخ غالب وصار الأمر موضوعا للقيل والقال عند العوام) وهذا رد على قصة نقاب عائشة بنت عبدالحميد

١٠- قام مساعدوا الإنكشارية بالتمرد في فتحة مضيق اسطنبول بتحريض من رجال الدولة نفسهم وتم خلع السلطان سليم ثم قتله لاحقا

تعليق :

بلغت الحياة الداخلية هذا الطور من الخنا والفجور والقتل وانتهاك الدماء عندهم قديم لكن هنا ضعفت الدولة ومؤسساتها ففاحت رائحتها الكريهة أما سابقا فكانت الدولة ورخاؤها يمنع انتشار هذه الرائحة وإلا فقتل الأولاد والإخوان وثقناه هاهنا قديم من زمن سليم ياووز

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٧٨

-مقتل السلطان سليم الثالث

١ - قتل السلطان مصطفى الرابع السلطان سليم الثالث بالساطور

٢ - أمر محمود الثاني بقتل كل من قتل السلطان سليم أو تفرج على قتله أو لم يتأثر بقتله وكان منهم ١٠ جوار فأمر بقتلهن خنقا

٤ - السلطان محمود الثاني أيضا عازفا موسيقيا ومولويا كما أجداده

٥ - قام هذا الخاقان بتعلم اللغة الفرنسية وبناء تركيا الحديثة

-واقعة علمدار ١٨٠٨/١١/٥

١ - تم استدعاء المتمردين من الإنكشارية وافهامهم أن الدولة في حالة حرب وأن عليهم إطاعة أوامر الدولة وحرروا ميثاق الإتفاق المسمى (سند اتفاق)

٢ - تم احياء النظام الجديد مع تغيير اسمه لإسم (سكبان جديد)

٣ - في عام ١٨٠٨ أصدر شيخ اسلام العثمانيين فتوى بقتل السلطان السابق مصطفى الرابع تلكأ السلطان محمود الثاني لكن في الأخير نفذ الأمر وقتلوه خنقا بحبل حرير

٤ - استمر المتمردون في تمردهم قتلوا وزير الداخلية المنتمي للتيار الحداثي وأرادوا قتل السلطان نفسه وكان آخر ذكر من آل عثمان وقف معارضون لهم إذا قتلتم السلطان فمن سيحكم من آل عثمان أجاب المتمردون سنعين أخت السلطان السلطانة أسماء الأرملة التي تكبره بـ٦ سنين

٥ - اشتبك جنود النظام الجديد مع الإنكشارية أمر السلطان بحريته بقصف اسطنبول واماكن تجمعات الإنكشارية والقابوقولو ومن الضغط الشديد قرر القابوقولو والإنكشارية بأنهم سيستجيبون لأي قرار يصدره علماؤهم وقرر علماؤهم بعودة القابوقولو لثكناتهم والغاء الجيش النظامي الجديد فوافق السلطان وبهذا لم يتمكن أي فريق من القضاء على الآخر

حرب روسيا ١٨٠٩ - ١٨١٢ ومعاهدة بوخارست ٢٥ / ٥ / ١٨١٢

١ - وقعت روسيا تحت ضغط حربها ضد نابليون على معاهدة مع العثمانيين في عهد مصطفى الرابع عام ١٨٠٧ وعندما اتفقت روسيا مع نابليون وأخذت موافقته على انتقال رومانيا إلى روسيا بدأت الحرب مجددا وعلى إثر ذلك وقعت انجلترا اتفاقا مع العثمانيين عام ١٨٠٩

٢ - استطاع العثمانيون هزيمة روسيا في تاتاريجه تقدم الروس مجددا فاحتلوا اسماعيل وابرائيل وأصبحوا يسيطرون على دلتا ألطونة وأراضي رومانيا وقفقاسيا على امتداد سواحل البحر الأسود

٣ - في ١٨١٠ احتلت روسيا سلستره ودوبروجا وحاصروا فارنا لكنهم انسحبوا بعدها

٤ - وبسبب حملة نابليون على روسيا كانوا يريدون توقيع الصلح مع العثمانيين للتفرغ لنابليون ، عرض نابليون على العثمانيين اتفاقا بأن يهجموا على روسيا من الجهتين إلا أن العثمانيين رفضوا ذلك

٥ - تم توقيع معاهدة بوخارست بين العثمانيين والروس في عام ١٨١٢ وتكونت من ١٦ مادة كالتالي:

أ - تركت كامل بيسارابيا لروسيا وكانت مساحتها ٧٠ الف كم٢

ب - تبقى دلتا ألطونة لدى العثمانيين

ج - تنقل قلاع اكرامان ، كيليي ، واسماعيل الى روسيا بينما تبقى قالاس ، ابرائيل ، اسكالاجي لدى العثمانيين

د - يعيد الروس ما استولوا عليه من أراض قفقاسيا ورومانيا للعثمانيين

هـ - تتأسس إمارة صربية مستقلة في بلغراد مع مع شريط من الأراضي يقع في جنوبها ويستمر الجيش العثماني في التواجد في قلاع بلغراد والاراضي الاخرى ومن هنا كما يقول المؤلف صار استقلال صربيا نموذجا لاستقلال المناطق الأخرى وعلى رأسها اليونان

تعليق :

لاحظ أن الأتراك ومن لف لفهم يتهمون العرب بهذا وهم كانوا بسياستهم وحمقهم السبب في دمار أنفسهم عبر انشاء الأوطان القومية للشعوب الكافرة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٠

الحرب الايرانية الأخيرة ١٨٢١ - ١٨٢٣

١ - في ١٨٢١/١١/٥ هجم القاجريون الأتراك الشيعة على الأناضول والعراق مستغلين اندلاع ثورة اليونان وتورط العثمانيين مع الأوروبيين

٢ - في عام ١٨٢٣ عقد صلح على أساس بقاء كل شيء على حاله وهي آخر حرب تركية إيرانية جرت حتى هذا التاريخ استطاع الروس التناوب على مهاجمة الشيعة الأتراك في إيران والصوفية العثمانيين فاستقطعوا من كل أرض ما أرادوا فأخذوا داغستان و أذربيجان الشمالية وارمينيا ونهجوان من الدولة القاجارية

٣ - وحتى معاهدة كلستان ١٨٢٨ بين إيران وروسيا خرجت إيران من مصاف الدول العظمى نهائيا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨١

المرحلة الأولى للثورة اليونانية ١٨٢١/٢/١٢

١ - في ١٢ فبراير شباط عام ١٨٢١ استطاع ١٠ الاف مسلح يوناني من احتلال مدينة باتراي وكان يقودهم رئيس اساقفة باتراس ثم حاصروا قلعة المدينة كان هذا علامة عصيان مورا بأكملها في شهر أبريل نيسان انتقل كامل الجزيرة ليد اليونانيين ما عدا مركز تريبوليس أعلن اليونانيون بأن ميناء ناوبيلون مركز قيادة الثورة

٢ - يقول المؤلف أن هذه الثورة كانت نتيجة استعدادات طويلة الأمد ألقت بذورها كاترينا الثانية في الحرب الروسية العثمانية ١٧٦٨-١٧٧٤
(قلت وفلاديمير بوتين على نفس الخط يسير وقد طوق تركيا من كل الجهات)

٣ - تم اخماد هذا التمرد من قبل العثمانيين عاود اليونانيون التخطيط مجددا بشكل أكثر تنظيما ودقة ، قام اليونانيون تحت رعاية روسيا بتأسيس جمعيات علمية وأدبية وسياسية ومن بين هذه الجمعيات جمعية Eithniki Hetairia التي تأسست في أوديسا عام ١٨١٤ وكانت جمعية سرية وكان هدفها إحياء الروح البيزنطية وأخذ اسطنبول من الأتراك والوحيد الذي كان يدعم هؤلاء بشكل كبير هو قيصر روسيا الكساندر الاول

٤ - كان البطريق الأرثودوكسي ليسبيلانتي في اسطنبول هو الذي يدير نشاط هذه الجمعية وكان في نفس الوقت مرافقا للقيصر الروسي وكانت تحت مساندة وزير الخارجية الروسي اليوناني الاصل جورجيوس

٥ - يشكل الناطقون باللغة اليونانية كثافة سكانية تزيد عن ٥٠% في جزيرة مورا بينما في كريت وقبرص يشكلون ٥٠% وكانوا أقل من ذلك في بقية الأقطار

٦ - تم ارسال خورشيد باشا الى منطقة تبه دلنلي فسحب قواته من هذه الجزر فأعاد اليونانيون الكرة مجددا دخلوا باتراس وأعدموا كل الأتراك الذين فيها تقدموا إلى تريبولويجه وتم قتل الجيش العثماني في القلعة و ٨٠ الف تركي مدني بما فيهم الاطفال الصغار ولم يتمكن سوى قلة من الاتراك من الهرب

٧ - أصابت الباب العالي الدهشة من هول ما حصل لماذا ؟ لأنه وكما يقول المؤلف حمى اليونانيين منذ عصور ، وحسن حالتهم المادية عن طريق التجارة ، وأعطى أكبر الامتيازات للبطريق ، والسلطان العثماني نفسه أعلن هو بنفسه أنه الحامي الرسمي للمذهب الأرثودوكسي ، بالإضافة إلى أن حريتهم الدينية لم تمس ، كما أن الأتراك هم الذين حموا هؤلاء الارثوذوكس من سحق الكاثوليك لهم وقد حصل هذا بعد بذل الاتراك للدماء في سبيل هذه الغاية

(قلت لو كانت دولة على شريعة محمد لما وصل عدد اليونانيين فيها الى هذا الحد لكن الدعوة للدين عندهم صفر مكعب)

٨ - اشترك البطريق غرغوريوس في الثورة بوثائق مكتوبة فتم اعدامه وتعليقه لثلاثة أيام على الباب الوسطي لبطريركية فينار يقول المؤلف كلاما مهما أن الارثوذوكس جعلوا هذا الباب مغلقا منذ ذلك اليوم حتى يأتي اليوم الذي يعلقون فيه أحد الأتراك إما رئيس لتركيا أو رئيس حكومة لها وأظنه قريب فانتبهوا

٩ - أعدم أساقفة قيصري ، طرابيا أدرميت مع عدة بكوات ارثوذوكس من بطريقية فينار

١٠ - تقدم مرافق القيصر ليسبانتلي مع ٣٠٠٠ رومي متطوع واستطاعوا دخول رومانيا الا ان الجيش العثماني استطاع اخراجهم

١١ - قدم العثمانيون احتجاجا على روسيا فقام القيصر بعزل مرافقه ووزير خارجيته لكن اليونانيين آمنوا بفكرة وطنهم القومي

١٢ - أعلن الثوار تأسيس اليونان التي تضم مورا وجزر كيكلاد واغري بوز واتيكا وأن الأقطار الاخرى ستنضم اليها لاحقا وانتخبوا عليهم أميرا اسمه مافروكورداتو في ١٨٢٢ واستطاع اليونانيون الاستيلاء على أكثر جزر بحر ايجه

١٣ - استطاع اليونانيون الاستيلاء على جزيرة سيسام ومنها تقدموا الى جزيرة ساقيز وهناك قتلوا الاتراك الموجودين فيها

١٤ - في ١٨٢٢ دخل القبطان نصوح باشا الى ساقيز واستطاع ابادة العصاة وهنا كتب مثقفو اوروبا المراثي على ما حصل في اليونانيين وبدأ الدعم الاوروبي لليونانيين

١٥ - لم تستطع قوات الانكشارية المنتهية الصلاحية وقتها كما يقول المؤلف من اخماد تمرد اليونانيين وعندها لم يجد السلطان العثماني سوى إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر

١٦ - في جزيرة رودس في عام ١٨٢٤ التقى ابراهيم باشا مع القبطان دريا خسرو باشا وقضوا الشتاء في جزيرة كريت وفي عام ١٨٢٥ تم تطهير كامل مورا من العصاة فيما عدا ناوبيلون التي أعلنها اليونانيون عاصمة لهم

١٧ - استسلمت أثينا للعثمانيين في عام ١٨٢٧ وهنا انتهت الثورة اليونانية من الناحية العسكرية لكنها لم تنتهي من الناحية الفكرية

١٨ - منح إبراهيم باشا رتبة ولاية على جزيرة كريت (قلت أن هذا سبب ومفتاح بداية الخلاف المصري التركي على الجزر الواقعة في بحر ايجه وادعاء مصر في تلك المناطق)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٢

الواقعة الخيرية ١٥/٦/١٨٢٦

١ - انتظر السلطان محمود ١٧ عاما لإكمال مشروح السلطان سليم الثالث في انشاء جيش عثماني على الطراز الاوروبي والغاء تشكيلات القابوقولو لانهم لم يستطيعوا حتى إخماد عصيان مسلح في اليونان

٢ - استفاد السلطان محمود من اخطاء سلفه سليم الثالث بأن دس مؤيدين له من ضباط كبار وحتى جنود داخل تشكيلات الانكشارية واستغرق هذا الامر سنين طويلة

٣ - في ٢٥/٥/١٨٢٥ تم اعلان تشكيل الجيش الجديد باسم تشكيلات اشكينجي وتم تجنيد ٧٦٥٠ جندي فورا على الطراز الاوروبي

٤ - أصدر شيخ اسلامهم طاهر افندي فتواه الشهيرة حول تأسيس هذه التشكيلات تم الباس الجنود الجدد اللباس الاوروبي وفي ١١/٦/١٨٢٦ تم البدء بتدريبهم وكان اغا الانكشارية وقادة اخرون من رجال السلطان نفسه

وبعد ثلاثة أيام فقط بدء عصيان الانكشارية

٥ - في ١٥ حزيران يونيو قلب الانكشارية قدرهم الشهير في ميدان اقسراي أمر السلطان بتثبيت (يقول المؤلف راية النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم أهي المسروقة من أمانات المماليك والحرمين أم راية خيطت ونسبوها له زورا) في ميدان السلطان أحمد

٦ - حضر شيخ اسلامهم مع قضاة العسكر وغيرهم للمكان وشرع الجميع في قتل الانكشارية خرج الناس حتى النساء لقتل الانكشارية يقول المؤلف (لم يبق أي شيء مناف للأخلاق لم تفعله هذه التشكيلات) قلت (هذه التشكيلات لما كانت تفعل هذا في العرب وغيرهم من الأعراق كان الأتراك ينامون قريري العين ولما انقطعت أسباب عيشهم في بلاد العرب أذاقوا بني جلدتهم جرمهم وبطشهم فنفروا منهم)

٧ - تم قتل ٦ الاف انكشاري وتم اسر ٢٠ الفا منهم ومن تشكيلات القابوقولو

٨ - يقول المؤلف جرت حوادث غريبة منها (الغاء كافة التكايا التابعة للبكتاشية ثم قال أعيد فتحها لا حقا) السبب والعلة في هذا من خلال بحثي الشخصي أقول أن أورخان

جدهم كان يدرب الإنكشارية على يد شيوخ البكتاشية كما نقلناه في الحلقة الأولى لذلك اغلقت الآن فقط لامتصاص اي تمرد لأن الإنكشارية والبكتاشية ارتبطتا ارتباطا وثيقا فلما زال سبب التمرد وخمدت ناره اعيد للبكتاشية تكاياهم

٩ - كسرت علامات رؤوس الإنكشارية التي على المقابر الغيت المهترخانه خاقاني وهي الموسيقى العسكرية الخاصة فيهم هنأت أوروبا السلطان العثماني لقضائه على الإنكشارية

وبهذه الحلقة ننهي معكم الجزء الأول من هذا الكتاب وننتقل للجزء الثاني والأخير لنرى معا ما فيه بإذن الله تعالى

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٣

الحرب مع روسيا ١٨٢٧ -١٨٢٩

١ - بعد الواقعة الخيرية أصبحت الدولة العثمانية كما يقول المؤلف بلا جيش إذ أنها لم تكن قد أسست جيشها الحديث بعد كانت قوتها تعتمد على جنود الإيالات المتطوعين فقط وهنا اقتنصت روسيا الفرصة فانطلقت

٢ - لم يجرؤ الباب العالي على فتح حرب مع روسيا فوقع معاهدة اكرمان عام ٧/١٠/١٨٢٧ وما هي الا توضيح فقط لمعاهدة بوخارست ١٨١٢ وبموجبها يتم توسيع الحكم الذاتي لرومانيا وصربيا ، واخلاء صربيا من المسلمين تماما فيما عدا الجنود الاتراك وينتخب الباب العالي بكوات مولدافيا ورومانيا من أشراف الرومان وليس من الروم التابعين لبطريركية فنار في اسطنبول

٣ - استطاعت روسيا هزيمة الدولة القاجارية في كامل قفقاسيا

٤ - استاءت الدول الأوروبية من اخماد العثمانيين للثورة اليونانية ووقعت الدول (بريطانيا فرنسا روسيا) على معاهدة لندن وقرروا الضغط لصالح اليونان ومنح اليونان حكما مستقلا يكون مرتبطا بالباب العالي كما الحال في رومانيا ومولدافيا ويدفع ضريبة لتركيا ، يقول المؤلف كان اشتراك انجلترا بضغط من المثقفين الإنجليز وحتى لا يحوز الروس والفرنسيين على هذه الكعكة الجديدة

٥ - في عام ١٨٢٧ اتحدت الأساطيل الإنجليزية والفرنسية والروسية تحت قيادة الاميرال الإنجليزي كوردينغتون ودخلت البحر اليوناني للضغط على تركيا من أجل استقلال اليونان

٦ - رفض محمود الثاني استقلال اليونان وكان يخشى أن يتبعه استقلال البلقان أيضا

٧ - تم مشاهدة أساطيل (بريطانيا فرنسا روسيا) امام نافارين لكنها لم تكن ترفع أعلام الحرب كما يقول المؤلف فظنها العثمانيون سفن ضغط وهنا اطلقت هذه الاساطيل مدافعها مرة واحدة فأنهت الأسطول العثماني تماما فغرقت ٥٧ سفينة خلال ثلاث ساعات فقط وقتل ٨ الاف جندي تركي

٨ - استاءت الصحافة الحرة في اوروبا الغربية كما يقول المؤلف وافادت لندن وباريس وسان بطرسبرغ بأنهم لم يعطوا لأميرالاتهم أمرا بإطلاق المدافع على سفن العثمانيين ، قدمت الدول الثلاثة اعتذارا للباب العالي فقط ووعدوا بتقديم ضمانات وتعويضات وانصرف السفراء ولم يحصل الباب العالي على شيء وهنا تكون الدولة العثمانية بلا أسطول وبلا جيش

٩ - في ٢٤/٦/١٨٢٨ أعلنت روسيا الحرب على العثمانيين مباشرة لم تستطع الدولة العثمانية فعل شيء نهائيا كانت تتلقى الهزائم بشكل مباشر من روسيا كالتالي (اجتاز الروس بروت وهجموا على قفقاسيا وحاصروا آنابا ، احتل الروس ايزاكي وابرائيل واستولوا على دلتا نهر الطونة استطاعوا اخراج العثمانيين من سواحل شرق البحر الاسود وفي البلقان احتلوا دبروجه ورومانيا واحتلوا فارنا وحضر القيصر نيكولاي بنفسه لفارنا ، احتل الروس سلسترة ثم احتلوا أرضروم وبورغاز واسليمية واستطاعوا دخول ادرنة ، تقدم الروس في الاناضول واحتلوا طرابزون وديبيش وقيرقلاريلي وتكرداغ وانيز بعد هذا كله تدخلت انجلترا وفرنسا تجاه روسيا وذكروا روسيا بأن الحرب كان هدفها استقلال اليونان وليس التوسع في الاراضي)

١٠ - عندما بدأت الحرب الروسية أنزلت فرنسا بقيادة ماسيون فرقة عسكرية في جزيرة مورا ولما رأى الانزال الفرنسي إبراهيم بن محمد علي باشا انسحب من هناك دون أن يفعل شيء (قلت هذا الكلب لا يستطيع أن يرفع نظره في وجه أسياده الفرنسيين)

١١ - قبل الباب العالي معاهدة لندن في عام ١٨٢٩ وتم الاتفاق على تأسيس إمارة يونانية تابعة لتركيا ينتخب أميرها من سلالة إحدى الدول الاوروبية التي تكون خارج الاتفاق فانتخب لها أميرا من بافاريا وتسدد هذه الامارة ضريبة سنوية للعثمانيين قدرها ٣٧٥ ألف سكة ذهبية

١٢ - وبعد حرب دامت سنة واربعة أشهر وقعت مع روسيا معاهدة أدرنة في ١٥/٩/١٨٢٩ والتي تضمنت التالي:

أ - يترك لروسيا ساحل البحر الاسود الشرقي بأكمله من نهر كوبان في قفقاسيا الا باطوم (باتومي) في جورجيا حاليا تكون بيد العثمانية

ب - في البلقان دلتا الطونة تكون لروسيا

ج - يترك لروسيا المناطق التي فيها اتراك في كرجستان جورجيا الحالية مثل آخيلكلك أخيسكا

د - يوافق الباب العالي على اعتبار كرجستان قطرا روسيا وهكذا تكون السواحل الروسية تساوي السواحل العثمانية على البحر الاسود

هـ - زيادة حرية الحكم الذاتي لمولدافيا ورومانيا وصربيا

و - تدفع الدولة العثمانية غرامات حرب لروسيا قدرها ١١,٥ مليون سكة ذهبية وفي حال الاستمرار في تسديد هذه الغرامات ستخلي روسيا الاراضي العثمانية التي استولت عليها بالتدريج وبناء على هذا ونظرا لأن العثمانيين استنزفوا كل ما عندهم من أموال بقي الجيش الروسي في سلسلترة الى عام ١٨٣٦ ورومانيا ١٨٣٤

١٣ - نظرا لاحتلال روسيا لرومانيا مدة ٥,٥ سنة ستتجه رومانيا بعدها لأوروبا الغربية نظرا لما عانته من البقاء تحت الحكم الروسي إذ صار الرومانيون واليونانيون أيضا وهم ليسوا سلافا يخشون روسيا بالتالي صار التوجه عندهم نحو فرنسا وانجلترا

١٤ - الغت معاهدة بوخارست معاهدة لندن التي سبقتها قبل سنة وتأسست دولة يونانية مستقلة كأول دولة تنفصل عن العثمانيين في البلقان وعليه سيتوقف شرط دفع الضريبة السنوية بمقدار ٣٧٥ الف سكة ذهبية

١٥ - وسعت صربيا من نفسها اذ منحت ٦ اقاليم جديدة ومنحت جزيرة سيسام الحكم الذاتي أيضا وسيسام سترسل ضريبة للعثمانيين قدرها ١٠٠ الف سكة ذهبية في السنة وأن يبقى فيها ١٥٠ جندي عثماني فقط انضمت هذه الجزيرة عام ١٩١٣ لليونان

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٤

احتلال فرنسا للجزائر ١٨٣٠

١ - ضرب أزميرلي حسين باشا آخر بكلربك عثماني للجزائر وكان يطلق عليه لقب (داي) بمهفته (المروحة اليدوية) وجه القنصل الفرنسي عام ١٨٢٧ وكانت فرنسا استدانت من الجزائر عام ١٧٩٧ وقد تذرعت كثيرا في عدم سداد دينها

٢ - طلبت فرنسا من الباب العالي تقديم الباشا ترضية للقنصل ، أمر الباب العالي الباشا بتقديم الترضية لكن رفض الباشا ذلك

٣ - حاصر الأميرال الفرنسي دوبريي ميناء الجزائر عام ١٨٢٧ ودام الحصار ٣ سنوات فاستعمل حسين باشا الموانئ الأخرى

٤ - في ١٨٣٠ أنزل الجنرال الفرنسي بيرمونت ٣٦ الف جندي بالقرب من الجزائر وبدأ الجيش الفرنسي في قصف المدينة ولم يستطع حسين باشا المقاومة الا لمدة ٢١ يوم فقط وهرب بعدها للإسكندرية ومات فيها

٥ - هددت فرنسا بإعلان الحرب على العثمانيين عند اقتراب القبطان دريا طاهر باشا ، فلم يجرؤ الباب العالي على إعلان الحرب بعد خروجه من اكتساح روسي رهيب

٦ - قاوم أمير لواء قسطنطينة عدة سنوات كما يقول المؤلف واحتلت فرنسا كافة سواحل الجزائر ، يقول المؤلف أن مقاومة الفرنسيين صارت على عاتق العرب وأميرهم عبدالقادر الجزائري

تعليق:

١ - تصرف تركي أرعن من داي الجزائر التركي وهو يعلم ضعف مركز دولته في تركيا وضعفه ثم لما جد الجد سلموا البلاد والعباد للفرنسيين وفعلهم بصريح العبارة كمن يقول للجزائريين (دبر نفسك بنفسك)

٢ - وهذا معناه أن مسؤولية ال١٣٠ سنة من ضياع دين ودماء وأعراض وأموال أهل الجزائر تقع على عاتق العثمانيين فهم لم يكونوا يرضون أن يأتي لوند بحري غير جزائري وإنما فقط البحرية حكرا على الأتراك وشباب الأناضول والقيادة العليا كلها تركية من بكلربك = فريق ركن وسناجق = الوية

وصنف القوات البرية كان من تشكيلات ال (قول اوغوللري) وهم الاتراك من امهات جزائريات ثم سلموا الجمل بما حمل وتحملها أنت يا جزائري ودبر روحك وهذا نقلته مثبتا في حلقة سابقة عن الجزائر رقم ٥٥

سيمر هذا الصنف معنا في تسليم ليبيا وتونس إن شاء الله تعالى

٣ - النقطة الثانية بعد هذا كله وهو ما يحز في النفس يأتي جزائري يدافع عن هذه الدولة الملعونة التي سلمته وأهله لفرنسا ١٣٠ سنة

٤ - النقطة الأخيرة هي أن فرنسا تتنفس من الجزائر حتى هذه اللحظة بل في يوم من الايام مسحت فرنسا من الخريطة زمن الحرب العالمية الثانية وصارت تدير شؤونها من الجزائر

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٥

عصيان مصر (١٨٣١ - ١٨٣٣ - ١٨٣٩) سمِّن كلبك يأكلك

١- أثناء الحرب الروسية العثمانية ١٨٢٨-١٨٢٩ رفض محمد علي باشا طلب السلطان بإرسال جنود ليحاربوا مع الجيش العثماني هناك ، كان محمد علي باشا يريد من السلطان أن يعطيه الكثير لقاء خدماته العظيمة وعلى رأسها حصر قضية الوهابية في نجد (هم لم يستطع التخلص منهم إنما حصر التمرد في نجد والأحساء وذهب عن الحجاز)

٢- أقام محمد علي باشا في مصر منشآت عظيمة واستخدم المصريين كفلاحين كما حصل زمن الفراعنة ومن هنا هرب ٦٠٠٠ فلاح مصري الى فلسطين ، طلب محمد علي باشا من والي فلسطين عبدالله باشا أن يسلمه ال٦ الاف فلاح لكن طلبه قوبل بالرفض بحجة أنها أرض واحدة

٣- سار ابراهيم باشا بجيش قوامه ٤٠ الف جندي الى فلسطين عام ١٨٣١ واخذها دون مقاومة تذكر لجأ الوالي مع جنوده الى قلعة عكا لكن ابراهيم باشا استطاع ان يأخذ القلعة أيضا بعد ٦ أشهر اي في عام ١٨٣٢

٤- سار ابراهيم باشا نحو الشام واحتلها في ١٨٣٢ وهزم والي طرابلس الشام قرب حمص عام ١٨٣٢ وانتصر ايضا على والي الإسكندرون هاتاي عام ١٨٣٢ ايضا ووصل الى قونية مركز المولوية واخذها في نفس السنة أيضا

٥- سار الصدر الاعظم والسر عسكر رشيد محمد باشا ب ٦٠ الف جندي عثماني وكانت الثلوج تتساقط فدخل بالخطأ بين خيالة ابراهيم باشا فتم أسره وأخذوه لإبراهيم باشا فقبل ردائه يقول المؤلف (كان الجيش العثماني لا يريد أن تسال دماء المسلمين) (قلت أما دماء أهل الجزيرة العربية ودماء الجزائريين وبقية العرب فلا بأس أن تسال في سبيل دماء الأتراك)

٦- عاد الجيش العثماني لإسطنبول وتقدم ابراهيم باشا الى كوتاهية وتوقف عندها في عام ١٨٣٣ تم اطلاق الصدر الاعظم أما السلطان فكان يخشى أن يصل إبراهيم باشا لإسطنبول

٧- هنا بدأ العمل الحقيقي واثبات أن هذه الدولة ليست بشيء ولا تختلف عن دولنا الحالية في التقاذف بين مصالح فرنسا وبريطانيا وروسيا يقول المؤلف (أخذت فرنسا وبريطانيا تفكران في كيفية الإستفادة من محمد علي فقام السلطان العثماني بالإستنجاد بقيصر روسيا ونزل عدة الاف من الجنود الروس عبر ١٠ سفن حربية الى رصيف هنكار وخرجوا الى بيوك ده ره ومكثوا فيها مدة من الزمن قال السلطان العثماني كلمته الشهيرة (الغرقان يستنجد بالثعبان) قلت وأزيد على قول هذا الخبيث أنه غرقان واستنجد بالثعبان وقتل أهل الإيمان

٨- شاهدت فرنسا وانجلترا الجنود الروس في المضيق فأبلغت محمد علي بالإنسحاب من الأناضول إذ كانت فرنسا ترى أن لها الحق في مصر لذلك دعمت محمد علي حتى النهاية بينما كانت انجلترا تخشى أن تأخذ روسيا كافة أقطار الدولة العثمانية وتنزل روسيا الى البحار الدافئة فضغطت انجلترا على محمد علي لعقد صلح مع السلطان

٩- عقدت معاهدة كوتاهية عام ١٨٣٣ ونصت على التالي :

أ - إخلاء الأناضول ما عدا أضنة تبقى مع محمد علي

ب - يكون محمد علي باشا وابنه ولات على الإيالات التالية (مصر ، السودان ، جدة ، اريتريا ، صيدا ، طرابلس الشام ، حلب ، دمشق ، فلسطين) وبهذا يكون محمد علي ولأول مرة في التاريخ العثماني واليا على ٧ ايالات دفعة واحدة

١٠- وقعت مع روسيا معاهدة رصيف هنكار ١٨٣٣ وبموجب هذه المعاهدة يكون التالي :

أ - اعتراف تركي بحرية مرور السفن الحربية الروسية من المضايق في حالة دخول روسيا في أي حرب مع أي طرف

ب - تتعهد تركيا بعدم مرور أي سفن حربية تكون في حالة حرب مع روسيا

ج - ترسل روسيا جيشا شرط عدم تجاوز عدده للحد المعقول الى القطر الذي يحدده السلطان العثماني في حالة دخول تركيا في حرب وقعت المعاهدة لمدة ٨ سنوات حتى عام ١٨٤١

١١- يقول المؤلف ان الإتفاقية التجارية الموقعة بين انجلترا عام ١٨٣٨ كان لها علاقة بعصيان محمد علي باشا إذ أن هذه المعاهدة ألغت ضرائب الدولة على بعض المواد وأجرت تخفيضات جمركية لصالح انجلترا مما يجعل تركيا سوقا مريحا ومربحا للبضائع الإنجليزية ولأن مصر جزء من الدولة العثمانية فقد كانت شملتها المعاهدة ومحمد علي كان يدفع ٦٠% من مصاريف عسكره من الضرائب وعليه فالإتفاقية تحرمه من هذا

١٢- تأخر محمد علي باشا في إرسال ضرائبه لإسطنبول جهز ابراهيم باشا جيشا في سوريا قدره ٨٠ الف جندي أما محمد علي باشا فكان ينتظر في مصر مع ٥٠ الف جندي جاء الجيش العثماني مع ٤٠ الف جندي الى نسيب او نيزيب او نصيبين انهزم الجيش العثماني تماما في المعركة ومات السلطان قيل مات كمدا لما عرف أن جيشه انتهى من الوجود وقيل أخفي الخبر لأن المؤلف حسب الكتاب ذكر أن ابراهيم باشا هو الذي انهزم والله المستعان من هذا العفن العنصري
تعليق / محمد علي والسلطان رهينتان للإنجليز والفرنسيين والروس

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٦

علمانية العالم الإسلامي على يد السلطان العثماني محمود الثاني ١٨٢٦-١٨٣٩

١ - تم تطبيق النظام الجديد من قبل محمود الثاني بشكل أكثر صرامة يقول المؤلف (لولا تلك الإصلاحات لآل وضع أتراك العثمانية إلى ما آل إليه بقية الأتراك في آسيا) ويقول أيضا (أن تركيا هي أحد الدول الآسيوية النادرة التي لم تذق طعم الإستعمار قط ويرجع الفضل في ذلك إلى هذه الإصلاحات)

قلت إن مجتمع تركيا بشكله الدياثي زمن ما قبل الإصلاحات وانبطاحكم التام وعدم

وجود شأن للإسلام في أرضكم وبيعكم لكافة أقطار المسلمين العرب والعجم لروسيا وفرنسا وإنجلترا وايطاليا كان كفيلا بإبقائكم على حالكم لأنه طوال تلك السنين التي تسمى استعمار لم يكن هناك فرق بين تركيا ودول أوروبا في أي شيء

٢ - قال صهر السلطان محمود عام ١٨٣٠ وكان سفيرا في روسيا (إن لم نتشبه بالأوروبيين فنحن مضطرون آنذاك للانسحاب إلى آسيا)

- 3تم افتتاح مكتب شؤون حربيه شاهانية (المدرسة الحربية الامبراطورية) ومهمتها تخريج ضباط الخيالة والمشاة التي تشكل عماد الجيش للأتراك فقط وليس للعرب

٤ - وسع واعاد تجديد مدرسة (مهندس خانة بري همايوني) وهي خاصة بضباط المدفعية وأضاف لها (مهندس خانة بحري همايوني) وهي خاصة بضباط البحرية وهذه أيضا للأتراك فقط وليست للعرب

٥ - افتتح مدرسة الطب العدلي العسكري الامبراطوري وهي خاصة بالأطباء العسكريين والصيادلة والجراحين وكانت الدراسة فيها باللغة الفرنسية ولم يكن للعرب منها نصيب

٦ - افتتحت غرفة الترجمة وكانت باللغة الفرنسية وهي خاصة لتعليم الصدور العظام وموظفي الدولة الكبار

٧ - تم تنظيم تشكيلات السراي على نمط قصور العائلات الملكية الاوروبية تم تغيير أسماء الوظائف الكبرى فصار رئيس الكتاب هو وزير الخارجية ، وكتخدا الصدارة وزير الداخلية ، والباش دفتردار وزير المالية ، والصدر الاعظم رئيس الوزراء

٨ - تم تأسيس مجالس في الولايات (شيء شبيه بالمجالس المحلية) هدفها الاهتمام بالبنية التحتية تم انشاء جريدة رسمية باسم رسمي غزته باللغات الفرنسية والتركية والعربية عام ١٨٣١

٩ - دخلت الموسيقى والبيانو والاوركسترا والمسرح والاوبرا الى المجتمع العثماني في تركيا كانت موجودة على الاقل سابقا في اسطنبول تولى هذا المجون الاوروبيون ونشروه أما الآن فأصبحت رسمية تابعة للدولة العثمانية

١٠ - تم تمكين المدنيين وفرزوا عن العسكريين إذ أصبح العسكريون فقط لهم الشؤون العسكرية أما المدنيون فلهم ولاة الايالات بدلا من البكلربكات والسناجق وتم تقديم المدني على العسكري في البروتوكول الرسمي لكن في الواقع كان العسكر ولاة

١١ - تم تقليص صلاحيات رجال الدين العثماني وحصر دورهم فقط في المدارس الدينية وتم

تنظيم المناهج الجديدة بشكل يسمح فيه بسحب صلاحيات القضاء البلديات الاوقاف المدارس والمعارف والعدلية من ايدي رجال الدين واصبحت فقط المحاكم الحقوق المدنية (زواج طلاق ميراث) وامور الدين بيد رجال الدين العثماني وأنشئت المحاكم الجزائية والتجارية

١٢ - تم عمل قانون القيافة اللباس عام ١٨٢٩ وكان على نمط اللباس الاوروبي وعمم هذا على رجال الدين والموظفين المدنيين والعسكريين كان على السلطان والبقية ان يرتدوا (السترة ، السروال ، الطربوش) يمنع ارتداء (القلنسوة ، العمامة ، الشلوار العريض التركي ، الجاروك نعل من نوع خاص) (، الباشماق ، الجبة ، العمامة) لا يرتديها سوى رجال الدين

١٣ - صار الاتراك يسمون السلطان محمود الثاني بـ (كاوور بادشاه) أي السلطان الكافر لأنه علق تصاويره في الدوائر الرسمية وكان يلبس ابنته السلطانة عطية لباس الرجال العسكريين ويكون شعرها تحت الطربوش ويلبسها السروال ويرفق معها ولي العهد الشاهزادة عبدالمجيد ويرسلهما الى الثكنات العسكرية

١٤ - تم التوجه لقمع العائلات الاقطاعية في الدولة وسحقها تماما

١٥ - توفي نتيجة تدهور صحته من هزيمة معركة نصيب او نيزيب وقبلها هزيمته امام روسيا

تعليق :

هذا خلف لنا مجتمعا بعد قرون من التجهيل والبعد عن تحكيم الكتاب والسنة وقتلها في مهدها وجهل مدقع مطبق في الناس كافة الى ارتماءة عنيفة في احضان المبادئ الاوروبية العلمانية الجديدة لذلك لا تستغربوا الضياع الذي نحن فيه والجدال الحاصل في ابسط المسلمات بين المسلمين والله المستعان

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٧

-ولاية السلطان عبدالمجيد الأول ١٨٣٩

١ - هو أول سلطان عثماني يتكلم الفرنسية ولا يعرف سوى الموسيقى الغربية كان يعزف بيانو وهو مولوي العقيدة كأجداده ، كان كأبيه مشغولا بالنساء والشراب ، كان أبوه يحب النساء السمراوات ذوات الشعر الأسود والعيون السود بينما السلطان عبدالمجيد يحب الشقراوات ذوات الشعر الأشقر والعيون الزرق والقد الرقيق الممشوق

٢ - انقسم بعد وفاة أبيه رجال الدولة إلى قسمين قسم كان يرى مراجعة بعض الإصلاحات او التوقف عندما فعله محمود وقسم كان يريد اتمام المسير

٣ - انتزع خسرو باشا الطاعن بالسن في جنازة السلطان محمود الختم الهمايوني بالقوة من رؤوف باشا وكان السلطان عبدالمجيد يرى هذا بعينه إلا أنهم كانوا ينظرون إليه كطفل كان عمره ١٦ سنة

٤ - على إثر هذه الحادثة علم قبطان دريا البحر أحمد فوزي باشا قائد الإسطول العثماني في جناق قلعة بخبر صدارة أعدى أعدائه خسرو باشا فأخذ الأسطول الذ معه وتوجه إلى ميناء الإسكندرية عند محمد علي باشا كان في تفكيره أن يأخذ محمد علي باشا إلى اسطنبول ويكون هو الصدر الأعظم وبهذا صار محمد عل باشا يمتلك الإسطول العثماني الجديد الذي بناه محمود بعد القضاء على اسطوله ذلك في نافارين اضافة الى الإسطول المصري ليكون ثاني اقوى اسطول بعد الإسطول الإنجليزي ومن هنا فإن الدولة العثمانية فقدت هذا الأسطول

تعليق :

سمراوات وشقراوات

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٨

التنظيمات وحركات التجديد الاوروبية في الدولة العثمانية

١ - نظرا لطول هذا المقال سأنقل منه فقط بعض الإقتباسات والباقي ستكون مصوراته في التعليقات كاملة

٢ - يقول المؤلف أن مؤرخي الدولة العثمانية وقعوا في خطأ تاريخي وهو أنهم قالوا بأن مصطفى رشيد باشا هو رائد هذا التنظيمات بينما تقول الحقيقة أن السلطان محمود الثاني هو رائدها ومؤسسها فهو الذي بدأ التغيير على النمط الأوروبي الغربي بعد الواقعة الخيرية كان عند الكثيرين اعتقاد خاطيء بأن " إرادة العثمانيين هي من إرادة الله " تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

٣ - مرت حركة التغيير بمرحلتين اثنتين هما :

أ - الإصلاح الداخلي للدولة ١٦٨٣ - ١٧٧٠

ب - النمط الذي استلهم التغيير من الحركات الأوروبية ١٧٨٥ وقام به خليل محمد باشا والذي كان يعمل سفيرا في فيينا وله مستشاره الخاص فون هامر المؤرخ والمستشرق النمساوي المعروف الذي نقل منه المؤلف كثيرا في كتابه

٤ - في ١٨٣٩/١١/١٢ أعلنت التنظيمات بصورة رسمية وأقرها السلطان عبدالمجيد الأول دون أن يرغمه أحد واعترفوا فيه بأن الفساد نخر مؤسسات الدولة منذ ١٥٠ عاما من أبرز ما جاء فيها اعطاء دور للمدنيين وتقليص صلاحيات السلطان والعسكر كذلك وتقليص دور رجال الدين بمعنى التحول الكامل نحو العلمانية

وباقي بنوده كانت على النمط الغربي تماما سأضعها في التعليقات لطولها

تعليق :
القصد من هذا هو عرض بعض الجوانب الداخلية في هذه الدولة وكيف انتقلت من التصوف الباطني للباطنية الأوروبية والباطنية الأوروبية نموذج عثماني أصيل يأخذ مبادي أوروبا بحذافيرها ويدعي معها أنه حامي المسلمين وهي شيء يشبه ما يفعله أردوغان الآن يقرأ القرآن ويرخص للعاهرات الخ

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٨٩

القضية المصرية ١٨٤٠-١٨٤١

١ - بعد وفاة السلطان محمود الثاني وتولية عبدالمجيد الأول تجدد الأمل لدى محمد علي باشا أن يكون الصدر الأعظم

٢ - حاول الصدر الأعظم رشيد باشا اجراء اتصالاته بإنجلترا وفرنسا فنجح مع الأولى اما فرنسا فكانت ترى دعم محمد علي باشا حتى النهاية ، رأى رشيد باشا أن التعاون مع أقوى دولة وقتها وهي انجلترا هو الأمثل وفي نفس الوقت تحاشي فرنسا كان دافع الإنجليز هو عدم توسع روسيا على حساب سقوط وانهيار العثمانيين

٣ - تم توقيع معاهدة لندن في ١٨٤٠ من ١٣ مادة كل من (تركيا ، انجلترا ، بروسيا (المانيا) ، روسيا ، النمسا) ورفضت فرنسا التوقيع وتنص هذه الاتفاقية على التالي:

أ - تقدم الـ٥ دول الكبرى إخطارين لمحمد علي باشا كل إخطار مدته ١٠ أيام

ب - يتكون الإخطار الأول اعادة الاسطول العثماني من مصر الى تركيا اخلاء جزيرة كريت أضنة سوريا لبنان والحجاز ويعطى له كوال للدولة العثمانية ولابنائه من بعده مصر والسودان وتكون له فلسطين مدى حياته

ج - اذا انقضت مهلة العشرة ايام الأولى تؤخذ منه فلسطين وتعطى له مصر والسودان فقط فاذا انقضت العشرة ايام التالية تؤخذ منه مصر أيضا وتتعهد الدول الـ٤ الكبرى بأن تضع الجيوش تحت أمر السلطان لتنفيذ هذا الاتفاق

٤ - راوغ محمد علي باشا ورفض هذه الشروط وهنا انتبهت روسيا أنه في حالة استعادة العثمانيين لمصر فإنها ستتفرغ لهم بعدها وبالفعل لم ترسل جيشا حسب الاتفاق وتبعتها في الأمر المانيا

٥ - ارسلت انجلترا وفرنسا الجنود الذين طلبهم الباب العالي نزلوا في بيروت عام ١٨٤٠ وتم هزيمة ابراهيم باشا بشكل تام في بيروت وبعدها دخل العثمانيون حلب والشام وعكا وطرابلس عام ١٨٤٠

٦ - عاد ابراهيم باشا لأبيه وسرد الوضع له تحايلت انجلترا على العثمانيين بخصوص

معاهدة لندن كان الأمر يقتضي إخراج محمد علي من مصر إلا أن انجلترا ابلغت محمد علي في اتفاقية الاسكندرية ١٨٤٠ بأن يوافق على المذكرة الإخطارية الثانية ، طلبت انجلترا من العثمانيين بأن تكون مصر والسودان عدا سواحل السودان في حوزة محمد علي باشا وهنا قررت فرنسا دعم محمد علي بالسلاح حتى النهاية بينما انسحبت روسيا وبروسيا (المانيا) فظلت انجلترا لوحدها فقدمت هذا العرض الذي وافق عليه العثمانيون وأعلن السلطان قرار مصر لعام ١٨٤١ والذي بقي مرعيا كدستور لمصر حتى عام ١٩١٤ وكانت فقراته كالتالي:

أ - يتنازل محمد على عن الايالات ال٧

ب - يرسل الاسطول الى اسطنبول

ج - تعطى له ولاية مصر والسودان وراثيا وتكون لابنه الاكبر من بعده ولا يكون هناك حظ لأولاد البنات في حال انقطاع الذرية اما سواحل السودان وارتيريا فتبقى لدى العثمانيين

د - تعطى نصف شبه جزيرة سيناء لمحمد علي

هـ - تكون رتبة محمد علي كوال تركي الا انه منح لاحقا لقب الصدارة ليتجاوز كافة موظفي الدولة

و - يرسل ٤ مليون اقجه ضريبة سنوية للعثمانيين وتزيد هذه الضريبة ان زادت رفاهية مصر ولا تنقص بأي حال

ز - يرسل ١٨ الف جندي في حالة الحرب و٤٠٠٠ جندي في السلم للعثمانيين ويسرح الفائض وتباع السفن الحربية ويلغى الاسطول ويلبس جنوده نفس لباس جنود العثمانيين على النمط الغربي

ح - تسك النقود في مصر باسم السلطان ولا تستدين مصر من الدول الخارجية

٧ - زار محمد علي باشا اسطنبول وقام بتقبيل قدم السلطان وأكرمه السلطان بإعطائه جزيرة تاشوز مقابل اسطنبول وهي اول واخر زيارة قام بها

٨ - بعد انتهاء قضية محمد علي ومصر تم توقيع معاهدة المضايق ١٥/٧/١٨٤١ وقعتها كل من (تركيا ، انجلترا ، روسيا ، النمسا ، المانيا ، فرنسا) وهذه المعاهدة تلغي المعاهدة السابقة المعروفة باسم رصيف هنكار ومما فيها:

-لا يجوز لأي دولة فيما عدا تركيا وروسيا ابقاء السفن الحربية في البحر الاسود ولا يجوز مرور اي سفينة حربية من البحر الاسود الا عبر مضيق مرمرة وعليه تبقى السفن الحربية الروسية في البحر الاسود بينما يستطيع العثمانيون التحرك

٩ - بعد هذه المعاهدات تنبهت فرنسا الى قضية لبنان عبر الكاثوليك والماورن ، ففي ١٨٤٣ وقع صدام بين الدروز والمارون وتدخلت الدولة العثمانية عام ١٨٤٥ بتأسيس قضائين مستقلين ذاتيا واحد للدروز وواحد للمارون وربطهما بوالي صيدا

تعليق :

من سلم المارون والدروز لبنان الجواب الدولة العثمانية والملاحظ أن تسليم الدروز لجبل الدروز في سوريا كان زمن سليم ياووز لأنهم ساعدوه في دخول الشام

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٠

أحداث النصف الأول من القرن ال١٩

١ - قام الشعب في رومانيا ومولدافيا بالقيام بثورتين وخلعوا فيها أميريهما دخل الجيش التركي ابرائيل في رومانيا واحتلها عام ١٨٤٨ ردت روسيا باحتلال مولدافيا مباشرة وقعت بين الطرفين اتفاقية بلطه ليماني عام ١٨٤٩ لينسحب الجيشان من رومانيا ومولدافيا

٢ - قام البولونيون في روسيا والمجريون في النمسا بثورة شعبية للاستقلال ونيل الجمهورية قامت روسيا بإخماد البولونيون أما جيش النمسا فقد انكسر أمام المجريين فطلبوا مساعدة روسيا فقامت روسيا بالقضاء عليهم

٣ - لجأ ١١٢٠ من زعماء الثورات المجرية والبولونية للعثمانيين وطلبوا حق اللجوء فتم قبول طلباتهم أبلغت روسيا والنمسا العثمانيين بأن عدم تسليمهم يعني إعلان الحرب رفض العثمانيون تسليمهم

٤ - حاول الصدر الأعظم ادخال فرنسا وانجلترا معه بحجة أنهما من العالم المتحضر ليقفا مع العثمانيين في وجه روسيا والنمسا فرفضت فرنسا لإنشغالها بترتيبات إمبراطوريتها وترددت انجلترا

٥ - هنا أرسل مندوب عثماني الى القيصر الروسي وقابله على انفراد واستطاع اقناعه بعدم الحاجة لنشوب الحرب بينهما مكث هذا السفير ٣ اشهر في روسيا اكرمه الروس ومنحوه وساما

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩١

حرب القرم ١٨٥٣ - ١٨٥٦ (تحالف عثماني فرنسي بريطاني ضد روسيا)

١ - أبلغ القيصر نيكولاي بريطانيا نيته في تقاسم الدولة العثمانية ومررت بريطانيا هذا الكلام للعثمانيين دون ابلاغ القيصر والسبب خشية بريطانيا من نزول روسيا لساحل البحر المتوسط ومنافسة اساطيله هناك بينما ظن القيصر انه استطاع تنحية انجلترا أو اقتسام جزء معها حال مهاجمته تركيا

٢ - كانت فرنسا تراقب الوضع بقلق فهي تخشى أن تدخل انجلترا في حلف مع العثمانيين وفي نفس الوقت كانت انجلترا تخشى تحالف فرنسا مع روسيا

٣ - أرسل القيصر سفيره فوق العادة الى اسطنبول عام ١٨٥٣ قدمت مذكرة للعثمانيين مدتها ٥ ايام تتضمن تنحية الرهبان الكاثوليك في القدس ويكون الرهبان الارثوذوكس هم أصحاب الكلمة العليا في القدس ، رفضت تركيا المذكرة لان بطريرك روسيا من رعايا العثمانيين وأن السلطان هو حامي المسيحيين الارثوذوكس ، انسحب الوفد الروسي وكافة موظفي السفارة الروسية من اسطنبول

٤ - في عام ١٨٥٣ دخل ٣٥ الف روسي و٧٢ مدفعا الى رومانيا ابلغت روسيا دول اوروبا بانها لن تدخل حربا شاملة وانما دخلت رومانيا لحين اعتراف تركيا بحقوق الارثوذوكس بكنيسة القمامة في القدس

٥ - حشدت روسيا في حدود الطونة ١٥٣ الف جندي بينما حشد العثمانيون ١٣٣ الف جندي

٦ - وفي القوقاز حشد الروس ١٦٠ الف جندي وحشد العثمانيون ١٥٠ الف جندي

٧ - بدات الحرب في ١٨٥٣ بقصف عثماني في نهر الطونة استطاع العثمانيون دخول كالافات توتراكان يركوي انهزم الروس في معركة ديلينيا

٨ - اما في القوقاز فلم يتمكن العثمانيون من التقدم رغم مساندة الشيخ شامل لهم

٩ - قام اسطول البحر الأسود الروسي بهجوم مفاجئ على ١٢ سفينة تركية في ١٨٥٣ وتم افناء كافة السفن بقتل ٢٠٠٠ تركي يقال انها حركة متعمدة من الصدر الأعظم من اجل تحفيز انجلترا وفرنسا على الدخول في حرب ضد روسيا وتخويفهم من نزول روسيا للبحر الأسود ثم المتوسط

١٠ - في ١٨٥٤ انهزم الروس في الحرب الميدانية في جاتانا

١١ - راجع العثمانيون فرنسا وطلبوا منهم التوسط في الصلح مع روسيا وافقت فرنسا واخطرت روسيا بهذا

١٢ - رفضت روسيا الصلح في حال تفوق العثمانيين واذاعت بيانا أن فرنسا وانجلترا تخونان الدين المسيحي

١٣ - عرض نابليون الثالث على انجلترا التحالف مع العثمانيين ضد القيصر قال نابليون اشعر ان خطاب القيصر ضدي كانه وضع يده على وجهي

١٤ - تم توقيع معاهدة اسطنبول عام ١٨٥٤ بين تركيا وفرنسا وانجلترا واتفقوا على الا تعقد اي دولة من الدول ال٣ اتفاقا بشكل منفرد مع روسيا ، يكون للجيش قائد واحد ، يتفاهم قواد جيوش الدول ٣ في حربهم ضد روسيا ، تكون الوحدات الإنجليزية والفرنسية المتواجدة في تركيا خاضعة للقوانين العثمانية

١٥ - ارادت اليونان في هذه الظروف الحصول على مقاطعة ايبر تم طرد السفير اليوناني ومصادرة الأموال اليونانية الموجودة جاءت فرقة فرنسية الى أثينا واحتلتها لثلاث سنوات واسقطت الحكومة اليونانية الموالية لروسيا

١٦ - اعلنت فرنسا وانجلترا الحرب ضد روسيا ١٨٥٤ احتل الروس دوبروجا جاءت قوات التحالف التركي الفرنسي الإنجليزي الى جاليبولي كان قائد قوات التحالف فرنسي ساينف ارنود والإنجليز المارشال اللورد ريجلان انطلقوا الى اوديسا في ١٨٥٤ وقصفوها بالمدفعية

١٧ - حاصر الروس سلسترة في دوبروجا قام الحلفاء بنصب أول شبكة اتصالات لاسلكية في

تركيا بين اسطنبول فارنا القرم حاصر الروس القلعة ل٤١ يوم توجه الحلفاء مع ١٣٠ مدفع اضطر الروس لرفع الحصار

١٨ - هزم العثمانيون الروس في ياركوي تم استرجاع رومانيا قام الحلفاء بعملية انزال على القرم في ١٨٥٤ كالتالي ٢٤ الف جندي فرنسي و ٢٢ الف بريطاني و ٧ الاف جندي عثماني مع ١٥ سفينة حربية فرنسية و ١٠ بريطانية و ٩ عثمانية كان الروس معهم ٤٠ الف جندي

١٩ - زاد حشد الحلفاء بـ ٥٠ سفينة حربية و ٣٠٠ سفينة نقل انهزم الروس في الما وبكلافا وانكيرمون انسحبت روسيا من مولدافيا

٢٠ - احتشد ٢٠٢ الف جندي من الحلفاء في القرم مات القيصر الروسي في عز الشتاء وهو مريض كان يتفقد العسكر

٢١ - في مارس ١٨٥٥وقعت معاهدة بين العثمانيين وملكية ساردونيا (ايطاليا لاحقا) قامت ملكية ساردونيا بدعم العثمانيين بـ ١٦ الف جندي

٢٢ - كان العثمانيون يخشون فتح قناة السويس لأن ذلك سيثير شهية فرنسا وبريطانيا لاحتلال مصر حسب المؤلف

٢٣ - احتل الحلفاء كرج وانابا قام الحلفاء بعمل هجوم كبير على سيفاستيبول في ١٨٥٥ مات في الجبهة المارشال اللورد ريجلان قائد الانجليز ومات قبله قائد الفرنسيينساينف ارنوود

٢٤ - بدأت الدولة العثمانية ولأول مرة بالاقتراض الربوي بمقدار ٥٪ اقترضت من انجلترا ٥ مليون قطعة ذهبية لتغطية نفقات الحرب واستمر بعدها الاقتراض بلا انقطاع حتى أفلست الدولة

٢٥ - في تراكتير ١٨٥٥ انهزم الروس أمام الحلفاء سقطت سيفاستوبول بعد حصار استمر ١١ شهرا بيد الحلفاء تم قصف القلعة خلالها بـ ٨٠٠ مدفع بعدد ١,٦٠٠,٠٠٠ قذيفة قابلها ١١٠٠ مدفع روسي

٢٦ - استطاع الاسطول الانجليزي الاستيلاء على جزر الاند وقطع سانت بطرسبرغ عن البحر

٢٧ - حاصر الروس في ١٨٥٥ بيازيد الشرقية قارص استمر الروس في مقاومتهم رغم هزيمتهم في الهجوم العام الذي قام به العثمانيون كانت لتحركات الامام شامل فائدة للعثمانيين سقطت مدينة قارص بيد الروس بعد حرب كبيرة (لاحظ هنا غياب الجيشين البريطاني والفرنسي عن الجبهة الشرقية العثمانية لذلك لم يفلح العثماني منفردا في مواجهة روسيا وهزموا هناك)

ستنتهي الحرب بمذكرة فيينا ثم معاهدة باريس

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٢

المرسوم الهمايوني لتاريخ ١٢٧٢ للهجرة ١٨٥٦ ميلادية دستور الدولة العثمانية الجديد

١ - نشر السلطان عبدالمجيد الاول مرسوما بتاريخ ١٢٧٢ الغرض منه كسب الرأي العام الأوروبي وقبول الدولة العثمانية في أوروبا كدولة غربية متحضرة ذات مؤسسات وكان المرسوم ينص على التالي:

أ - لا يجوز للبطارقة أو الأساقفة أو الرهبان جمع إعانات من جماعاتهم وسوف يكون لهم رواتب كباقي موظفي الدولة

ب - يكون تشييد الكنائس والأوقاف الجديدة بإذن من الباب العالي أما ترميم القديم فلا يحتاج للإذن

ج - للمواطنين النصارى نفس حقوق المواطنين المسلمين سواء بسواء وتلغى كل الفروق بينهم

د - تجريم استعمال تحقيرات المسيحيين من قبيل كلمة (كاوور والتي تعني كافر) لأن السلطان محمود الثاني قال بصورة رسمية (إنني سلطان لجميع مواطني الدولة مسيحيين وموسويين يعني يهود) يقول المؤلف أن هذه الفقرة ليست جديدة فقد صدرت مراسيم مماثلة لها من زمن محمد الفاتح وسليمان القانوني (قلت وهذا كان في دستوريهما فاتح نامه زمن محمد الفاتح وقانون نامه زمن القانوني وهذا دليل على أنهما كانا يحكمان بغير ما أنزل الله كحال من حكم الياسق) وهذه إجابة لمن سأل مرة عن حالة فيها عدم تحكيم شرع الله في دساتير كل من (فاتح نامه لمحمد الفاتح وقانون نامه للقانوني)

وعليه سيقبل أولاد النصارى واليهود في المدارس الدينية والوظائف الحكومية سواء بسواء بلا فرق

هـ - المحاكم الكنسية يكون اختصاصها الدعاوى المدنية بين غير المسلمين أما المحاكم

الجزائية يكون اختصاصها عثماني لكن لا مانع من وجود حاكم أو قاض أو مدع عام نصراني فيها

و- يجند المسيحيون الذين لم يجندوا من تاريخ صدور البيان وعليه تلغى (الجزية) قلت لم أر في كتاب هذا المؤلف ذكر شيء عن الجزية من أول سلطان إلى آخر سلطان وكانت تسمى ضرائب كلها على المسلم والكافر فمن أين جاءت ، كما أنه يجوز للنصارى دفع بدل التجنيد

ز - يكون للمسيحيين تمثيل في مجالس الايالات ك (الولاية ، الالوية ، الأقضية) بنسبة عدد نفوسهم في تلك الإيالة كمثال لو كانوا يشكلون من مصر ٥٥% فلهم ٥٥% ممن المجالس

ح - يقول المؤلف كان حتى عام ١٨٥٦ وجود موظف غير مسلم امرا نادر واستثنائي لكن من هذا التاريخ حتى عام ١٩٢٢ ستجد العثمانيين وظفوا غير المسلمين في وظائف وزير او وال فعلي لولاية ما او سفير او وزير خارجية وكان النصيب الاكبر منها هو للقومية الرومية الارثوذكسية ثم الارمنية النصرانية وأقل منهم الموسويون أي اليهود ونادرا جدا (العرب المسيحيين ، الالبان المسيحيين(

ط - كان يوجد ضباط مسيحيين في الجيش العثماني كانوا يعملون بعقود لتدريب وحماية الدولة العثمانية ولكن هؤلاء ليسوا من رعايا الدولة انما اجراء عند العثمانيين

تعليق :

لاحظ رغم منح الحريات للأقليات إلا أنه يختفي دور العرب تماما هنا بمعنى طوال ٦٥٠ سنة من تاريخ هذه الدولة ولا ذكر للعرب في مؤسساتها نهائيا

الهلال والنجمة شعار عثماني لا دخل للمسلمين به وتاريخيا هم أقرب لليهود والنصارى قربهم من أهل الإسلام الحقيقيين

الجزية لم ترد عند المؤلف إلا في هذه الفقرة فقط من أول الكتاب لآخره أما الضرائب فكانت على الجميع

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٣

معاهدة باريس ١٨٥٦

١ - اشترك في المؤتمر كل من (تركيا انجلترا فرنسا روسيا النمسا المانيا ساردونيا ايطاليا لاحقا

٢ - نصت الاتفاقية على التالي:

أ - يخلي الروس قارص ويرجعونها للعثمانيين بينما يخلي الحلفاء القرم ويرجعونها لروسيا وتعود قوات الحلفاء في أقصر مدة ممكنة

ب - تنسحب روسيا من دلتا الطونا وتعيد بيسارابيا الجنوبية مع مركزها اسماعيل الى امارة مولدافيا التابعة للعثمانيين وتنتقل جزر ييلان للعثمانيين

ج- يكون البحر الاسود منطقة محايدة عسكريا ولا يسمح لروسيا أو العثمانيين ببناء مصانع او موانئ أو ابقاء السفن الحربية في هذه المنطقة

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٤

-لبنان بين الدروز والمارون والسياسة التركية الداخلية والخارجية

١ - بعد وضع السلطان محمود وخلفه عبدالمجيد الاول لسياسات العلمانية بشكل صريح كان رائد هذه الحركة الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا كان يرى ٤ مبادئ لاستمرار الدولة

لاحظ معي أن أركانه التي وضعها ركنان منها مهزوزان ولا يستقيم عليهما عماد بنيان وهما (١ الدين الاسلامي ، ٢ سلطان عثماني ، ٣ اسطنبول عاصمة ومدينة العرش ، ٤ اللغة التركية) الركن الأول لا غبار عليه رغم عدم تطبيقه من أول سلطان لآخر سلطان الركن

الثاني فيه نظر باعتماد قابلية تطبيق الركن الأول الركنان الأخيران لا يستويان أبدا لذلك تهاوى خط بنيانهم في أقل من ٥٠ سنة فقط رغم المديح الذي جعله المؤلف لشخص المذكور

لأنك تجعل عاصمة المسلمين اسطنبول هذا يخالف الواقع تماما واللغة التركية أضعف من أن يقوم عليها بنيان بل اللغة الفارسية أقوى منها بمراحل لذلك تأثر كل السلاطين بالفارسية وتعلموها

٢ - أما سياساته الخارجية فكان ينظر إلى بريطانيا العظمى أنها أقوى دولة وعليه لا يمكن بحال من الأحوال أن يدوس العثمانيون على طرف للإنجليز بينما فرنسا ثاني أقوى دولة ويجب عدم اغضابها مهما كان أو التموج معها أما روسيا فهي ثالث أقوى دولة ويجب أن يكون العثمانيون في نفس قوتها ليستطيعوا حربها ومجاراتها عن طريق استغلال تفاهمات فرنسا وبريطانيا وليس بشكل مباشر وكان المؤلف يرى دولته العثمانية رابع أقوى دولة وقتها

٣ - وضع في الاعتبار الحذر من اليونان لأن أوروبا كلها ترعاها

٤ - بموجب معاهدة باريس ١٨٥٩ اتحدت مولدافيا ورومانيا في دولة واحدة اسمها رومانيا تابعة للعثمانيين اميرها الروماني كوزا بك

٥ - عادت مشاكل الحرب بين الدروز والمارون مجددا ١٨٦٠-١٨٦١ انحازت فرنسا للمارونيين فقامت بريطانيا بالانحياز للدروز يسميهم المؤلف مسلمين وصل هذا العصيان إلى الشام وقتل على إثر هذا سفيري أمريكا وهولندا

٦ - يقول المؤلف كان الأمير عبدالقادر الجزائري يسكن الشام فحال دون قتل المسلمين للمسيحيين وعليه تم تكريمه من قبل نابليون الثالث وحصل على أرفع وسام شرف فرنسي اسمهLegion Dhounneur

٧ - حال العثمانيون دون ابتلاع فرنسا للبنان سلمت لاحقا

٨ - في عام ١٨٦١ شكل الباب العالي في جبال لبنان لواء له استقلال ذاتي بمساحة ٣١٠٠ كم٢ يكون متصرف هذا اللواء مسيحي لبناني من المارون ومركزه دير القمر أما باقي لبنان فيشكل ايالة لوحدها مركزها بيروت ويسدد هذا اللواء النصراني ٣٥٠٠ كيس من الضرائب المقطوعة اول سنة ثم ٧٠٠٠ كيس من الضرائب في السنة التالية

تعليق :
انظر كيف أعطوا النصارى الإستقلال الذاتي أما الوهابية فحاربوهم بكل ما أوتوا من قوة ولو كان عندهم عدل لقسموا لبنان وقتها بين سنة وشيعة ودروز ومارون أفضل من الحال الي نراه الآن

-وفاة السلطان عبدالمجيد الثاني ١٨٦١

١ - كما ذكرنا سابقا أن سلفه محمود الأول كان يحب النساء لكن السمراوات فهذا يحب الشقراوات ، كان مولعا بنسائه ، أول سلطان يذهب
لدار الرقص تم منحه أعلى الأوسمة الفرنسية والإنجليزية هو والد السلطان القبوري عبدالحميد الثاني

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٥

- جلوس السلطان عبدالعزيز في الحكم ١٨٦١

١- كان مولويا كأجداده ، عازف بيانو وهناك كلمة لم أفهمها وهي " لوطه جي " كان مسرفا مثل أخيه عبدالمجيد الاول لكنه لم يولع بالنساء مثله

تغيير وراثة مصر ١٨٦٦ وسياحة السلطان عبدالمجيد لمصر ١٨٦٣

١- هذه الرحلة أول رحلة لسلطان عثماني لمصر منذ زمن سليم ياووز رافق السلطان أبناء أخيه الثلاثة وهم السلاطين الذين سيأتون بعده (ولي العهد مراد ، عبدالحميد الثاني ، ومحمد رشاد)

٢- كان والي مصر وقتها إسماعيل باشا حفيد محمد علي وفق الإتفاق المبرم وكان اسماعيل هذا دفع الأموال لكبراء اسطنبول ليكون توارث الحكم في ذريته وليس لأخيه ونجح في ذلك إذ استطاع اقناع الصدر الأعظم ووزير الخارجية العثماني فأوصلوا الأمر للسلطان فنشر مرسوم نظام مصر ١٨٦٣ والذي يقضي بانتقال ولاية مصر من الأب إلى الابن الكبير ومعناه ان ابن اسماعيل مصطفى سيكون هو الوالي

٣- كان فاضل مصطفى باشا شقيق اسماعيل باشا والي مصر وبعد قرار حجبه وزيرا للمالية في الدولة العثمانية انقلب على العثمانيين وأخذ يدعم

المعارضة الموجودة في أوروبا يني عثمانليلير (العثمانيون الجدد) والتي تطالب بالحكم عن طريق المجالس النيابية وترأسها ضياء بك باشا ونامق كمال بك في اوروبا واستطاعا ادخال صحفهم التي يصدرونها بالتركية في اوروبا الى الاراضي العثمانية كان الهدف من الدعم هذا ان يؤثر على السلطان فيسقط كلا من الصدر الاعظم ووزير الخارجية ويعين بدلا عنهما المذكوران انفا

٤- بعد فترة ادرك مصطفى باشا انه مخطئ فغير رأيه وعاد للسلطان وقبل قدمه وقام برفع الدعم المادي عن العثمانيين الجدد فتأسست حركة أكثر راديكالية كما يقول المؤلف باسم جون تركلر

٥- وبموجب مرسوم السلطان الحقت سواكن في السودان واريتريا لوالي مصر ورفع الجيش من ١٨ الف الى ٣٠ الف وزيادة الضريبة السنوية على مصر من ٨٠ الف كيس الى ١٥٠ الف كيس واعطاء لقب خديو لمن يحكم مصر وهو شبيه باللقب الانجليزي الذي منح لمن يحكمون الهند

٦- رغب السلطان في الزواج من ابنة مصطفى باشا ذات ال١٦ عاما لكن عارضه احد الوزراء لان هذا سيكسب والي مصر نفوذا اكبر

- صربيا وبلغراد وكريت واليونان

١- ترك العثمانيون ٤ قلاع داخل إمارة صربيا وسحب جيشه بشرط أن يرفرف العلم العثماني على هذه القلاع وكان هذا في عام ١٨٦٧ والقلاع هي قلعة بلغراد وسمنديره بوغورده لن و فتك الإسلام

٢- منحت انجلترا في عام ١٨٦٤ جزر ايونيا الى اليونان وهذه الجزر كانت تحت حماية العثمانيين لكن العثمانيين لم يستطيعوا ان يعترضوا على الانجليز حاولت اليونان ايضا اخذ جزيرتي ايبير وتساليا لكنها لم تستطع فاتجهت للتفكير نحو موضوع كريت

٣- يقول المؤلف زاد عدد اليونانيون النصارى على المسلمين زيادة طفيفة وقتها ، حشدت روسيا السلاح في ١٨٦٣ في الجزيرة وكانت تحرض ملك اليونان المتزوج من دوقة روسية على أخذها ، أما فرنسا فكانت تؤيد روسيا واليونان في سياساتها الخارجية ولذلك حشدت فرنسا أيضا كمية كبيرة من الأسلحة والجنود اليونانيين ثم بدأ العصيان في عام ١٨٦٦

٤- لم يستطع ٤٠ الف جندي عثماني من اخماد العصيان لان المتمردين كانوا يستخدمون حرب العصابات كما يقول المؤلف حصلت مجازر في قرى المسلمين ، ارسل العثمانيون الصدر الاعظم السابق ولم يفلح فارسلوا الصدر الاعظم الحالي ١٨٦٧-١٨٦٨ كان عمر باشا على وشك افناء

العصاة كما يخبر المؤلف فتقدمت كل من فرنسا وروسيا وبروسيا (المانيا) وايطاليا مذكرة للسلطان بوقف الأعمال العسكرية ولم تتقدم انجلترا والنمسا والمجر

٥- في عام ١٨٦٨ اصدر العثمانيون عفوا عاما ومرسوما ينظم الإيالة بشكل جديد كالتالي :

أ - يكون أحد المعاونين الإثنين لوالي الجزيرة روميا

ب - ونصف المتصرفين اله٥ من الروم ومعاونوهم مسلمين والعكس

ج - ونصف قائممقامية ال١٩ من الروم ومعاونوهم مسلمين والعكس

د - اللغة اليونانية لغة رسمية مع التركية

يقول المؤلف هذه الإمتيازات سببت الأذى لبقية المسلمين في اليونان إذ لم يعرها الروم أي أهمية وبدأت سياسة إفناء المسلمين في الجزيرة واجبارهم على الهروب رغم أنهم روم يتكلمون اليونانية وليسوا أتراك
ملاحظة دخل الإسلام كريت عام ٢١٠ هـ على يد أهل الأندلس

تعليق //
هذه أول حلقات التسليم وما بعده أشد كارثية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٦

سياحة السلطان عبدالعزيز لأوروبا وماسونية مراد ولي العهد ١٨٦٧

١- استغرقت الرحلة ٤٦ يوما وهو أول وآخر سلطان يعمل السياحة كان في الرحلة مراد ولي العهد وعبدالحميد الثاني والسياحة كانت بدعوة من ملكة بريطانيا فكتوريا ونابليون الثالث ملك فرنسا

٢- رافق يخت السلطان عدة سفن حربية تركية مدرعة وفي مضيق جناقلعة التركي رافق الأسطول الفرنسي موكب السلطان ، أما من ميسينا إلى كورسيكا فقد شيع الأسطول الإيطالي السلطان نزل في مارسيليا ووصل الى محطة قطار باريس ليستقبله نابليون الثالث وهناك تعرف السلطان على الإمبراطورة وقابل القيصر الروسي الكسندر في باريس

ولي العهد العثماني مراد بسبب طلته البهية ووسامته القوية وتحدثه الفرنسية نال إعجاب الجميع وظل في باريس ١٠ أيام وتم تشييع موكبه من قبل الإسطول الفرنسي الى بحر المنش البريطاني وهناك استقبله الإسطول البريطاني

٣- استقبل في جال والتقته الملكة فكتوريا في لندن بقي في لندن ١١ يوما اكل الطعام مع الملكة وذهب معها للمراقص والمسارح والمعارض ومجلس العموم وعرضوا امامه مناورة السفن الحربية الإنجليزية ، وهنا أيضا نال ولي العهد العثماني مراد إعجاب الجميع ركز معي ما حصل (انتسب إلى الماسونية تحت إلحاح أمير جال ادوارد وهو الأستاذ الأعظم لمقصورة اسكتلندا والذي يعتبر كبير ماسونيي العالم ومن هنا تأسست في اسطنبول مقصورة مراد الماسونية بشكل رسمي والأدهى من هذا أنهم كانوا يريدون تزويجه بابنة الملكة فكتوريا ذات ال١٩ عاما إلا أن السلطان عبدالعزيز رفض)

٤- اتجه بعدها السلطان إلى بروكسل شيعه الإسطول الإنجليزي تناول الغداء مع الملك ليوبولد الثاني قابل في كلوبلنز ملك بروسيا (المانيا) وليهالم تمت دعوته إلى برلين اعتذر عن ذلك فجاء الملك بترتيب الأمير بيسمارك وقابلوه في كولبلنز وهناك عرضوا له مناورة بالجيش البروسي ليشاهده ويفتشه قال السلطان ان جيش نابليون لن يصمد امام الجيش البروسي

٥- تحرك السلطان الى فيينا وزار بودابست في المجر ومنها عاد لدياره

تعليق :

ومن هنا ينتقل العثمانيون من زاوية المولوية الى زاوية الماسونية ، إن ما حصل من مراد هو ترسيم الماسونية لكن جذور وبذور الماسونية أقدم من مراد بأكثر من ١٠٠ سنة وانتساب العثمانيين لها قديم هذا كله سيناقش في مقال مترجم من أحد المدونات الماسونية لاحقا بإذن الله

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٧

-تشكيل مجلس شورى الدولة ١٨٦٨

١ - رغم تسلسل إجراءات هذا المجلس إلا أنه كان صوريا فقط وكانت المحاولة جاهدة من الصدر الأعظم لاقتباس القانون المدني الفرنسي لكن كتب بدلا منه ما يعرف بمجلة الأحكام العدلية وصارت هي القانون المدني لجميع المسلمين في أراضي العثمانيين وهي التي منعت التعدد

-انتصار ألمانيا على فرنسا في الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧١

١ - استطاع الجيش البري البروسي الإنتصار على فرنسا وبهذا توحدت ممالك كثيرة وكونت الإمبراطورية الإلمانية وهنا توجهت المانيا نحو روسيا خوفا من اساطيل انجلترا وفرنسا وعليه صارت انجلترا هي القوة الأولى ثم المانيا الثانية ثم روسيا ثم فرنسا ثم العثمانيين

٢ - في ١٨٧١ استطاعت روسيا كسر معاهدة باريس وسمح لها بإنشاء مصانع للسفن في البحر الأسود

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٨

الدولة العثمانية في طور العهر (لمن يدفع أكثر) ١٨٧١ - ١٨٧٦

١ - استشرى الفساد في مؤسسات الدولة العثمانية اصدر مرسوم في ١٨٧٢ يجيز للخديوي المصري الإقتراض من الخارج وكان الخديوي يلح عليه وتأجل كثيرا سابقا فتم رهن مصر عبر الإقتراض للإنجليز

٢ - تلفظ السلطان بالخطأ في رغبته باسترداد القرم لكن انتبه له الروس وللتورية عين صدرا أعظم من الموالين لروسيا فانتبهت بريطانيا وأخذت تصدر توصيات بأنها تريد مراد الماسوني صديق اللورد ادوارد في عرش السلطنة وتريد مدحت باشا رجلها صدرا أعظم وحسين عوني باشا على

الجيش والسلطان لا يملك من أمره شيء والدولة صارت ألعوبة

٣ - في ١٨٧٦ بلغت ديون العثمانيين ٢٠٠ مليون قطعة ذهبية بينما كانت قبل ١٥ سنة ٢٥ مليون قطعة والانفاق كان معظمه للجيش والاسطول الحديث والسرايا واللهو واللعب

٤ - في ١٨٧٥ اذاع الصدر الاعظم ٦ قرارات سميت بقرارات رمضان قرار نامه سي من جهة واحدة وهي العثمانية تضمنت تخفيض فائدة الديون الى النصف ، هنا احتجت انكلترا وفرنسا ، وتضرر المواطنون العثمانيون الذين اشتروا السندات وتأملوا الربح منها ، بينما هذه القرارات كانت بتخطيط الفريق أول ايجناتييف السفير الروسي في اسطنبول وزعيم الرابطة السلافية اتفق هو والصدر الاعظم ووزير التجارة ووزير المالية وباعوا ما بحوزتهم من سندات قبل اصدار القرار بيوم فكسبوا الاموال الطائلة بينما خسر السلطان نفسه من هذه الحيلة ٣ ملايين قطعة ذهبية (الربا من السلطان للمواطن)

٥ - في ١٨٧٦ حصلت ثورة البلغار قاموا بذبح ١٠٠٠ مسلم وبتحريض من روسيا استطاع العثمانيون اخماد العصيان لكن الصحافة الاوروبية التي يسعى العثمانيون لرضاها لم تسكت واخذت تولول على هذه الجرائم

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ٩٩

- خلع السلطان عبدالعزيز ١٨٧٦

١- تم توزيع مبلغ مجيدي واحد وهو خمس القطعة الذهبية على كل فرد من ال١٠٠٠ طالب من طلاب المدارس الدينية العالية والتحق بهم عدة أشخاص من مدرسي العلوم الاسلامية والعاطلين وكونوا مظاهرة ضد السلطان بينما توزيع هذه الدراهم كان من قبل ولي العهد الماسوني مراد

٢- اعلن الصدر الاعظم خلع السلطان لان هذه المظاهرة تعبر عن رغبات الشعب واتفق رجالات انجلترا وهم حسين عوني باشا رئيس الاركان وحسن خير الله افندي ورشدي باشا

٣- تم خداع السلطان بأن هناك محاولة اغتيال ستجري ضده فنقلوه من دولما بقجه الى سراي طوب قابو ونهب الضباط الكبار الجواهر التي في القصر وقدر ثمنها بمليون قطعة ذهبية وتم تسليمها الى صراف السلطان مراد الرومي خريستاكي ليبيعها في باريس فباعها ولم يعطهم قرشا واحدا من ثمنها

٤- سندات القروض كانت بقيمة ٧ مليون و٤٠٠ الف قطعة ذهبية تم بيعها ووضعت في الخزانة العامة أما النقود الذهبية التي عند السلطان فتم اقتسامها

٥- تم قتله عن طريق جرح شرايين يديه وتركه ينزف حتى الموت

- تولي السلطان الماسوني مراد الخامس ١٨٧٦

١- انتسب الى الماسونية في ١٨٦٧ مدمنا للشراب وموسيقيا كان الة بيد انجلترا تحركه كما تريد وبسبب طريقة قتل والده أصيب بلوثة عقلية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٠

-جلوس السلطان عبدالحميد الثاني ١٨٧٦

١ - تعلم الموسيقى الغربية والبيانو والعزف على الكمان وملحن للموسيقى الغربية درس آداب الطريقة الشاذلية ثم درس آداب الطريقة القادرية ثم درس علوم التصوف يقول المؤلف وهو من السلاطين النادرين الذين لم ينتسبوا للمولوية وهذا صحيح لكنه كان شاذليا متعصبا قبوريا يصرف العبادة لغير الله ولمحدث العراق الألوسي رسالة شهيرة في المدفع باسم (القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع) الذي كان عبدالحميد يرممه ويرسل له الأعطيات في بغداد ويعبد من دون الله تعالى ، ومن صفاته أيضا أنه كان يشرب المسكر ثم توقف عنه لاحقا كما يقول المؤلف ، له مزارع واموال وسندات ربوية ومجوهرات ونقود تبلغ ملايين القطع الذهبية ، قام بإخراج أغوات الحرم (المخصيين) من البروتوكول وبقيت رتبهم في السراي فقط

-أسباب الحرب العثمانية الروسية

١ - بين عامي ١٨٧٦-١٨٧٧ اجتمع مؤتمر ترسخانة في اسطنبول كان هناك عصيان في البوسنة والهرسك واضطرابات في كريت أعلنت إمارة صربيا وقره داغ العصيان أيضا واستطاع العثمانيون الإنتصار على الجيش الصربي

٢ - قدمت روسيا مذكرة للباب العالي تمنح العصاة الصرب وعصاة قره داغ مهلة شهرين مثل في المؤتمر دول كل من انجلترا فرنسا المانيا النمسا روسيا تركيا ايطاليا المجر

٣ - قدم وزير الهند اللورد سالزبوري اقتراحا للسلطان عبدالحميد بأنه يمكن تفادي الحرب بين روسيا والعثمانيين عبر تقديم تعويضات طفيفة وإن نشبت حرب فستقف انجلترا على الحياد ، بينما ستقف المانيا مع روسيا ، تدخل الصدر الاعظم عند السلطان وقال ان هذا اللورد يكذب

٤ - يقول المؤلف أن القيصر الروسي الكساندر الثاني والذي كان مصلحا لم يكن يريد الحرب لكنه كان تحت ضغط الرابطة السلافية

-إعلان المشروطية الأولى ١٨٧٦

١ - باختصار شديد كان هذا أول دستور للدولة العثمانية على الطريقة الغربية ولنفي الشبهة أقول أن دساتير كل من (فاتح نامه الذي أسسه محمد الفاتح و دستور قانون نامه الذي أسسه القانوني مع أبو السعود أفندي كانت دساتير فيها إسلام وفيها وضع وبالمجمل هي شيء شبيه بالياسق وفق ما أورد المؤلف التركي وهذه الدساتير كتبت باللغة التركية ومن أهم ما كان فيها مساواة المسلم بالنصراني في ديارهم)

٢ - في مؤتمر اسطنبول هاجم الصدر الاعظم روسيا بألفاظ لا تصح أن تصدر وزاد بأن هاجم أوروبا ودولها ورفض المجلس بالكامل اقتراحات ترسخانة ووزع هذا الصدر الاعظم المال على طلبة المدارس الدينية والعطالين فخرجوا في مظاهرة ينادون بالحرب على روسيا

٣ - انسحب سفراء الدول الاوروبية من اسطنبول وعينوا بدلا منهم قائمي أعمال

٤ - في ١٨٧٧ افتتح مجلس النواب جاء النواب المنتخبون من الايالات البعيدة كاليمن وليبيا كانوا لا يعرفون التركية حضروا جلسات المجلس دون أن يفهموا فقط كانوا يرفعون أصابعهم كانت الجلسة أشبه بالزريبة

٥ - في ١٨٧٧ وقعت الدول الاوروبية ال٦ العظمى بروتوكول لندن يعرض البروتوكول شروطا أخف على الباب العالي من شروط ترسخانة ومنها:

أ - يؤمن قضية الحدود العثمانية في مقابل اجراء بعض الاصلاحات لرعايا المسيحيين في البلقان وكانت روسيا مشتركة في هذا التأمين

ب - إعطاء قضائين من سنجق ولاية هرسك المسكون بالصرب الارثوذكس إلى إمارة قره داغ وتستمر الامارة في تبعيتها للعثمانية

ج - انسحاب الجيشين العثماني والروسي واعادتهما الى موضعهما وتخفيض اعدادهما الى الإعداد في وقت السلم

د - وافق القيصر الروسي ورفض الباب العالي وعليه تقدم القيصر الذي لا يريد الحرب بطلب اعطاء قضاء نيكسيك في قره داغ لارضاء الرابطة السلافية عنده إلا ان الباب العالي رفض وتم طرد السفراء من الجانبين وتسليم العثمانيين رسالة اعلان الحرب من قبل روسيا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠١

الحرب الروسية العثمانية المعروفة بحرب ٩٣ للهجرة (١٨٧٧ -١٨٧٨)
انجلترا تنقذ العثمانيين

١ - جرت الحرب على جبهتي ألطونه وهي شمال بلغاريا والقوقاز وتم تعبئة ثلاثة جيوش عثمانية لجبهة شمال بلغاريا والأعداد والامكانيات تقريبا متقاربة بين القوتين وتفاصيلها في الصور في التعليقات

٢ - طلبت رومانيا من العثمانيين الاستقلال كدولة في مقابل أن تقف على الحياد تماما رفض العثمانيون طلبهم بفضاضة بالغة فانضمت لاحقا للجيوش الروسية

٣ - عبر الجنرال الروسي الالماني الاصل زيمرمان ٢١ حزيران ١٨٧٧ نهر الطونة وخلال ٤ أيام اجتاز الطرف المقابل الى زيستوفي هذا الاجتياز السهل أدهش العالم وجعل العثمانيين يخسرون الحرب من أول يوم

٤ - في تموز دخل الروس تيرنوفا وفي ١٦ تموز نيجبولو وفي ١٩ ممر شبقا الضيق وبهذا قطعت خطوط اتصال القوات العثمانية بين الشمال والجنوب

٥ - استطاع العثمانيون الانتقال من فيدين الى بلونة وبنوا استحكامات هناك هزم الروس في معركة بلونة الاولى تم تغيير القائد فهزموا في المعركة ثانية

٦ - حاول العثمانيون استعادة ممر شبقا لكنهم هزموا مرتين

٧ - في سبتمبر ايلول انتصر الروس وقائدهم اخو القيصر الجراندوق نيكولاي على

العثمانيين في جاقير كوي حشد الروس وجاء القيصر بنفسه الى بلونة ، انضم الامير كارول الاول امير رومانيا ومعه ٥٠ الف جندي الى روسيا حاول الروس دخول بلونة وهزموا للمرة الثالثة

٨ - توجه الروس الى لوفجا واحتلوا وحاصروا بلونا من ٣ جهات وبقي طريق صوفيا استطاع الروس قطعه لاحقا وبهذا حوصرت بلونة من ٤ جهات

٩ - أراد عثمان باشا الخروج من بلونة إلا أن يهوديا من رعايا العثمانيين أخبر الروس ليلا فهجموا عليهم استسلم العثمانيون وتم اكرام القائد العثماني الذي دافع عن بلونة وسيق بحفاوة الى القيصر

١٠ - هجم الجيش الروسي بكل قوة وتم افناء جيش الغرب العثماني بكامله دخل الصرب الى نيش ، اخذ القره داغيون (الجبل الأسود حاليا) رصيف بار ولأول مرة يخرجون الى بحر الادرياتيك ، احتل الرومان فيدين دخلت اليونان واخذت تيسيليا

١١ - الفريق المرتزق ركن اظنه الماني او فرنسي كان يعمل عند العثمانيين اسمه فيسيل استطاع الروس تشتيته هو وجيشه تماما استطاع الروس اخذ بلغاريا الجنوبية ووصلوا حتى تراقيا ، دخل الروس صوفيا ، قيزانلق ، سامكوف ، تاتار بازاركجي ، جيربان ، تيرنوفا ، فيلبي جسر مصطفى باشا بل واستطاع الروس احتلال أدرنة نفسها

١٢ - هرب القادة العثمانيون على امل تحصين اسطنبول اخذ الروس ديميتوكا ، اوزون كوبري جورلو ، سيليوري ، جطالجة ووصلوا الى يشيل كوي احد ضواحي اسطنبول وهناك نصب الغراندوق نيكولاي مقره العام وعليه تكون الجبهة الاوروبية انتهت بانتصار كاسح حاسم لروسيا

١٣ - اما جبهة القوقاز فحصل فيها مثلما حصل في اختها استطاع العثمانيون الحاق الهزائم بالروس في البداية احتل الروس بايزيد واردوخان لكنهم هزموا في قارص وفي زيفين و جديكلر ويخنيلير واستطاعوا تحقيق انتصار على العثمانيين في الاجاداغ

١٤ - هجم الروس بكامل قواتهم على ارضروم توسل السلطان عبدالحميد باللاسلكي للملكة فكتوريا ان توقف الحرب وان يعقد مع الروس الصلح ، طلبت فكتوريا من القيصر ذلك رفض الغرندوق نيكولاي ذلك الا بعد دخول درنة وعليه عقدت هدنة أدرنة في ١٨٧٧

١٥ - تحرك الاسطول الانجليزي الى سواحل تركيا لم تكن انجلترا تريد سقوط اسطنبول

خشية من وصول روسيا الى المضائق والمياه الدافئة ، كان العثمانيون يعولون على تكتل اوروبا وانجلترا ضد دخول الروس لإسطنبول اما لوحدهم فكانت دولتهم في طور العهر الفاحش وأي قوة قادرة على سحقهم مهما بلغ ضعفها

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٢

حلقة مهمة لأهل تونس
ربما لم يتكلم أحد نهائيا في وسائل التواصل عن هذا الأمر كيف وصلتكم فرنسا (معاهدة برلين) المصححة لمعاهدة (اياستفانوس)

-تعطيل نظام النواب المشروطية

١ - عطل السلطان عبدالحميد هذا النظام نظرا لضعفه الواضح للجميع ، فرح القيصر الروسي بالتعطيل العثماني لأنه لم يكن يملك مجلس نواب وكانت الأصوات قد ظهرت عنده منادية به أما فرنسا وانجلترا وايطاليا فلم يكونوا يهتمون بهذا على الرغم من أن لهم نوابا تابعين لهم كانت هذه الدول تستطيع ايجاد المسؤولين العثمانيين الذين ينفذون رغباتهم مقابل المال

- معاهدة اياستفانوس ١٨٧٨

١ - المعاهدة الأولى وقعت بين العثمانيين والروس مباشرة بعد الحرب كان وضع الروس وضع منتصر والعثمانيين مهزومين تماما ومن أهم ما جاء فيها:

أ - تشكل امارة بلغاريا بسعة غير طبيعية تكون تابعة للعثمانية تمتد حتى بحر ايجه

ب - تقسم اراضي روملي العثمانية الى ثلاث

ج - تعطى إلى بلغاريا مقدونيا و تراقيا الغربية و قيرقلارايلي إلى هذه الإمارة البلغارية وتكون ألعوبة بيد روسيا

د - تأخذ روسيا قارص واردخان وبيازيد وباتومي

هـ - تترك ولاية نيش لصربيا وتتوسع مساحة قره داغ (الجبل الأسود(

يقول المؤلف ومن باب الإنصاف فإن الدول الاوروبية لم تقبل هذا الوضع لروسيا اضافة

لذلك فقد وعد السلطان عبدالحميد منح قبرص لإنجلترا ومنح تونس لفرنسا ان هي عدلت هذه الإتفاقية وهو ما كان في اتفاقية برلين

تعليق /

هنا تم بيع تونس وتسليمها تماما كما تسلم حقيبة يد

-معاهدة برلين ١٨٧٨

١ - اشتركت في برلين عدا روسيا وتركيا كل من (المانيا النمسا انجلترا فرنسا المجر ايطاليا) كان رئيس المؤتمر الامير بسمارك الشهير لم تستفد روسيا رغم تضحياتها من هذه المعاهدة كانت أكثر الامتيازات ممنوحة لإمارات البلقان الجديدة اما العثمانية فقد رشوا الانجليز بقبرص والفرنسيين بتونس

ومن أهم ما جاء في هذه الإتفاقية:

أ - إصلاح ٣ ولايات في شرق الاناضول لصالح الارمن

ب - اصلاح ٣ ولايات في البلقان منها مقدونيا

الا ان عبدالحميد لم يطبق هذين الشرطين

ج - تدفع الدولة العثمانية مبلغ ٥٥ مليون سكة ذهبية غرامات حرب لروسيا على اقساط كل قسط قدره ٣٥٠ الف سكة سددها عبدالحميد بانتظام تام

د - تعترف تركيا باستقلال كل من رومانيا وصربيا وقره داغ (الجبل الأسود) وتعطى نيش لصربيا وتتوسع قره داغ (الجبل الأسود) بمقدار الضعفين ويكون لها منفذ بحري على الادرياتيك هو رصيف بار وتأخذ رومانيا لواء دوبروجه وتعيد للعثمانيين بيسارابيا

هـ - تكون البوسنة والهرسك تحت العثمانيين وادارتها تحت النمسا والمجر والكروات تحت ادارة النمسا ايضا

و - تأسيس امارة بلغارية تحت العثمانيين بين نهر الطونة وجبال البلقان ميناؤها بورغاز يكون واليها من رجال الباب العالي المسيحيين وتم تعيين الوزير الرومي العثماني اليكي

ز - يترك لواء تيساليا لليونان من اجل تحقيق التوازن في البلقان

ح - تعطى روسيا كل من اردخان قارص باتومي

ط - وعد عبدالحميد في كواليس مؤتمر برلين باعطاء تونس للفرنسيين واخذتها منه فرنسا بعد ثلاثة اعوام ووعد بإعطاء قبرص للإنجليز وان تظل تحت العثمانيين بإدارة تركية وقد كان فسيطر الانجليز على جبل طارق غرب المتوسط ومالطا في وسطه وقبرص في شرقه

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٣

- أحداث في عهد السلطان عبدالحميد الثاني

١- في عام ١٨٨١ تأسست مؤسسة الديون العمومية وهدفها كان تسديد ديون الدولة تجاه الدول الاوروبية بلغت الديون الخارجية ٢٥٢ مليون قطعة ذهبية اسقط منها مع فرنسا وبريطانيا ١٤٦ مليون (قلت والثمن كان معروفا وهو تونس لفرنسا وقبرص لبريطانيا فكيف تشطب دول عظمى ديون بهذا القدر دونما مقابل) ووضعت بعض ايرادات الدولة لهذه المؤسسة ورغم اجتهادها لم تتمكن من تسديد كافة الديون ولم يستطع عبدالحميد رغم حرصه من منع الاقتراض

- القضية الأرمنية ١٨٩٥-١٨٩٦

١- يقول المؤلف أن الأرمن عاشوا في رفاهية وسعادة تحت حكم الأتراك وكانوا يشتغلون في التجارة والصيرفة وصياغة الذهب كانت العائلات الارمنية تعيش كالأمراء في اسطنبول بل بلغ الحد بالعثمانيين من بعد عام ١٨٥٦ أن وصل لمنصب الوزارة أشخاص أرمن ، إن غالب الأرمن ارثوذوكس وفيهم كاثوليك وبروتستانت كانت الدولة العثمانية تكفل لهم هذا الحق تماما ، كان الاتراك يحبون هذا الشعب الوديع حتى سموه (ملت صادقة) يعني (الشعب المخلص)

٢- بدأت روسيا في تحريض الارمن ومعها بريطانيا وفرنسا كانت المادة ٦١ من معاهدة برلين تقضي بإصلاحات للأرمن في ٦ ولايات (ارضروم ديار بكر سيواس خربوط وان وبتليس) لم ينفذ عبدالحميد هذه الفقرة من الاتفاقية على الرغم من الضغوط الحاصلة عليه من الدول العظمى

٣- كان هدف روسيا الاقتراب اكثر من البصرة وخليج اسكندرونة بينما كان هدف بريطانيا هو ان تكون هذه الامارة في وجه روسيا لتمنعها من الوصول لتلك المناطق تقاطع المصالح أما فرنسا فكانت تريد ذلك احياء للحروب الصليبية

٤- تم تأمين السلاح للأرمن خاصة من روسيا ارتكبوا المجازر والفظائع بالمسلمين بدت روسيا حذرة من اكمال الدعم لان الارمن كانوا يريدون احياء ارمينيا الكبرى وهي مناطق تشمل القوقاز الجنوبي

٥- تم ابادة الارمن من قبل الوالي مشير زكي باشا ضجت الصحافة الاوروبية تشجع الارمن وقاموا بعصيان في مراكز الايالات كطرابزون وارضروم وسيواس تم اخمادها لاحقا من قبل العثمانيين

٦- تم دعم الاكراد وتشكيل فوج الخيالة الحميدية هناك للتصدي للأرمن هرب زعيم العصيان الارمني ونجا من الموت تم اخماد العصيان

٧- في ١٨٩٥ تم تقديم مذكرة للعثمانيين من روسيا وانجلترا وفرنسا بتطبيق فقرة معاهدة برلين الخاصة بالأرمن انسحبت المانيا وايطاليا والنمسا والمجر منها قام عبدالحميد بتقديم رشوة كبيرة لتحييد فرنسا (ما هي هذه الرشوة الكبيرة إنها " تونس ") بقيت انجلترا لوحدها لان روسيا تراجعت بسبب توسع الارمن في فكرتهم سحبت انجلترا اسطولها في مضيق جناقلعة وكان الهدف منه الضغط على السلطان

٨- قام ارمن اسطنبول بثورتين الثورة الثانية دعمها بطريق الارثوذوكس سحب عبدالحميد الجيش من احياء الارمن وسلط عليهم عمال الميناء ليهاجموهم لتحويل الشغب لشغب شعبي بين الأتراك والأرمن

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٤

احتلال فرنسا لتونس ١٨٨١

١ - يؤكد المؤلف التفاهم الذي حصل بين العثمانيين والفرنسيين في كواليس مؤتمر برلين حول تقديم تونس كهدية في سبيل ضغط فرنسا على روسيا لتعديل اتفاقيتهم مع العثمانيين ٣ سنوات فقط كانت كفيلة بالتهام فرنسا لتونس وسبقها لإيطاليا في هذا القطر عن طريق ٢٣ الف جندي جلبتهم من الجزائر و ٨ الاف عن طريق البحر شتتوا جيش تونس الصغير (مسرحية التسليم) طلب باي تونس الدعم من اسطنبول ارسلت سفينة حربية ولما وصلت لكريت اعلنت فرنسا الحرب على الدولة العثمانية فبال العصملي على نفسه خوفا وامر بانسحاب السفينة وبقيت تونس عهدة عند فرنسا تفعل بها الأفاعيل حتى يومنا هذا ولا حول ولا قوة الا بالله

- زيادة مساحة اليونان

١ - نصت المادة ٢٤ في معاهدة برلين على تسليم اليونان كل من (تيساليا وارتا) تباطئ العثمانيون في البداية لكن سلموها لاحقا وتم تهجير الأهالي منها الى تركيا في عام ١٨٨١

- احتلال انجلترا لمصر ١٨٨٢

١ - اجاز الباب العالي للخديو الاستدانة من الخارج فبلغت ديون مصر لإنجلترا وفرنسا مبلغ ١٠٠ مليون ليرة ذهبية ، باع الخديو كل صكوكه في قناة السويس لإنجلترا لكنها لم توفي بالدين فخفض الخديو جيشه من ٣٠ الف الى ١١ الف وسرح البقية ، قامت ثورة احمد عرابي ودعمها عبدالحميد وتم ترقيته لرتبة لواء

٢ - وكعادة الاتراك احال الخديو اكثر الضباط للتقاعد من الاصل العربي وابقى الضباط ذوو الاصول التركية وهنا ثارت نزعة العرب في مصر لكنهم ما زالوا يحبون عبدالحميد

٣ - استغل عبدالحميد الفرصة فعزل الخديو في ١٨٧٩ وعين ابنه مكانه

٤ - الغى احمد عرابي خدمات الموظفين الاجانب العاملين في مصر احتجت فرنسا وانجلترا لدى الباب العالي وفي نفس الوقت لم تقدما على الاحتلال بسبب خشية كل منها للأخرى أن تسبق على مصر وليس خوفا من العثمانيين فطلبوا نزول الجيش العثماني لمصر فرفض السلطان ذلك وفكر في الغاء استقلال مصر وجعلها كالولايات الأخرى لكن وجد ان هذا لا يحل القضية المصرية لان المصريين تعودوا على ادارة انفسهم منذ وقت والامر الثاني ان تعرض انجلترا لمصر امر مفروغ منه في نظر السلطان فان تدخل العثمانيون في مصر فيعتبر هذا تجاوزا للمرسوم العثماني (قلت هذا عذر اقبح من ذنب) عندها فعليا وان لم يصرح الكاتب بهذا تركت مصر لمصيرها

٥ - بلغت انجلترا كل الدول بان الامن في مصر اختل تماما وان الرعايا الاوروبيين والمسيحيين حياتهم في خطر وانها طلبت من الباب العالي تامين الامر لكنه رفض وعليه ستقوم انجلترا بتامين الامن ومصالح كافة الدول الاوروبية في هذا البلد (قلت ربما اتفق عبدالحميد في كواليس مؤتمر برلين على بيع مصر ايضا فهو مشهور بالبيع)

٦ - صار احمد عرابي رئيس للوزراء ثار الشعب في الاسكندرية تم جرح ٤ قناصل قصف قائد الاسطول الانجليزي الاسكندرية لمدة ٦,٥ ساعة متواصلة ثم اقتحمها واحتلها في ١٨٨٢ وفي معركة التل الكبير هزم الانجليز جيش عرابي و قبض عليه ونفي لسيلان سريلانكا

٧ - ورغم ما جرى فقد ظلت مصر ترسل ضريبتها لتركيا حتى عام ١٩١٤ والسلطان هو من

يمنح الرتب فوق رتبة عقيد وظل الباب العالي مترددا في ارسال اية جيوش لفكاك مصر

(قلت البائع قبض الثمن وهو عبدالحميد ويتبين ان عبدالحميد باع تونس ومصر) ولاحظ كل هذا تم بعد معاهدة برلين

-زيادة مساحة بلغاريا

١ - اتحدت امارة بلغاريا مع روملي الشرقية في ١٨٨٥ اعترف الباب العالي بهذا الوضع ووافق ان يكون امير بلغاريا بعد الان واليا على روملي الشرقية في ١٨٨٦

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٥

حرب تركيا واليونان ١٨٩٧

١ - ركزت اليونان نظرها على ولاية ايبير او يانيا وجزيرة كريت المستقلة ذاتيا ، ادخلت اليونان رجال العصابات لهذه الجزيرة تم القضاء عليهم من قبل العثمانيين توجهت اليونان بالشكوى لأوروبا قرر العثمانيون اخراج الرعايا اليونانيين من كافة اراضي الدولة العثمانية خلال اسبوعين ومصادرة كافة املاكهم ، اعلنت اليونان النفير العام عام ١٨٩٦ واعلن العثمانيون النفير بمقدار الربع تحسبا لهجوم الدول الكبرى

٢ - في ١٨٩٧ تم تسليم اليونان مذكرة اعلان الحرب استطاع الجيش التركي اكتساح كافة معاقل الجيش اليوناني ولم يتمكنوا من الدفاع عن شيء تدخلت الدول الاوروبية الكبرى ارسل القيصر برقية للسلطان بأن يتوقف وقد كان

٣ - تم افتتاح مؤتمر الصلح في اسطنبول ١٨٩٧ وقعت معاهدة من ١٦ مادة أهم ما جاء فيها:

أ - تعود تيساليا لليونان

ب - تسدد اليونان غرامات حرب للعثمانيين قدره ٤,١٠٠,٠٠٠ قطعة ذهبية

ج - ضغطت فرنسا وانجلترا وروسيا وايطاليا بإعلان الحرب على العثمانيين وعليه تم

منح كريت الاستقلال التام ١٨٩٧ ويكون واليها من الروم وتدفع ضريبتها للعثمانيين وهنا تم ترك مسلمي كريت لقمة سائغة للروم الارثوذوكس

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٦

-سياسة السلطان الشاذلي القبوري عبدالحميد الثاني

١ - أفرد المؤلف تبريرات عن سياسة عبدالحميد من صفحة ١٣٩ الى صفحة ١٥٩ محاولا إضفاء روح البطولة والقوة لديه ومبررا له أفعاله لكن في هذه ال٢٠ صفحة وجدت صفحة تشفي الغليل وتنقض عبدالحميد وأجداده

٢ - منحت الدولة العثمانية امتيازات تجارية واقتصادية عرفت باسم كابيتولا للأوروبيين القاطنين فيها

٣ - عبدالحميد ساند الحركة القومية التركية وقوى التيارات القومية في اسطنبول ، وقام بحركات قومية ذات مغزى كبير وتحرك بدقة كبيرة في ايقاد الشعور القومي وكان متبعا لسياسة الاتحاد التركي ويبرر المؤلف له هذا ان جميع الاتراك مسلمين بالتالي فان سياسته القومية تصب في مصلحة سياسة الاتحاد الاسلامي التي اتخذها وأنا أراها طريقة اردوغانية قديمة جدا في اللعب بوجهين لذلك لا يلام الشريف الحسين ولا العرب حين ثاروا لقوميتهم بعد كل هذا العفن التركي

٤ - اعتراف من الكاتب على حياء وخجل بتمكن أعداد من اليهود بالاستيطان في فلسطين في عهد السلطان الصوفي الشاذلي القبوري عبدالحميد وهو موثق بتوسع كبير في مصادر أخرى بل إن أول مستوطنة في فلسطين تأسست زمن عبدالحميد

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٧

-ثورة مقدونيا ١٩٠٢ -١٩٠٣

١ - تكونت مقدونيا زمن العثمانيين من ثلاث ولايات اهمها كرسوفا وعاصمتها اسكوبي والاخريان هما سلانيك ومناسطر يتواجد الاتراك والالبان كأكثرية تتجاوز بقليل ال٥٠% اما البقية فهم ما بين ارثوذوكس وكاثوليك وقليل من اليهود

٢ - كان هناك عداء شديد بين الأقليات المسيحية وسياسة العثمانيين هي الزيادة في تفريقهم لكن المادة ٢٣ من معاهدة برلين كانت تفرض على تركيا اجراء اصلاحات بشأن مقدونيا

٣ - اتجهت انظار البلغار نحو استقطاع مقدونيا لهم اسس البلغار في ١٨٩٣ جمعية ثوار مقدونيا والأعضاء المنفذون لهذه الجمعية هم العصابات بينما شكل اليونانيون والصرب والرومان أيضا عصابات للدفاع عن أنفسهم أمام البلغار فدعم العثمانيون الطرف الثاني

٤ - بدأت حرب العصابات استطاع الجيش العثماني اخماد الثورة خلال شهر واحد ، ضغطت الدول العظمى من أجل الإصلاحات ارسل والي اليمن كمفتش عام الى هناك

-قضية مدينة العقبة وخليج العقبة ١٩٠٦

١ - في ١٩٠١ أسس السلطان عبدالحميد مدينة بئر السبع لغرض قطع الطريق على انجلترا كما يقول المؤلف

٢ - كانت مدينة العقبة تابعة للواء الكرك في الأردن وليس لمصر ، سمح العثمانيون لكتيبتين مصريتين بالتواجد في العقبة لغرض مراقبة الحجاج المصريين.

٣ - أرسلت انجلترا جيشا الى العقبة ، ارسل السلطان سريتين الى العقبة تم اخلاء الجنود المصريين واعادتهم لمصر بأمر السلطان توجه الجيش العثماني لقصبة طابا وكانت تابعة لمصر واحتلها

٤ - كانت انجلترا تحتل مصر بـ٥ آلاف جندي فقط وعليه فقد اعلنت بحريتها الطوارئ ، اعلنت انجلترا الحرب على العثمانيين فاستدعي سفير لندن في اسطنبول وتم ابلاغه بأنه

سيجري ترسيم حدود فيما بين المصريين والعثمانيين في شبه جزيرة سيناء وهي الحدود المعروفة اليوم

٥ - كان غرض السلطان من احتلال طابا هو ان يمنحها للإنجليز في مقابل بقاء العقبة لديه

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٨

-تأسيس جمعية الاتحاد والترقي

١ - في عام ١٩٠٨ وباختصار شديد وبعد تعطيل السلطان عبدالحميد للمشروطية لمدة ٣٠ سنة وفي ضوء انتشار أفكار الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الشعب وبالرغم من استمرار دستور ٩٣ لكن فقط عطل عبدالحميد المجلس التشريعي وعدم اجراء الإنتخابات وانتخاب النواب

٢ - كان الموظفون الكبار على رضا بهذه الحالة لأن امتيازاتهم لم يتم المساس بها على عكس الموظفين الصغار وأيضا فتحت المجالس التشريعية في روسيا وفي إيران

٣ - ألف عبدالحميد هيئة في السراي وبدأ في ترجمة دساتير العالم الشهيرة

٤ - في ١٨٩٠ شكلت الجمعية السرية للإتحاد والترقي من طلاب الحربية والطبية العسكرية كانت تستقطب الضباط الشباب كانوا لا يريدون ضباط كبارا في السن كان أكثرهم برتبة ملازم نقيب رائد

٥ - في ١٩٠٨ كان جميع الضباط ذوي الرتب الصغيرة من الشباب اتحاديين وحتى المدنيين ذوي المراتب الصغيرة كانوا يسعون للدخول في الإتحاديين

-إعلان المشروطية الثانية ١٩٠٨

وهنا سننقل قولان أحدهم لعالم عثماني والآخر لعالم مغربي ولك أن تقارن ما كتبناه في السلسلة موثقا وما يقولانه هذان العالمان في قضية التحاكم للشريعة عند العثمانيين لتدرك أنهما إما جاهلان بتحاكم العثمانيين لفاتح نامه وقانون نامه من قبل ودساتير سليم الثالث ومحمود الثاني لاحقا أو أن القضية الكاملة عن تحقيقيها لا تختلف عن تأصيل تشريع دساتير زماننا هذا الوضعية بوضع الشريعة رأسا فيها ثم مخالفتها جملة وتفصيلا

بعد تولّي الاتحاديّين مقاليدَ الأُمورِ في الدولة العُثمانيّة، وإجبارِهم السُّلطانَ عبدَ الحَميد على التوقيعِ على الدُّستورِ العُثمانيِّ عامِ ١٩٠٨ – المُوافق ١٣٢٨للهجرة، ثم خَلْعهم للسُّلطانِ عَامَ ١٩٠٩- الموافق ١٣٢٩ ولقدِ حكَمَ آخرُ من تولّى منصبَ شيخِ الإسلام في الدولة العُثمانيّة عليها بالكُفرِ، وأعني الشيخ مُصطفى صبري، صاحب كِتابِ موقِفِ العِلمِ والعالَمِ من ربِّ العَالَمين وعِبادِه المُرسلين.

ونَصَّ على ذلك في كتابه: "النَّكيرُ على مُنكري النِّعمَة من الدِّين والخِلافةِ والأمّةِ"، والكتابُ منشورٌ تحت عُنوانِ "الأَسرارُ الخَفيةُ وراءَ إلغاءِ الدولةِ العُثمانيّةِ."

كما حكَمَ بذلك الشيخُ أحمد الغماري من عُلَماءِ المَغربِ الصُّوفيّة مالكيّ المَذْهب في الفقه، وذلك في كتابه "مُطابَقةُ الاختراعات العَصريّةِ لمَا أخبر به سَيّدُ البَريّة"، فَقال: "وقَدَ نبذَت الدولةُ التُّركيّةُ أواخرَ أيام إسلامِها الحُكمَ بالفقه الإسلاميّ المأخوذ من الشريعة، أو من القواعد المنسوبةِ إليها على الأقلّ، وصارتْ تحكُمُ بالقانونِ المأخوذ عن الأنجاسِ الأرجاس، الذين قال اللهُ فيهم: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ} [الفرقان: ٤٤]، واتّخذتْ ذلك في بلادِها والبلاد التي كانت تحت حُكمِها -ومنها الدّيارُ المصريّةُ- فإنّها أول من أسّست المحاكمَ الأهليّة، فكفرت بذلك كُفرًا صُراحًا، في حالِ ادّعائها الإسلام وحِماية حِماه، ووُجود الخِلافةِ الإسلاميّةِ فيها، قبل أنْ تُعلِن الكُفر والانسلاخَ من الإسلامِ" ص ١٠٨.

تعليق :

الكلام ها هنا طويل جدا من المؤلف وكثير وفيه ما لا طائل من ذكره وفيه ذكر بعض جرائم الاتحاد والترقي تجاه الشعب التركي وتجاه مخالفيهم في الحكومة لكن لاحظ المرحلة التي وصلت اليه وما زال العرب لم يعملوا أي ثورة على العثمانيين إن الثورة العربية قامت ضد حكومة الاتحاد والترقي التي سيطرت على الدولة العثمانية منذ عام ١٩٠٨ آخر سنة في حكم السلطان عبدالحميد وهي السنة التي سيطر فيها الاتحاد والترقي على المجلس التشريعي بإعلان المشروطية الثانية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٠٩

-انفصال بلغاريا والبوسنة والهرسك ١٩٠٨

١ - ارتكب الإتحاديون الذين سيطروا على المجلس التشريعي خطأ في عدم تخصيص مكان لأمير بلغاريا في البروتوكول العثماني فأبلغت بلغاريا الباب العالي بأنها انفصلت عنه وأعلنت ملكية بلغاريا و في نفس اليوم أعلنت النمسا والمجر بأنها ضمت البوسنة والهرسك تحت ادارة الحكم المطلق المزدوج بمعنى أنها لا تكون للنمسا ولا للمجر بشكل مطلق إنما تكون للإثنتين معا وفي نفس العام أبلغ مجلس إيالة كريت بأنه انفصل عن العثمانيين والتحق باليونان ، لإحقا دفعت هذه الدول تعويضات مالية للعثمانيين في معاهدة اسطنبول عام ١٩٠٩

-افتتاح مجلس النواب (مبعوثان) ١٩٠٨

١ - تم انتخاب مرشحي الإتحاد والترقي بقوة السلاح من قبل الشعب كان عدد النواب ١٤٠ نائب تركي ٦٠ نائب عربي منهم مسيحي واحد ٢٥ الباني بضعة منهم مسيحيون ٢ اكراد أما غير المسلمين الروم ٢٣ الإرمن ١٢ اليهود ٥ البلغار ٤ الصرب ٣ الرومانيين ١

٢ - في ١٩٠٩ قام عصيان ارمني في اضنة ، تم إصدار عفو عام على أفراد العصابات الذين شاركوا في الثورات والتمردات السابقة من قوميات (البلغار ، الصرب ، الأرمن ، اليونان) عادت تلك العصابات لمقراتها في بلدانها وبدأ يتدفق السلاح لها مجددا

٣ - في ١٩٠٩ حدث تمرد في اسطنبول أمر مطران الأرمن بالعصيان هجم الارمن في نواحي اضنة على الناس والإعراض والإموال قتلوا من المسلمين ١٨٥٠ دافع المسلمون عن انفسهم وقتل من الارمن ١٧ الفا هرب المطران لمصر ولجا لإنجلترا وهنا تساؤل وزير الداخلية العثماني طلعت بك إذ قال ان المسلمين من حقهم الدفاع عن انفسهم لكن لماذا لم يقتل منهم نفس العدد الذي قتل من الإرمن وارسل نائبه الذي قام بتطبيق المساواة واعدم ٤٧ تركي منهم شيخ وارمني واحد فقط كان الإتحاد والترقي يظن انه سيسبب ولاء الارمن بهذا التصرف

واقعة ١٤ نيسان ابريل ١٩٠٩

١ - بدأ الإتحاديون بقتل معارضيهم في الشوارع كان لديهم الجيش الثالث في البلقان

تحت سيطرتهم أما الجيش الاول فكان ولاؤه للسلطان وهو متمركز في اسطنبول استطاع الاتحاديون اختراق الجيش الاول بتغيير قائده وارسال فرقة القناصة التابعة لهم وضمها له قام الجنود بعصيان تحت شعارات واضحة ، استدعى السلطان قائد الفرقة الثانية وامره بتشتيت العصاة فأخبره أنه لم يتسلم أمرا من قائد الجيش إلا ان كان هذا الامر من السلطان فهو القائد العام للجيوش تردد السلطان واخبره بمراجعة قائد الجيش فرفض الامر

٢ - جمع الاتحاديون قواتهم في سلانيك وتوجهوا بالقطار نحو اسطنبول كان اغلبه افراد عصابات صربية وبلغارية ويونانية ومقدونية والبانية كما يقول المؤلف

٣ - جاء جنرالات الجيش للسلطان وامروه بالتصدي لهذه القوات فامر بشكل قاطع عدم المساس بها مهما كان زاعما انه لا يريد اقتتال المسلمين بعضهم بعضا (لو كانوا عرب لفعلوا بهم الأفاعيل)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٠

-خلع السلطان عبدالحميد ١٩٠٩

١ - دخل قائد الاتحاديين محمود شوكت باشا لإسطنبول وسيطر عليها وأعلن الأحكام العرفية وقام بإعدام الكثيرين سطا أفراد العصابات على قصر ييلدز التابع للسلطان ونهبوا ما فيه حتى العربة السلطانية تم تفكيكها كالواح حتى الببغاوات سرقت

٢ - رفض فتوى أميني التوقيع على فتوى خلع السلطان فجيء بغيره فوقع تم تكليف ٤ موظفين بتشكيل بتبليغ الخلع هم (نائب سلانيك عمانويل كراسو يهودي تابع لإيطاليا وله دور في احتلال ايطاليا لليبيا ، رام افندي ارمني وكان له دور في سفك دماء الاتراك لتزعمه احد عصابات الارمن ، الإلباني قائد لواء الجندرمة اسعد طوبتاني باشا عميل ايطالي في البانيا قتل كثير من الاتراك في البانيا ، الكرجي الجورجي اليهودي عارف حكمت باشا)

تعليق //

هؤلاء خونة لا نختلف لكن كيف وصلوا لهذه المراتب القيادية ؟ إنه النظام العثماني الذي أوصلهم وهذا حصاد هذا النظام ، ما جرى ليس محزنا بل سنة الله الماضية فالأتراك فرحوا بمقتل الوهابيين فسلط الله عليهم ولا يدوم على حال لها شان فهذا زرع العثمانيين وهذا حصاده

٣ - كان السلطان عبدالحميد مدمنا على التدخين شاذليا صوفيا قبوريا وهو الوحيد من آل عثمان ممن لم يكن مولويا ألغى عقوبة الإعدام إلى السجن المؤبد لم ينفذ الإعدام طوال أكثر من ٣٠ سنة إلا في حق ٥ فقط

٤ - أسس نظام (الخفية) ووصل به الأمر لكتابة التقارير ورفعها وقت شاء بل وصل الأمر لنقل تفاصيل الحياة الزوجية الخاصة ، لم يفرق بين رعاياه المسيحيين ، لم يكن عدوا للأرمن إنما كان عدوا للمتآمرين من الأرمن ، إن نفوره من المسيحيين ليس صحيحا

٥ - كان شخصان من ثلاثة أشخاص ممن يديرون الخزينة الخاصة بعبدالحميد (شيء شبيه بوزارة مالية ثانية) كانا من نصارى الأرمن برتبة ناظر (وزير) طوال مدة سلطنته واولهما وأكثر من يعتمد عليه هو الوزير آكوب افندي إلى درجة أنه كان يستخدمه حتى في العلاقات السرية الدبلوماسية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١١

-جلوس السلطان محمد رشاد الخامس ١٩٠٩

١ - يقول الطبيب الألماني أو النمساوي سبيلزر كما نقل عنه المؤلف عن والدة السلطان محمد الخامس (كانت زرقاء العينين ذهبية الشعر أجمل امرأة شاهدتها في حياتي) أمه هي صوفيا ولدت في البوسنة وكانت مسيحية

٢ - كان مولويا كأجداده وعازف على البيانو ، يجيد الموسيقى الغربية ضعيف الشخصية جدا

٣ - أحد شيوخ الإسلام العثماني في زمن سلطنة محمد رشاد الخامس كان ماسونيا كما يقول المؤلف وهو موسى كاظم أفندي شغل المنصب لأقل من ٤ سنوات

-سنوات السلطان محمد رشاد الاولى (١٩٠٩- ١٩١١)

١ - خصص سراي جراغان في الضفة الأوروبية من اسطنبول لإجتماعات مجلس النواب والأعيان اعترض السلطان على هذا فتم احراقه عام ١٩١٠ ، هذا السراي كان يحتوي على ما سلم من نهب قصر ييلدز والحريق دبره الإتحاديون

٢ - في عام ١٩١١ احترقت النظارة الداخلية في الباب العالي كما قام الإتحاديون بإحراق

أرشيف سراي ييلدز بدعوى أن جميعها تقارير الشرطة السرية مما تضمنه الأرشيف والتقارير السرية (عصيان الدروز في الشام ، الزيود في اليمن ، الارناؤوط في البانيا)

تعليق

لك أن تتأمل ماذا كانت تحوي هذه الوثائق من فضائح

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٢

بيع ليبيا لإيطاليا

-الحرب مع ايطاليا بسبب ليبيا ١٩١١ - ١٩١٢

١ - قبل ليبيا استطاع الإيطاليون أخذ الصومال الجنوبية من العثمانيين

٢ - كان يوجد في ليبيا فرقة عثمانية تتمركز في طرابلس مرتبطة بنظارة الحربية العثمانية رأسا ولا ترتبط بجيوش العثمانيين السبعة

٣ - عين السلطان عبد الحميد المشير رجب باشا وال على ليبيا وقائدا لفرقة طرابلس العسكرية وفي نفس الوقت كان السلطان عبدالحميد ينفي معارضيه إلى صحراء فزان في ليبيا (كان النفي العثماني أشبه بالإقامة الجبرية تنفى لقطر بعيد لكن يبقى راتبك يصل إليك) فكانوا يعيشون في مركز فزان ويتسلمون رواتبهم وبعد سنة أو سنتين يقوم رجب باشا بجلبهم إلى طرابلس ويسمح لهم بالسفر إلى أوروبا فكان نظر الشباب التركي المعارض جون تركلر بأن رجب باشا مؤيد لهم وهو يفعل هذا بأمر السلطان عبدالحميد نفسه

٤ - يقول المؤلف (تركت ليبيا دون جيش ولا رئيس وكأنما قدمت دعوة لإيطاليا للقدوم لها نتيجة لعبة قذرة لا لزوم لتفصيلها هنا ، ورغم حيازة الدولة العثمانية على فرق عديدة سيقت الفرقة الموجودة في ليبيا إلى اليمن وهنا لم يبق للبلاد التي يسكن أغلب أهلها مناطق السواحل أي قوة عسكرية سوى الجندرمة التركية وفوق ذلك لم يعين وال وبقي منصب الولاية شاغرا)

٥ - يقول المؤلف أن المسؤولان عن هذه العملية هما الصدر الأعظم إبراهيم حقي باشا والنائب اليهودي عمانويل قره صو

(قلت إن السلطان عبدالحميد نفسه مسؤول فتلك الحركة التي وصفها المؤلف في سبيل توضيح ذكاء عبدالحميد هي محض غباء فبقاء هؤلاء لعامين في ليبيا كفيل ببناء شبكات تواصل ومعرفة الأماكن ثم نقلها لأوروبا)

٦ - أبلغت ايطاليا الدولة العثمانية بإعلان الحرب عليها وأن هدفها هو ليبيا وأنها لن تحتل أي منطقة أخرى تم احتلال طرابلس بواسطة الأسطول الإيطالي في ١٠/٤ / ١٩١١ وبنغازي في ١٩١١/١٠/١٩ وخلال ٣ أسابيع استطاعت ايطاليا تأمين كافة السواحل فيما بين تونس ومصر إلا أنها لم تستطع النزول للصحراء

٧ - لاحظ معنا يقول المؤلف جاء ٣ ضباط عثمانيين هما الرائد أنور باشا والرائد فتحي بك والنقيب المتقدم قول اغاسي ومصطفى كمال اتاتورك كانت أعمارهم ٣١ سنة وتقاسم هؤلاء حسب المؤلف مهمة الدفاع عن سواحل ليبيا

٨ - يقول المؤلف أن أكثرية الشعب الليبي في شمال ليبيا (قل اوغوللري وهم الأتراك من الأمهات المحليات نفس الكلام في الجزائر) هؤلاء (قل اوغوللري مع الضباط الأربعة) بمساعدة السنوسيين هم الذين دافعوا عن ليبيا في هذه الفترة الزمنية

انظر التزوير الحقيقي

٩ - السلطان عبدالحميد هو الذي أسس تشكيلات ال (القل اوغوللري) كجيش شعبي في ليبيا ، لاحظ كأن ليبيا ما فيها رجال

١٠ - خلال الحرب العالمية الأولى جاء الأمير العثماني برتبة فريق أول عثمان فؤاد أفندي ونظم صفوف تشكيلات أوغوللري

١١ - ركز معنا يقول المؤلف لم يتمكن الأسطول الإيطالي من أخذ ليبيا بشكل كامل فماذا حصل ؟ ضغط الأسطول الإيطالي على جناقلعه واستطاع أخذ جزيرة رودس من العثمانيين في ١٩١٢

١٢ - في معاهدة لوزان ١٩١٢/١٠/١٥ انتهت الحرب العثمانية الإيطالية وتم بيع ليبيا من قبل العثمانيين تماما بمسرحية كان مؤدوها أنور

باشا ومصطفى كمال ومن معه وعبدالحميد معهم بعد سنة و ١٧ يوما ليبيا ستكون لإيطاليا ويعين العثمانيون موظف واحد فقط برتبة وزير يظل في ليبيا ويتم تعيين الموظفين الدراويش الدينيين من قبل السلطان وستدفع ايطاليا ٩٠ الف ليرة ذهب سنويا للعثمانيين وتعاد رودس والجزر ١٢ للعثمانية وتقوم ايطاليا باخلائها وتوافق ايطاليا على الغاء الامتيازات التجارية

تعليق:

١ - لاحظ تتكرر حالة عدم الثقة في العنصر العربي كقائد او كتشكيل وعدم الاعتماد على أبناء البلد

٢ - إن الخونة العثمانيون الأتراك هؤلاء لا ينتمون لهذه المناطق بالتالي لن يدافع عنها باستماتة فضلا عن أنه لا يعرف مفهوم دار الإسلام ولا دار الكفر

٣ - الأمر الآخر لو عدنا لاتفاقية برلين فقد شاركت فيها ايطاليا تلك الاتفاقية التي ضغط العالم كله فيها على روسيا وهي عل أسوار اسطنبول لتعديل شروط الاتفاق معها وأثبت الكاتب أن السلطان منح تونس لفرنسا حتى تضغط ومنح قبرص ومصر لإنجلترا حتى تضغط ولا يمنع أنه منح ليبيا لإيطاليا لتشارك في الضغط على روسيا وبالتالي كان السلطان يمثل دور العاهرة المتصنعة للشرف داخليا وهو يتعرى للأعداء خارجيا ويمنحهم ديننا وديارنا واعراضنا واموالنا في سبيل بقاء تركيا حتى يتفاخر الاتراك عليك لاحقا ويقولون بلادنا لم يأتها احتلال الا لعنة الله على الظالمين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٣

الحرب البلقانية وتطورها ١٩١٢

١ - يقول المؤلف نتيجة لغفلة لا يقبلها العقل نشرت حكومة حقي باشا قانون الكنائس والمدارس المشهور عام ١٩١٠ وصار هذا القانون حكما بين الأقليات البلغارية و الصربية و اليونانية الموجودة في مقدونيا يكمل المؤلف ونتيجة لغفلة لا يقبلها العقل تم تسريح ١٢٠ سرية من الجنود المدربين على إثر تقديم روسيا ضمانات للباب العالي بأنها لن تسمح بأن تشعل دول البلقان نار الحرب في البلقان

٢ - تم تعويض ال١٢٠ سرية بسرايا أفراد لا يجيدون حمل السلاح

٣ – قامت صربيا بشراء مدافع حديثة من المانيا لكن كان تسليمها يتطلب مرورها في أراضي النمسا ولذلك خافت النمسا ومنعت مرورها لكن العثمانيين الأذكياء جدا والخونة جدا سمحوا بنقل هذه المدافع إلى ميناء سلانيك العثماني ومنها نقلت بالقطار العثماني الى بلغراد وتم تسليمها لصربيا

٤ - كانت دول البلقان ما عدا رومانيا تتبادل رسائل سرية مع روسيا ضد العثمانيين في حين أن العثمانيين لم يكونوا يعلموا شيئا عن هذا

٥ - اتفقت (صربيا ، بلغاريا ، اليونان ، قره داغ وهي الجبل الأسود) ووقعوا اتفاقية سياسية عسكرية على اقتسام الأراضي العثمانية وفي حالة الخلاف فيما بينهم يحتكمون للقيصر الروسي الذي وعدهم بتقديم المساعدة قدر المستطاع

٦ - تم توقيت الحرب أثناء الهجوم الإيطالي على جناقلعه وقصف البحرية الإيطالية لبيروت

٧ - أظهرت الدول الغربية قلقا متصنعا من باب أننا قلقنا لأنهم كانوا يشكون في مقدرة هذه الدول الصغيرة على تخليص شيء لصالحها

٨ - قام النائب العثماني الأرمني ووزير خارجية الدولة العثمانية لاحقا غابرييل نورادونغيان بتهدئة مجلس النواب العثماني بتقديمه ضمانة القيصر الروسي المتضمنة للصلح في البلقان فهدأ مجلس النواب العثماني

٩ - على إثر هذا الضمان الشفهي قام العثمانيون بتسريح ١٢٠ سرية في روملي بحجة تخفيض النفقات

١٠ - كان الجيش منقسما في الأصل بين خلاصكار جماعة أنور باشا وبين الإتحاديين جماعة مصطفى كمال وكلهم كانوا اتحاديين في الأصل وكلهم ألعن من بعض

١٢ - بموجب اتفاقيات جرت بين الدول الأربعة صربيا بلغاريا اليونان قره داغ تم إعلان الحرب من قبلهم على العثمانيين

١٣ - تواجد العثمانيون باسم جيش الشرق المكون من ٥ فيالق في وجه بلغاريا ، أما اليونان فكان أمامها فيلقان كاملان ، أما قره داغ فأمامها فرقة كاملة ، أما صربيا فكان أمامها جيش الغرب العثماني

١٤ - أمر قائد الجيوش العثمانية باستصحاب الملابس الرسمية مع الجنود لأنه سيقوم بعمل العرض العسكري داخل عاصمة بلغاريا صوفيا

١٥ - في هذه الأثناء قرر الألبان في حال هزيمة العثمانيين سيعلنون ملكية البانية خاصة وينكر المؤلف عليهم ذلك وأنا أرى أن هذا من حقهم فأنت لم تستطع الدفاع عن نفسك وأنت تسلم الدول الأخرى أمام أعينهم للدول الكبرى لذلك الجلوس والبقاء معك كارثة ، وهنا تم احتلال فرنسا للمغرب وتغاضت فرنسا عن إيطاليا في ليبيا بعدما بردت قلبها بأخذ المغرب

١٦ - يضع المؤلف أسبابا واهية عن أن العثمانيين هم الوحيدون القادرون على إدارة البلقان بلا حروب وهذا سبب غبي ففاقد الشيء لا يعطيه فمن لم يستطع إدارة عاصمته كيف به يدير أقطارا أخرى

١٧ - لم تكن بلغاريا تمتلك سفينة حربية واحدة قصف أسطول الأتراك فارنا لكن البلغار انتصروا في كل من (سولو غلو ، بينار حصار ، لوله برغاز ، قيرقلايرلي) وعليه انفرط عقد جيش الشرق العثماني وانتهى تماما ولم يعد له أثر ووجود وتم سحقه

١٨ - كسر الصرب جيش الغرب العثماني واحتلوا كوسوفا واخذوا بريشتينا ويني بازار والتقوا بقوات البلغار والقره داغيين

١٩ - استولى القره داغيون على ايبيك وياكوفا

٢٠ - استولى اليونانيون على كل من جزيرتي بوزجه ادا وليمني اخذوا سرفيجه وكارافيريا و بريفيرزي

٢١ - دخلت القوات الصربية البلغارية إلى يشتيب وإلى مركز الإيالة وهي عاصمة مقدونيا حاليا اسكوبي ثم مناسطر ثم بريزرين

٢٢ - توجه الجيش اليوناني نحو سلانيك سلم تحسين باشا كامل فيلقه لليونانيين وسلمهم سلانيك دون أن يطلق رصاصة واحدة

٢٣ - أكمل الصربيون التقدم واستطاعوا احتلال بيش ديبري ودراش وقهري وتيرانا واقجه حصار

٢٤ - انهزم الأتراك في كل الجبهات تماما واستولى الحلفاء على كل الاقطار الموجودة بين الادرياتيك وجتالجه وقلاع ادرنة ويانيا وشكودرا

٢٥ - استولى اليونانيون على نيكاريا وميديلي وساقيز وجزر بحر ايجه الأخرى المتاخمة لآسيا

٢٦ - استسلمت قلعة ادرنة للبلغار بعد حصار واستسلمت قلعة يانيا لليونان

تعليق:

لاحظ أن هذا حصل قبل الثورة العربية للشريف حسين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٤

- معاهدة لندن ٣٠/٥/١٩١٣

١- قامت بلغاريا بعد استيلائها على تلك المدن بمجازر بشعة ضد الأتراك لم يسلم منها الصغير أو الكبير

٢- لم تف الدول العظمى بوعودها تجاه ألبانيا فتم تقليص مساحتها كثيرا ، اختار الالبان ابن السلطان عبدالحميد بهاء الدين افندي ليكون ملكا عليهم لكنه رفض لأنه لا يريد التخلي عن حقه في العرش العثماني وعليه تم الاتيان بأحد الأمراء البافاريين المسيحيين ليحكم ألبانيا وتحولت من ملكية الى امارة

٣- حصلت اليونان على سلانيك وينيا وكريت وجزر بحر ايجه المتاخمة لآسيا

٤- حصلت بلغاريا على لواءين يشكلان تراقيا الغربية وعدة أقضية في مقدونيا وقضاء قيرجا واستطاعت الوصول الى البحر

٥- اخذت صربيا ولايتي كوسوفو واسكوبي ومناسطر في مقدونيا الشمالية ولواء يني بازار وصارت ملاصقة لقره داغ (الجبل الأسود) ولم يبق لها حدود مع العثمانية

- اغتيال محمود شوكت باشا الصدر الاعظم ١٩١٣

١- سبب كتابتي لهذا الباب هو أن هذا المذكور لما أخذت كامل أوروبا بما فيها أدرنة قبل استرجاعها لاحقا من العثمانيين هو أن الصدر الأعظم اجتمع بالعرب وذكرهم أن مصيرهم مشترك !! الآن قال هذا لأنه لم يبق في حوزة العثمانيين إلا العرب فذكرهم بهذا يريد عونهم خوفا أن يفعل العرب معهم شيء

٢- وقتها كانت انجلترا قد حازت على الخليج ولها قواعد هناك

٣- في هذه الفترة صار أنور باشا الرجل الثاني في الحزب وصار جمال باشا السفاح الذي أوكل مهمة الولايات العربية الرجل الثالث في الحزب وتم منحه صلاحيات مطلقة في الولايات العربية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٥

-حرب البلقان الثانية ١٩١٣

١ - سبب الحرب هو رغبة بلغاريا طمعا في الاستحواذ على مقدونيا الشمالية من صربيا ومقدونيا الجنوبية من اليونان ، وطلب رومانيا من الدول العظمى التدخل لأن ميزان القوى أخذ بالاختلال في البلقان

٢ - طلبت رومانيا شريط متواضع في دوبروجه لكن بلغاريا لم توافق على ذلك وكانت خطتها شن حرب خاطفة على صربيا واليونان ثم شن حرب على رومانيا لاحقا

٣ - اقتحم البلغار من دون إعلان الحرب لكنها تركت الشمال فارغا فاستطاعت رومانيا التقدم نحو صوفيا عاصمة بلغاريا ، أعلنت قره داغ الجبل الأسود الحرب على بلغاريا ، أعلنت الدولة العثمانية الحرب على بلغاريا واستطاعوا استرداد أدرنة وتراقيا الغربية

٤ - أمر أنور باشا بعدم دخول تراقيا الغربية قبل دخوله هو دخل وتجول فيها دون أن يطلق رصاصة واحدة ثم أخلتها تركيا بعد أن مكثت فيها شهرين بناء على ضغط الدول العظمى

٥ - ترك قضاء ديميتوكا لتركيا لكن لاحقا عام ١٩١٥ سيعطى هدية لبلغاريا

٦ - تراقيا الغربية أعطيت لليونان لاحقا عام ١٩١٨

٧ - انتهت حرب البلقان الثانية بمعاهدة بوخارست ١٠/٨/١٩١٣ ومنها منحت بلغاريا دوبروجه لرومانيا وتحقق الصلح النهائي بمعاهدة اسطنبول ٢٩/٩/١٩١٣ بين تركيا وبلغاريا ومعاهدة اثينا ١٤/١١/١٩١٣ بين تركيا واليونان ومعاهدة اسطنبول ١٤/٣/١٩١٣ بين تركيا وصربيا

٨ - تم ترك قضية جزر بحر ايجه لتحكيم الدول العظمى تركت الدول العظمى كل من جزيرة بوزجه ادا و ايمروز ومئيس للعثمانية وبقية الجزر كافة لليونان كان هذا القرار أحد أسباب اقحام تركيا لنفسها في الحرب العالمية الأولى لكنه ليس السبب الرئيسي الذي سنناقشه لاحقا ان شاء الله

٩ - ايطاليا لم تخل جزيرة رودس والجزر الاثنتي عشر وترجعها لتركيا كما وعدت بقيت الجزر في حوزة ايطاليا حتى الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٥ ارادت المانيا اعطاءها

لتركيا لكن تركيا رفضت قبولها فانتقلت ملكيتها لليونان كان الشرط ألا تبقي اليونان قوات عسكرية في هذه الجزر

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٦

أجواء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤

١ - صارت الدولة العثمانية تحت إدارة الثلاثي (طلعت باشا ، أنور باشا ، جمال باشا السفاح والي الشام ووالحجاز) تم تسليم الجيش بشكل كامل لأنور باشا وتم ترقيته من رتبة مقدم إلى لواء دون المرور بالرتب الأخرى لم يقم بقيادة كتيبة على رأس جيش الامبراطورية تزوج ابنة اخ السلطان السلطانة ناجية وكان لها عليه تأثير ، أنور باشا قومي تركي متعصب يقول المؤلف أنه متدين لكنه بعيد عن هذا مجنون كبير كتبت في الكتاب هكذا (ميجالو منيك (Megalo - Manyak وتعني بالتركية حسب جوجل مهووس أو معتوه عديم المسؤولية متبلد جسور

٢ - ساءت علاقة أنور باشا بجمال باشا الكبير أدرك جمال باشا أنه لا يستطيع السيطرة على اسطنبول في ظل وجود أنور باشا فانطلق نحو بلاد الشام كاملة والحجاز واليا عليها بصلاحيات مطلقة

٣ - جمال باشا كان محبا لفرنسا كان فرانكفونيا لكن استيلاء انجلترا على بارجتين ثقيلتين صنعتهما ودفع العثمانيون ثمنها مقدما جعل جمال باشا ينطلق نحو المانيا

٤ - أنور باشا كان ملحق عسكري في برلين تأثر كثيرا بجيش الامبراطورية الالمانية الجرماني ونقل لتركيا أن جيش الالمان لا يقهر ابدا قام بتحديث الجيش العثماني على نمط الجيش الالماني لكن تحديثه افني تماما خلال سنة واحدة في معركة جناقلعة مع الانجليز

٥ - طلعت باشا قومي متحمس غير متدين مكار ومخادع

٦ - في ١٩١٤ منع حزب الاتحاد والترقي الكتابة ضد السلطان عبدالحميد في الصحف وصار كل من أنور باشا وطلعت باشا يزوران السلطان للاستشارة في سراي بكلربك لكن المعروف أن السلطان عبدالحميد قام بطرد طلعت باشا من عنده أما الآخرين فلا.

٧ - في هذه الفترة تسلم الإتحاد والترقي واعلن شعاره (اتحاد انصار) افلس هذا الشعار بسبب المشاكل الداخلية من فقر ولجوء الخ فما كان منه الا الانطلاق نحو القومية فاتجه نحو (الحركة القومية التركية والطورانية) وقام بترك (الفلسفة العثمانية القومية الدينية) وهي الفلسفة السائدة زمن السلطان عبدالحميد الثاني وطبقت في عهده لأن الأتراك ذلك الوقت انقرضوا من أوروبا إلا كشراذم وعليه صاروا يبحثون عن قوميتهم في موطنها الأصلي وهو آسيا الوسطى

يقول المؤلف أن السلطان عبدالحميد كان يهتم بالجاوي والنيجيري كاهتمامه بالتركستاني أو أنه على الأقل يظهر ذلك (أسلوب أردوغاني)

(قلت لاحظ أن حتى الفلسفة العثمانية التي تلبست لباس الدين زورا وبهتانا كان في صميمها أنها قومية تفضيلية عرقية وفي زمن حبيبهم عبدالحميد ، فنقلنا موثقا سابقا أنه قومي طوراني ، ثم العقيدة الباطنية وهي نفس الحالة الاردوغانية التي نعيشها اليوم اهتمام من طرف واحد أما وقت الجد فقوميتهم قبل الإسلام)

٨ - زاد التوتر بين العثمانيين والدول العظمى الثلاث (انجلترا فرنسا روسيا) بإيقاف المميزات التجارية بعدما فعلت اليابان نفس الشيء عام ١٩٠٠ فتبعهم العثمانيون في ١٩١٤

تعليق :

لاحظ إلى الآن لم يقم أي ثوة عربية تجاه هؤلاء ولم يتحرك أحد وهم أعلنوا وكشفوا كل نواياهم الخبيثة وأزالوا أقنعتهم

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٧

-الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ أسباب دخول العثمانيين الحرب

١ - أوقدت شرارة الحرب مقتل ولي عهد (النمسا - المجر) على يد إرهابي صربي في البوسنة أعلنت النمسا الحرب على صربيا هنا لن تترك روسيا صربيا فأعلنت الحرب على النمسا وهنا المانيا لن تترك النمسا فأعلنت الحرب على روسيا قامت فرنسا بإعلان الحرب على المانيا والنمسا واصطفت مع روسيا وكان الإعتقاد السائد أن انجلترا لن تشترك في الحرب لكنها فعلت

٢ - اشتركت تركيا في الحرب بـ٩ جيوش مقسمة الى ٦٣ فرقة كان الاعتقاد السائد أن هذه الحرب تنتهي بعد شهور لا بعد سنوات

٣ - يقول المؤلف كان دخول تركيا الحرب وعدم تمكن الحلفاء من اجتياز جناقلعة هو السبب في اطالتها حيث أعلن رئيس الوزراء الانجليزي شخصيا بأنه سيجعل العثمانيون يدفعون الثمن

٤ - دول المحور هي (ألمانيا ، النمسا - المجر ، تركيا بلغاريا) أما دول التحالف (انجلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، امريكا ، اليابان ، صربيا ، رومانيا ، بلجيكا ، اليونان ، البرتغال ، قره داغ الجبل الأسود)

٥ - ركز معنا كانت أساس الخطة الحربية للجنرال الالماني شليسين هي التالي : تضطر المانيا للدخول في الحرب تجاه روسيا في الشرق وتجاه فرنسا في الغرب في نفس الوقت ، وفي هذه الحالة ستستسلم فرنسا امام المانيا في الحرب الخاطفة فتنتصر المانيا وتعود جيوشها لتذيق روسيا نفس العقاب ولا مانع من ترك بعض المواقع لروسيا كطعم

٦ - لم يوافق الامبراطور الالماني على سحب جنوه من روسيا لأن هذا يمس هيبته وهنا تعذر ارسال امدادات المانية لجبهة فرنسا ولم تستطع القوات الالمانية دخول باريس إذ أوقفهم الفرنسيون على بعد ٣٠ كم من باريس وتم توقيع (معاهدة مارني ١٢ ايلول ١٩١٤) وعليه أفلست خطة الجنرال الالماني شليسين لان فرنسا لم تهزم وخطة شليسين كانت معروفة للعالم كله لأن الجيش البري الالماني كان أقوى من فرنسا بكثير

٧ - هنا تورط الالمان وانجلترا لم تشترك بعد أما ايطاليا حليفة المانيا فقد توجهت للحلف الانجليزي وهنا وحتى إن طالت الحرب فتبين للعالم كافة أن المانيا في ورطة من ناحية وصول الامدادات والتحكم في البحار فألمانيا تفقد هذه الميزة تماما

٨ - بعد توقيع معاهدة مارني) وبعد وضوح كل هذه المعطيات أمام الثلاثي (طلعت وانور وجمال) قرروا الاشتراك بجانب الطرف المهزوم وكان رائد هذا الأمر أنور باشا

٩ - أعلن حزب الاتحاد والترقي ان سفينتين حربيتين المانيتين لجئتا للعثمانية واجتازتا المضيق نحو البحر الاسود وقصفتا موانئ روسية وعليه أعلنت روسيا وحلفاؤها الحرب على تركيا يقول المؤلف (ظل هذا الادعاء يتكرر لوقت طويل ولم يسمح لأسباب كثيرة تحليل هذا الادعاء واليوم بعد أن نشرت الأوامر العسكرية " عسكري أمر نامه " لجمال باشا وكيل القائد العام لأنور باشا نجد الرسائل التي بعثها للأسطول العثماني بصفته ناظرا للبحرية وبتوقيعه حول كيفية الاغارة على الموانئ الروسية وقصفها واغراقها حربية كانت ام تجارية ، وأساسا فإن قبول امرار بارجتين المانيتين وفتح مضيق جناقلعه لهما وعدم

تجريدهما من سلاحيهما خلافا للإتفاقات الدولية والإكتفاء بإلباس طاقم السفن طرابيش وتركهم على حالهم تظهر نوايا ثلاثي الإتحاد والترقي (انور طلعت جمال) ودليل اخر وهو الإتفاق السري الذي وقع مع المانيا كان انور باشا موقنا من هزيمة روسيا وتأخذ العثمانية القوقاز وتركستان بينما لم يتمكن العثمانيون الا من اخذ قارص وارتفين

١٠ - اصدر انور باشا امر قصف الموانئ الروسية الى الإسطول العثماني والذي انضمت له بارجتان المانيتان ثم عاد وكذب على المجالس واخبرهم ان البارجتان الالمانيتان هم من بداتا القصف فأحرجتهم ووضعتهم أمام الأمر الواقع ولهذا فنحن مضطرين لدخول الحرب لإسترداد مصر وليبيا وتونس والجزائر من انجلترا وفرنسا وهذا عجيب جدا فأنتم سلمتموها تسليما والآن تريدون استردادها

١١ - اشترك العثمانيون مع الطرف الخاسر بغباء منقطع النظير مجددا يقول المؤلف (لو لم تدخل العثمانية الحرب لحصل العرب على استقلالهم وهم أصدقاء لتركيا وليسوا أعداء لها) وهنا يتبين يقينا أن الشريف حسين رغم خيانته إلا أن فعله كان ردة فعل وليس فعلا من ذاته كان ردة فعل لهذه المخازي العثمانية

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٨

-سير الحرب العالمية الأولى بعد دخول العثمانيين ١٩١٤- ١٩١٨

١ - اشترك العثمانيون في الحرب في ١٩١٤ ومن العام ١٩١٥ بدأت القوات البرية والبحرية الإنجليزية والفرنسية والإسترالية والنيوزيلاندية بمحاصرة مضيق جناقلعه تثبت كافة الوقائع أن ثلث الجيش العثماني كانوا من العرب واستطاعوا صد هذا الهجوم الكبير وقتل من الحلفاء ٢٥٠ الف ومن العرب والترك نفس العدد هذا عدا عن المفقودين والأسرى والجرحى الكاتب يصفهم كلهم أنهم أتراك

٢ - أعلن السلطان محمد رشاد الجهاد الإسلامي في كافة بلاد المسلمين ضد انجلترا والحلفاء لكن لم يستمع له أحد لأن النتيجة واضحة ألا علاقة بالجهاد بما يدعيه

٣ - في جبهة السويس انطلق جمال باشا بجيشه الهمايوني نحو الإنجليز بعد توديعه بالشعارات التركية والعربية من الشام وهنا أذاقه الإنجليز كأس العلقم والعجب أن المصريين لم يأبهوا بالعثمانيين نهائيا بل قامت انجلترا بحشد الوحدات المصرية ضد العثمانيين وهنا بدأت تحركات الشريف حسين وسنتوقف عندها لاحقا أما فلسطين فقد أثبتنا من لسان المؤلف دخول اليهود لها منذ زمن عبدالحميد فلا داعي للمزايدة

٤ - الجيش العثماني الثالث في جبهة القوقاز هلك في الثلوج قاد الهجوم أنور باشا وكان فاشلا وقتل منهم ٩٠ الفا

٥ - احتلت انجلترا البصرة سقطت بغداد في ١٩١٧ في يد الانجليز

٦ - الجيش الرابع والسابع والثامن انهزموا أمام الجيوش الانجليزية وتم احتلال القدس في ٩/١٢/١٩١٧

٧ - في جبهة روسيا استطاع العثمانيون تحقيق تقدم واستعادوا قارص وارتقين بالهجوم على روسيا تم توقيع معاهدة بريست ليتفوسك

٨ - اشترك الفيلق الاول في رومانيا ضد روسيا دخلوا بوخارست وصلوا قاليجا تحاربوا مع الروس وصلوا الى مقدونيا اصطدموا بالقوات الصربية الانجليزية الفرنسية البلغارية الروسية الايطالية

٩ - في ١٩١٨ لم تطق بلغاريا الحرب فطلبت الهدنة فانقطعت العثمانية عن حليفتيها المانيا والنمسا

١٠ - ظهر وعد الرئيس الامريكي ويلسون في ١٩١٨ وصلت ٤٢ فرقة امريكية الى فرنسا دخل اليأس في قلوب العثمانيين والالمان والنمساويين تماما وتسلط اليونان والارمن على الاناضول دخول امريكا في طرف الحلفاء وقتها غير كثيرا من مسار الاطراف المنهكة

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١١٩

قضية الأرمن ١٩١٥

١ - كان عدد الأرمن في الأناضول ١,٣٠٠,٠٠٠ وفي نهاية عام ١٩١٤ و ١٩١٥ تجمد معظم الجيش العثماني الثالث المكلف بالدفاع عن الأناضول الشرقية والقوقاز من البرد ومن هجوم روسيا في صاري قامش وأصبحت المنطقة بلا جيش

٢ - قامت روسيا بتسليح عصابات الارمن والتي بدورها قامت بالإغارة على قرى المسلمين هناك تم التفنن من قبل الارمن في ارتكاب المجازر في حق المسلمين هناك بشتى الانواع أبيدت قرى وبلدات كوان بكاملها

٣ - يقول المؤلف (حمى الاتراك السلاجقة والعثمانيون الارمن الذين كانوا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية لدى الامبراطورية البيزنطية ، الاكثرية الساحقة من ارمن اسطنبول ليسوا من اسطنبول وانما جاء بهم محمد الفاتح من الاناضول الشرقية واسكنهم في اسطنبول ، تم احترام حريتهم الدينية والمذهبية والمالية بل ان العثمانيين لم يحولوا دون تحويل الارمن دينهم من الارثوذوكسية للكاثوليكية بأمر البابا في روما وسطوته وسمحوا للأرمن الكاثوليك الجدد بتشكيل البطريركية الارمنية الكاثوليكية ومنذ عام ١٨٥٦ شغل الارمن اعلى المناصب مثل منصب الوزارة وولاة الايالات العثمانية وسفراء بل واحدهم كان وزير خارجية ، تسعة أعشار الارمن خدموا الدولة العثمانية بإخلاص شديد ، لم يفرق العثمانيون بينهم وبين الوزراء المسلمين ، فقط لأنهم لم يرغبوا أن يكونوا ضباطا فتم منع العسكرية عنهم ، بعضهم كانوا أطباء في الجيوش العثمانية ، كانت لهم امتيازات ، كانوا أكثر الشعوب تأثرا بالتركية في زيهم ولبسهم وموسيقاهم الخ ، فتحت امامهم ارقى المدارس المتوسطة والعالية كذلك قاموا بالتدريس بلغتهم في مدارس الاوقاف الابتدائية والمتوسطة والراغبون منهم للدراسات العليا كانوا يذهبون الى اوروبا ، تمكن النواب الارمن من التكلم في البرلمان بجسارة تفوق النواب الاتراك كان الاتراك يحبونهم(

٤ - كان ارمن الاناضول متوحشين لا يشبهون ارمن اسطنبول ولم يستفيدوا من الثقافة العثمانية

٥ - ونتيجة لهذا وبأمر من طلعت بك وزير الداخلية وتصديق الصدر الأعظم تم اصدار امر بإبعاد الارمن الموجودين في الاناضول الشرقية والوسطى والبالغ عددهم نصف مليون نحو بلاد الشام والعراق وكان القرار صدر عام ١٩١٥

٦ - أعطت الإدارة العثمانية للأرمن اعانات لتحسين عيشهم في الأقطار العربية

تعليق :

قلت كلما صار عندهم مصيبة رموها في بلاد العرب فأوجدوا الأرمن في الشام الذين هم عون الرافضي النصيري وصديق الماروني اللبناني على أهل السنة في تلك الديار

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٠

-الشريف حسين والثورة العربية واالملك عبدالعزيز آل سعود

١ - السلطان عبدالحميد كان يشك في ولاء الشريف حسين فجعله وأهله رهن الإقامة الجبرية لمدة ٢٥ سنة ومنع من الذهاب للحجاز

٢ - وفقا لسياسة الاتحاد والترقي كان كل من وقع عليه حبس او نفي زمن عبدالحميد يعاد تكريمه وعليه أعاد الاتحاديون الشريف حسين واليا على مكة

٣ - اتصل الشريف حسين بإنجلترا عن طريق المندوب السامي الإنجليزي في القاهرة قبل نشوء الحرب العالمية الأولى لكن الاتفاق بينهما كان عام ٣٠/١/١٩١٦ وعليه تعترف انجلترا بالشريف حسين ملكا على العرب وتكون العراق وسوريا وفلسطين والحجاز تحت حكمه ونفوذه

٤ - أعلن الشريف حسين نفسه ملكا على الحجاز وانفصل عن العثمانيين في ٧/٦/١٩١٦ وبعد ٣ أيام انتصر على الحامية التركية في مكة وجدة والطائف يقول المؤلف كان الجيش العثماني مشغول بالحرب العالمية الأولى

(قلت وكيف يترك مدنه للإنجليز لقمة سائغة إلا أنه في حكم الميت فعلا)

وكذلك انتصر لاحقا على الطاغية الملعون فخري باشا الذي هجر أهل المدينة النبوية منها وفرق الأم عن وليدها والرجل عن زوجته والملعون فخري باشا عينه الاتحاديون واتاتورك لاحقا سفيرا لتركيا في أفغانستان وكل ما يشاع عنه محض دعاية خبيثة لا وجود لها أو أساس

٥ - وافقت انجلترا واعترفت بالشريف حسين ملكا على الحجاز فقط لا على العرب كان لورنس بجانب الشريف حسين واستطاعت قوات الشريف الحاق هزائم متكرر بالعثمانيين

٦ - تمكن الإنجليز من دخول فلسطين عبر رفح بعد امدادهم لخط مياه وسكة حديد في سيناء فدخلوا رفح عام ١٩١٧ وغزة عام ١٩١٦

٧ - يقول المؤلف أن استمرار قوات الشريف حسين في ضرب العثمانيين مزق الوحدة الإسلامية ؟ قلت ومن بدأ بإنماء الشعور القومي والشريف حسين حبيسا في اسطنبول ألست قلت بنفسك أن شعارات توران وقومية ترك أحياها وانضم لها عبدالحميد وتبعه الإتحاديون قبل أن يثور حسين أنتم مزقتم كل شيء بسياستكم

٨ - استولت القوات الإنجليزية الفرنسية على الشام عام ١٩١٨/١٠/٢ انسحب الجيش العثماني المهزوم أمام الشريف حسين نحو الشمال وحاصر فيصل ابن الحسين قوات عثمانية في أحد وديان الشام وهنا تم ابادتهم جميعا طبعا الكاتب يولول أما أنا فأقول سبحان الله الذي من أسمائه الحكم العدل فكما تكيل للناس يكال لك

٩ - سقطت دمشق وبيروت وحلب والموصل في عام ١٩١٨ استسلم الملعون فخري باشا عام ١٩١٩ بعدما فعل في أهل المدينة الأفاعيل كذلك في نفس السنة استسلمت الجيوش العثمانية في عسير ولحج واليمن وانسحب عثمان فؤاد الأمير العثماني في ليبيا وكان تحت سلطة ايطاليا في ليبيا

١٠ - وفي معاهدة لوزان ١٩٢٣/٧/٢٤ وافق العثمانيون على ترك سوريا والعراق ولبنان والأردن وفلسطين والحجاز واليمن ومصر والسودان وقبرص

-الملك عبدالعزيز ال سعود

١ - بقي الأمير عبدالعزيز ال سعود مرتبطا بالعثمانية حتى عام ١٩١٦ يقول المؤلف كان يعرف السياسة الإنجليزية بصورة جيدة للغاية ، عقد اتفاقا مع انجلترا عام ١٩١٦ على أن يكون أميرا على نجد لكنه لم يوافق على حماية انجلترا ولم يشهر السلاح في وجه العثمانيين ، أصبح ملكا على نجد فور انسحاب العثمانيين ثم استولى على الحجاز لاحقا من الشريف حسين وأعلن المملكة العربية السعوية يكمل المؤلف أن الحجاز انتقلت من دولة اسلامية يقصد العثمانية الى دولة اسلامية اخرى يقصد السعودية ويقول ان الذي كان يدافع مع قوات الشريف حسين هو نقيب تركي وملازم تركي

(هذا ما ذكره المؤلف فقط عن عبدالعزيز ال سعود)

تعليق:

١ - من تابع السلسلة يدرك أنه إن لم تتغدى بالعثمانيين سيتعشون بك وستجد نفسك في ليلة وضحاها بين أنياب فرنسا أو انجلترا أو روسيا دون حرب أو قتال بل بيع وتسليم كما حصل في (تونس ليبيا الجزائر مصر القوقاز والبلقان) بالتالي وأنت ترى هذا الوضع والسلطان يبيع في سبيل استبقاء تركيا سليمة أن تبادر بأن تتغدى على العثماني قبل أن يتعشى بك

٢ - تصرف الشريف حسين صحيح من الناحية السياسية وكل الخلل الذي فيه شرعا أنه حالف الإنجليز فلو لم يحالف الإنجليز وأعلنها بنفسه لتغير الحكم عليه كثيرا

٣ - الشريف حسين حالف الإنجليز هذا صحيح لكن كم مرة حالف العثمانيون الإنجليز والفرنسيين والروس في سبيل مصالحهم لا مصالح الإسلام فلماذا يتم تكفير الشريف حسين ورميه بالخيانة ولا يتم تكفير العثماني ورميه بالخيانة بنفس المكيال

٤ - انطلاق الشريف حسين نحو دولة العرب انظر هذه هي الثورة القومية العربية الوحيدة ضد العثمانيين طوال ٦ قرون من تاريخ حكمهم والعرب لم يفعلوا أي شيء حتى دولة الإمامين لم تقاتل إلا لنشر التوحيد انظر بقية الأمم كم تمردت على العثمانيين

٥ - الشريف حسين لم يثر الا بعد تكفير علماء العثمانيين لدولتهم ودستورها الأخير عام ١٩٠٩ ولم يثر الا بعد ظهور النزعة الطورانية التركية بشكل فاحش فمصير البقاء مع امثال هؤلاء مهلكة

٦ - ولا يختلف الاحتلال الإنجليزي عن الفرنسي عن العثماني نهائيا فكله امتداد للتصوف و الشرك والدروشة ونهب المصالح

٧ - اقتصر المؤلف جزئية الملك عبدالعزيز ال سعود في هذه الفقرة من ٥ أسطر فقط وعليه لي تعقيب أن المؤلف كتب كتابه عام ١٩٨٥ وتركيا وقتها اقتصاديا لا شيء بينما كانت السعودية هي رائدة العالم الإسلامي في تلك السنين بالذات لذلك أتفهم جعل قضيته عند الكاتب بحجم هذه الأسطر وبالعموم سلطانه في نجد كان متأخرا وفعلا كان حليفا للإنجليز مثل الشريف حسين مثل السلاطين العثمانيين أيضا

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢١

قضية ديوان حرب (مجلس عرفي عسكري) عاليه ١٩١٦

١ - ذكر المؤلف سابقا أن جمال باشا كان ذو صلاحيات مطلقة على ولايات الشام ما عدا لواء دير القمر في لبنان الذي وهبوه للمارون تكلمنا عنه في حلقة سابقة

٢ - وضع جمال باشا الذي يحب الفرنكفونية يده على أرشيف القنصلية الفرنسية في الشام واكتشف أن الكثير من رجال الدولة العثمانية هم من الطبقة السورية الراقية المتحالفة والمتعاونة مع الإنجليز والفرنسيين وعليه تم اعدام ٢٠ منهم في دمشق وبيروت مناصفة

٣ - تزعم هؤلاء محمد شفيق مؤيد بك من آل العظم والمؤلف التركي يلماز أوزتونا جده من أمه من آل العظم وهو محمد جميل بك من آل العظم ، وآل العظم في الأصل أتراك كما قال المؤلف فهم بكوات تركمان هاجروا في القرن ال١٧ من قونيه الى الشام

٤ - بعدها سرد المؤلف سردا طويلا حول فرضيات متعددة طويلة منها:

أ - أن جمال باشا عسكري شديد وضغط شخصيا لإعدامهم

ب - أن فكرة هؤلاء باستخدام انجلترا وفرنسا لهم بإثارة القومية العربية قبل إثارة القومية التركية وعليه لا يكون افتراض أن العرب ثاروا لقوميتهم لأن الأتراك هم من بدأ بل أن الأمر قديم

ج - كيف الدولة العثمانية تحتقر العرب وهي عينت ٢ صدر أعظم من العرب وهما سعيد حليم باشا ومحمود شوكت باشا الذين في الشام وتسببوا في ازهاق أرواح الأتراك بسياستهم الخاطئة وليس العرب

أجيب على النقاط التي أثارها كالتالي بتعليق:

١ - ذكر المؤلف بنفسه أن جمال باشا فرنكفوني وأن ما فعله هو وضع يده على وثائق قنصلية فرنسا بالتالي شعور جمال باشا هو الغيرة وليس الحرص لأن هؤلاء في نفس منزلته أو يقاربون فلماذا تتجاوزه فرنسا وتذهب اليهم هم لتعيينهم كما عينت داي تونس التابع لها

٢ - أن رائد هذا التحرك ليس عربي الأصل حتى فالمؤلف أثبت أن ال العظم أتراك من قونية استوطنوا في الشام

٣ - زعم المؤلف أن الدولة العثمانية وتحديدا حزب الاتحاد والترقي عين ٢ عرب في مكان الصدر الاعظم وهو في نفس كتابه ذكر أكثر من مرة التالي:

أ - أن الصدر الأعظم والسلطان في ظل وجود الثلاثي (طلعت باشا وزير الداخلية وأنور باشا قائد الجيش وجمال باشا) كانت تأتيهم الأوامر ولا يتصرفون من رأسهم

ب - هذان الاثنان واحد منهم ذكر المؤلف أن اصله شركسي ولكنه تربى في بغداد وهو محمود شوكت باشا أسس أول مؤسسة شركسية في تركيا عام ١٩٠٨ بعد تهجير الشركس على يد الأتراك فكيف تنسبه لنا يا كلب ؟

ج - الآخر مصري سعيد حليم باشا عارض الاتحاد والترقي في قضية دخول الحرب العالمية الأولى واستقال لكن الاتحاد والترقي ضغطوا عليه كثيرا

هذا كله من فم نفس المؤلف في صفحات سابقة طالما يخص الأمر مصلحة تركيا فالأمر وتركيا مقدمة على مصلحة أي عرق آخر بل وحتى على الإسلام نفسه

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٢

نهاية الدولة العثمانية

-السلطان محمد وحيد الدين السادس ١٩١٨

١ - كان عازف بيانو وملحن قدير جدا حقوقيا ولم يذكر عنه أنه مولوي أو غيره

٢ - انسحبت تركيا من الحرب العالمية الأولى وفق معاهدة موندروس عام ١٩١٨ وبعد شهر رست سفن الأسطول الانجليزي أمام اسطنبول ووجهت مدافعها نحو سراي دولمه بقجه وييلدز وفي ١٦/٣/١٩٢٠ احتل الحلفاء (انجلترا فرنسا ايطاليا) اسطنبول وتم نفي أعضاء مجلس النواب إلى مالطه وهنا انتخب من بقي هاربا من أعضاء النواب في انقرة بعد تأسيس المجلس التركي الكبير مصطفى كمال أتاتورك في ٢٣/٤/١٩٢٠ رئيسا على المجلس

٣ - قام المجلس بإدارة الحرب مع الأرمن والفرنسيين واليونانيين والانجليز

٤ - معاهدة سيفر لم يوقع عليها السلطان ولا هذا المجلس وبقيت هكذا لكن القوة الانجليزية الفرنسية وقعتها رغما عن أنف الأتراك

تعليق:

وهذه خطة بريطانية رائعة إذ صنعت للأتراك صنما يعبد من دون الله هو مصطفى كمال أتاتورك كمنقذ لهم من واقع احتلال انجليزي أمام أعينهم في اسطنبول ، إن بريطانيا ليست بغباء فرنسا في سياستها نهائيا ودائما أقول الشيطان في صورة دولة هو بريطانيا والعاهرة في صورة دولة هي فرنسا

-الغاء السلطنة ١/١١/١٩٢٢

١ - ألغى المجلس الوطني التركي الكبير في عام ١٩٢٢ بقيادة أتاتورك نظام السلطنة وهي سحب لقب الخاقان من السلطان العثماني والإبقاء عليه كخليفة فقط ، أتاتورك كان يريد زعامة الجمهورية لنفسه ومن هنا هرب السلطان محمد وحيد الدين خوفا من الإذلال او القتل من اسطنبول في ١٨/١١/١٩٢٢ إلى سان روميو في ايطاليا بعد مروره على مالطا و الحجاز ومصر وعين رئيسا للسلالة بعد إلغاء الخلافة التي نسبوها لأنفسهم ظلما وعدوانا زورا وبهتانا

-تولي عبدالمجيد الثاني ١٨/١١/٩٢٢ ونهاية بني عثمان ٣/٣/١٩٢٤

١ - كان ملحنا للموسيقى الغربية عازفا على البيانو والكمان أكثر العثمانيين حظا في معرفة الموسيقى الغربية ولم يذكر شيء عن عقيدته هنا أنه كان مولويا

٢ - أعلنت الجمهورية التركية بعد ترك القوات الانجليزية لإسطنبول عام ٢٩/١٠/١٩٢٣ ودخلت قوات اتاتورك اسطنبول ومن هنا تحولت انقرة للعاصمة الحقيقية واسطنبول زعموا أنها عاصمة الخلافة

٣ - عقد مجلس الكفاح الوطني جلستين في الأولى لم يوفق ووفق في الثانية بإلغاء الخلافة العثمانية التي غصبوها من قريش ظلما وعدوانا وزورا وبهتانا في ٣/٣/١٩٢٤

٤ - وفي يوم ٤ اذار مارس أخذ السلطان وأركب في السيارات وسيق بالقطار إلى خارج تركيا وحدد يوم ٦ اذار مارس اخر مهلة للأمراء العثمانيين بمغادرة تركيا وللسلطانات والبقية أسبوع واحد فقط

٥ - ألزمهم القانون الاتاتوركي ببيع كافة ممتلكاتهم في تركيا وتصفيتها خلال سنة بواسطة وكلائهم

٦ - كان اتاتورك يريد اخراج كافة الامراء العثمانيين فقط لكن عصمت اينونو اقنع اتاتورك بإخراج حتى البنات وابناء الابناء والبنات وازواج البنات السلطانات وزوجات الامراء ، زوجات السلاطين الذين توفوا وزوجات الامراء الذي توفوا وازواج الاميرات اللاتي توفين يمكنهم البقاء في تركيا

٧ - عانى أعضاء العثمانيين في نفيهم من ضيقة مالية شديدة اقاموا في بيروت ونيس وباريس بعضهم ذهب لأمريكا ، الملك فؤاد رفض دخولهم في البداية لكن بعد وفاته لاحقا أقامت أكثرية السلالة في القاهرة والاسكندرية

٨ - مات عبدالمجيد الثاني في باريس عام ١٩٤٤ دفن في المدينة النبوية سنة ١٩٥٤

٩ - كانت لجنة خلافة الهند تدفع مصاريف راتبا كبيرا للسلطان تحملتها سلطنة حيدر أباد الهندية

١٠ - منع عصمت انونو حتى من دفن السلطان في تركيا منع بنت السلطان التي جاءت تكلمه في أن يدفن أبيها في تركيا ظل ١٠ سنوات في باريس حتى طلبت نقله للمدينة في سنة ١٩٥٤ وكانت سلطة الملك سعود بن عبدالعزيز ال سعود الذي سمح بذلك

١١ - تزوج ٢ من أمراء حيدر أباد ببنات السلطان عبدالمجيد الثاني وتزوج ولي عهد مصر ابن الخديو عباس حلمي باشا بأحد بنات السلطان محمد وحيد الدين وتزوجت أخرى بابن اخر للخديو المصري

تعليق :

يلاحظ أنه لا يوجد أي أمير من أمراء أو ملوك العرب تزوج بعثمانية نهائيا لا الأشراف في الأردن والعراق وسوريا ولا آل سعود والصباح والبوسعيدي ولا السنوسي ولا العلوية في المغرب

وبهذا تنتهي دولة آل عثمان ويتمزقون ويتشردون في الأمصار فسبحان الله الذي قدر هذا فكم شردوا من أناس ومزقوا جموعهم وكم وكم ودارت الدائرة عليهم وعلى ذراريهم ، سبحان الله إن أخذه أليم شديد

لم تنتهِ السلسلة بعد يتبع بإذن الله

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٤

-حقائق عن الدولة العثمانية +١٨

١ - وجد من سلاطين العثمانيين من لم يصلّ الصلوات الخمس نهائيا وكلهم شربوا المسكرات والخمور بما فيهم عبد الحميد (قبل توليه السلطنة) ووجد في قصر الهمايون متخصص بصنع المسكر اسمه شرابجي

٢ - يصوّر الأتراك وبقية كتاب الغرب أن عظمة سلاطين العثمانيين لم يصل لها أحد من العباسيين قلت أي يرحم الله أمير المؤمنين هارون الرشيد إذ قال (امطري حيث شئت ... فخراجك لي(

٣ - كان المولويون وكثيرون من الشعب العثماني يرون أن إرادة السلطان من إرادة الله وأن ملك آل عثمان باق إلى قيام الساعة

٤ - عند الأتراك قديما وحاليا العلم مقدس والسلطان مقدس فالعلم هو رمز الدولة غير الحي والسلطان هو رمزه الحي لذلك ينضغط الأتراك كلهم لما يداس العلم التركي أو يهان

٥ - جلوس السلطان العثماني على العرش لأن الله أراد ذلك وهو يستمد هذه الإرادة من الله مباشرة فهو أي السلطان صاحب كل شيء (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا)

٦ - الطبل عند العثمانيين مقدس كالعلم وهو أداة إيصال الموسيقى العسكرية للشعب وهي عادة سلجوقية ورثها العثمانيون وأضافوا عليها بهاراتهم

٧ - الهلال الموجود في العلم التركي لا علاقة له بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد هو شعار تركي وثني قديم تابع لأتراك (كوكتورك) أما النجمة فأضافها العثمانيون ، إن العلم العثماني ذي الهلال والنجمة كان موجودا كعلم لدى أتراك (كوكتورك) لكن بدل النجمة كان رأس ذئب رمادي

٨ - يوجد لدى العثمانيين شارة اسمها (توغ) وهي ذيل حصان مصبوغ بالأحمر مركب على رمح كان زمن أتراك كوكتورك رأس ذئب ويعتبرها الأتراك شارة السعد (الشرك في أبهى صوره)

٩ - تخفى وفاة السلطان عن العامة لحين جلوس سلطان جديد على العرش ويقلد السلطان السيف إما شيخ إسلامهم أو شيخ المولوية أو القاضي عسكر أو نقيب الأشراف إن وجد

١٠ - سابقا كان يتم تقبيل يد السلطان أما لاحقا فتم تبديلها لتقبيل ردائه أما المرأة من الرعية فلا يحق لها ستر وجهها أمام السلطان إن قابلته لأن السلطان أب لجميع النساء فيدخلن وينصرفن من عنده كاشفات الوجوه

١١ - راية النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في أمانات طوب قابي وهي رايته التي سرقوها عنوة من بني العباس

١٢ - إذا كان السلطان الذي يتولى العرش طفلا تصبح أمه هي نائبة السلطنة

١٣ - تم منع الأميرات العثمانيات من أن ينجبن أولادا لمدة عصرين اعتبارا من العصر الثاني للعصر السابع عشر وفي العصر الثامن عشر وفي النصف الأول من العصر التاسع عشر باستثناء ابنتا عبد الحميد

١٤ - إذا مات ابن أو بنت للسلطان يوضع على نعشه ٨ نطق مرصعة بالجواهر أما زوجاته اللاتي بدرجة إقبال فيوضع ٢ نطق مرصعة بالجواهر على نعشها

١٥ - لا يجوز تقبيل وملاطفة الأمراء باليد من قبل أي كان عدا أباؤهم وأمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم والأمر مسحوب على الأميرات ولا يخاطبهم السلطان بأسمائهم مجردة إنما يقول محمد خان ، عائشة سلطان ، محمد أفندي وهكذا

١٦ - لا يلتحي الأمير أبدا طالما أنه أمير لكن إذا وصل للسلطنة يلتحي ولكن عندنا سلطانان لم يكونا ملتحيان أولهما الشاذ اللوطي سليم ياووز وثانيهما محمد وحيد الدين

١٧ - يخصص لكل أمير عند أول ولادته ٢٠ جارية ويرتفع إلى ٦٠ منهم عقيدة الغرفة الخاصة

١٨ - إذا بلغت السلطانات يلبس اللباس الطويل لكن لا يغطين وجوههن ولا يستعمل حجاب الوجه لأن الوجه يظهر تماما من وراء غطاء الياشماق ، ولم تكن الأميرات يخفين وجوههن عن الشعب على أساس ألا ينظر لها رجل بسوء ويكون لهن رواتب ومخصصات سنوية

١٩ - عقد نكاح السلطانات يقوم به شيخ إسلامهم أما بنات البنات فيقوم به قاضي عسكر روملي ويتزوجن السلطانات بشرط أن لهن حق تطليق أزواجهن

٢٠ - لا تخرج السلطانات من اسطنبول حتى لو كان أزواجهن في مهام رسمية ولا يحصلن على موافقة لأداء الحج سابقا قبل نزعهم للخلافة كان العصملي يزوج بناته للغرباء مثل سلاطين المماليك لاحقا توقفوا عن هذه العادة

٢١ - حتى العام ١٥٢٠ كان السلاطين يتزوجون بأميرات الأناضول الأخريات سلاطين أتراك آخرين تركمانيات أو أميرات مسيحيات من البلقان ولما توسعت دولتهم أنف العثمانيون أن يربطوا بالمصاهرات والنكاح علاقات مع الإمارات والأسر الكبيرة الأخرى لأن مجرد أنك من آل عثمان فهذا شرف بحد ذاته ولا يريدون ظهور شيء كأب زوجة السلطان أو أخو زوجته لذلك لجؤوا إلى الجواري الشركسيات عديمات النسب فخلال العصر ال١٦ و ال١٧ تزوج السلاطين والأمراء بجواري شركسيات وقوقازيات بصورة عامة لأن الحرم الهمايوني (السلطاني) بحاجة للجواري بصورة مستمرة فيأتوا بهن صغيرات السن ويتم تعليمهم لمدة ٩سنوات ، كان من الشروط أن يكن أبكارا جميلات لأبعد حد لا عيب فيهن يتم سوقهن للجواري القديمات ليتعلمن اللغة التركية الديانة القراءة الكتابة ثم الأدب والموسيقى والرقص والنقش وأصول السراي ثم يوزعن على أجنحة الجواري ذوات الرتب كزوجة السلطان والأميرات الخ ثم تختار زوجة السلطان والاميرات من اكملت تعليمها وتخلصت من صفة مبتدئة ووصلت لسن ١٥ سنة فقط سلطانان اختارا زوجتاهما من المبتدئات الباقي تكون ممن تعلمت

٢٢ - الجارية التي أكملت تحصيلها ولم يرغب بها السلطان ومكثت ٩ سنوات في السراي وفي حال عدم رغبتها في الاستمرار في العمل فيه تعطى بائنة ضخمة من السلطان اضافة الى راتبها المدخر خلال ال٩ سنوات والجوائز والجواهر التي نالتها من السلطان واولاده وزوجاته وبناته خلال وجودها ٩ سنوات في السراي فيكون لها الحق في الخروج والزواج وهنا يرغب الصدور العظام وامراء الولايات بالزواج من هذا الصنف الذي زهد فيه السلطان وتعتبر بنت معنوية للسلطانة الأم ولا تخدم المتزوجة والأرملة في السراي فقط أبكار

٢٣ - يوجد في السراي ١٠٠٠ جارية تقريبا كلهن أبكار للخدمة مثلا في زمن السلطان عبدالمجيد الذي كان يحب الشقراوات ذوات العيون الزرق عكس أبيه الذي يحب السمراوت ذوات العيون العسلية كان يوجد فقط في جناح ولي العهد ٥٨ جارية وعدد ٤٢ جارية في جناح ولي العهد الثاني وعدد ٣٨ جارية في جناح ولي العهد الثالث المصدر أرشيف سراي طوبقابوE400

وفي دور السلطان عبدالعزيز كانت تخدم في جناح السلطان ٤٣ جارية وولي العهد ٤٧ جارية وكل زوجة من زوجات السلطان تخدم عندها من ١٥ الى ٢٣ جارية وعند زوجات السلطان برتبة اقبال تخدم من ٨ -١٥ جارية ارشيف طوبقابوE 4002

٢٤ - كان راتب الجواري زمن محمود الثاني من ٣٠ - ١٠٠ اقجه وكل مصاريف الجواري يتحملها السراي

٢٥ - الجارية المبتدئة لا تقبض راتبا لكن للجواري رتب متفاوتة عليها يقدم الراتب

٢٦ - زوجات السلاطين لها مخصص سنوي ٣٠ الف ليرة ذهب ومع كل ولادة تمنح ١٥ - ١٨ الف ليرة ذهب وتاج يلبسها له السلطان ويبقى معها

٢٧ - زوجات السلطان برتبة قادين افندي او اقبال ان رغبن في النكاح بعد وفاة السلطان يسمح لهن بذلك لكنها تجرد من القابها وبشرط ألا يكون لها ولد وحتى ان طلقها يمكنها الزواج بشرط الا يكون لها ولد من السلطان

٢٨ - الحرم الهمايوني رئيسته هي السلطانة الوالدة وان غابت فتكون زوجة السلطان ويكون تحت سيطرة موظفين كبار على رأسهم " عبد حبشي مخصي أسود " والآخر امرأة بكر ولا يمكن أن يكون مخصي ابيض يشترط يكون مخصي أسود ورتبة هذا المخصي هي رتبة وزير ويكون هذا الوزير المخصي هو وزير بقية الخصيان في الحرم ، وينتخب من بين الأغوات الخصيان الذين يرتقون إلى مناصب كمنصب خزينة دار ووظيفته تنظيم علاقات الحرم الهمايوني مع الخارج

٢٩ - ادارة الجواري تكون تحت اشراف جارية كبيرة مسماة باش خزينة دار اسطه ويكون معها الختم الثالث للسلطان نفسه ولها عصا طويلة تمس الارض وراتبها ١٥ الف ليرة ذهبية في السنة ورتبة وزير ولها مساعدتان برتبة بكلربك (فريق ركن) وسنجق بك (لواء ركن) ويكون عددهن ١٢ ومن سلطاتهن أن تدخل غرفة السلطان في أي وقت وتوقظه من نومه عند المهمات الخ

٣٠ - كان للحرم الهمايوني فرقة بنات موسيقية تركية (ساز) وموسيقية غربية (باندو)

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٥

متفرقات حول الدولة العثمانية

١ - كان يوجد في سراي طوبقابو باب اسمه باب السعادة عليه (مخصي أبيض) وهو ثكنة الخصيان البيض في داخل السراي ورئيسهم اسمه آغا باب السعادة مخصي برتبة وزير لاحقا مع التحديث الاوروبي للأنظمة العثمانية ترك استعمال الخصيان البيض

٢ - في داخل الحرم الهمايوني الخاص بالنساء يوجد حمام خاص بالأغوات (المخصيين) يسمونهم أغوات الحرم نسبة للحرم الهمايوني

٣ - جناح الأمانات المقدسة يحتوي على البردة الشريفة وراية الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المؤلف جلبت جميعها من القاهرة لما هزموا المماليك وأسروا الخليفة العباسي وبعضها سلمها شريف مكة والقسم الأخير نقل بقطار الأمانات من المدينة لما حاصرها الشريف حسين وكان فيها ضابط الاتحاد والترقي فخري باشا الذي عينوه لاحقا سفيرا في افغانستان في الجمهورية التركية

٤ - من ضمن المهام كان توجد مهمة منجمباشي وهو المنجم وله القدرة على إخبارك بما يعرف بساعة السعد وهي الساعة التي تسعد فيها بأكل طعامك كان السلاطين يعظموه ما عدا مراد الثالث وعبدالحميد الأول

-متفرقات حول الدولة العثمانية

١ - تم تدوين في دستور فاتح نامه ماهية (النظام العالمي) وهي ترجمة أوروبية لفظها الأوربيون هكذا Pax Ottomana كان الدخول في هذا النظام معناه الدخول إلى الحضارة ومن يخالف هذا فليتحمل العواقب

٢ - من مهام الصدر الأعظم المصادقة على تعيينات شيخ إسلامهم ،فإذا رفض الصدر الأعظم تعيينات شيخ إسلامهم فكلامه مقبول

٣ - وجد في التاريخ العثماني ٥ صدور عظام مخصيين من الخصيان البيض ولم يصل أي مخصي زنجي إلى هذا المنصب

٤ - أولت الدولة العثمانية للسفراء الرعاية الهامة وأكثر سفارة أكرمتها العثمانية سفارة إيران حتى رغم اضمحلالها ثم سفارة شاه الهند ، الأوروبيون تواجدوا كسفراء بأعداد مهولة في مختلف المدن العثمانية بينما العثمانيين لم يرسلوا سفارات دائمة إلا في العصر ال ١٨

٥ - اعتمدت الدولة العثمانية والتركية لاحقا حتى عام ١٩٤٥ اللغة الفرنسية كلغة في المراسلات الدبلوماسية

٦ - من إيرادات الدولة العثمانية الضرائب باسم الخاقان وهو ما يفرضه السلطان من ضريبة على الناس

٧ - من مصروفات الدولة العثمانية تقديم المساعدات لإنجلترا وفرنسا في العصرين ال١٦ وال١٧ كما قدمت لإندونيسيا ولأفريقيا والهند وايضا كانت تقدم المال للسويد في العصر ال١٨ وفي العصر ال١٩ زمن عبدالحميد الثاني وهي مديونة كانت تعطي مساعدات للصين والمغرب والفلبين والهند

٨ - من أصناف تشكيلات الجيش العثماني صنف (تيمارلي سيباهي) هذا الصنف لا يأخذ راتب إنما يقطع أرضا من السلطان ويقتات بفرض الضرائب على سكان هذه الأراضي لأن هذه الأراضي ملكه فمن سكنها فهو ملكه تقريبا وفي الأصل هو نظام مقتبس من النظام السلجوقي

٩ - صنف الإنكشارية استمر لمدة ٢٠٠ عام عماده الأطفال المسيحيون الصغار يأخذونهم ويبكتشونهم لخدمة السلطان ولا يسمح لهم بالزواج إلا للضباط وقد تولى بعض الأغوات قيادة الإنكشارية أغوات يعني (مخصيين)

١٠ - مشعلة جيلر أحد اصناف الجيش العثماني وهو الذي ينير الطرقات للجيش يقول المؤلف أكثر من كان يشغل هذه المهنة هم العرب السوريون

(قلت سبحان الله وهاهم أحفاد ذلك الصنف ينيرون طريق التركي في نبع السلام ومناطق المحرر الخ)

هناك معلومات كثيرة تجاوزتها لأنه لا طائل من نقلها

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٦

أصل التشريع والحاكمية عند الدولة العثمانية

-مقدمة

١ - يقول المؤلف (كانت الدولة العثمانية تعامل رعاياها بالسواء حسب زعمه وليس كمثل الدولة الأموية التي كانت تميز بين العرب والعجم(

٢ - كان يوجد رعايا غير سنة في الدولة العثمانية مثل (الزيود ، الإباضية ، الشيعة ، الإسماعيلية ، الدروز ، النصيرية) يقول المؤلف كان جميع هؤلاء يستطيعون ممارسة معتقداتهم بحرية تامة جدا دون ضغط أو تدخل أي أحد ، كانت لهم مدارسهم وكانوا يدرسون فيها بحرية تامة وأهم المدارس على الإطلاق المدرسة الشيعية العالية في النجف التي سمحت الدولة العثمانية فيها بتدريس التشيع بمستوى جامعي دون اعتراض

٣ - يقول المؤلف كان المسلم غير السني لا يستطيع الحصول على وظيفة عالية في الدولة العثمانية إلا أن غير مذهبه أو تظاهر بذلك وعلة هذا المنع ليس لأنهم على ملل مختلفة إنما خوف السلاطين من تسلل أتباع الشاه الصفوي في هذه المناصب وعلى سبيل المثال الشاعر الشعبي التركي بير سلطان لم يتم إعدامه بسبب تغييره ملته من التسنن للتشيع إنما بسبب أنه صار محرضا للناس لخلع السلطان وطاعة الشاه الصفوي

٤ - يقول المؤلف : لم يبالي العثمانيون بأن قسم من رعاياهم نصيرية أو شيعة أو دروز ولو كانت تبالي بهذا الامر لضغطت في سبيل تغيير عقائدهم وهذا لم يحصل نهائيا في أي دور من الأدوار

٥ - كان يوجد رعايا يهود ونصاري ووثنيين وطبيعيين تركتهم الدولة العثمانية على حالهم تماما

-التشريع عند العثمانيين

١ - يقول المؤلف : (الدولة العثمانية ليست دولة دينية لأنها إن كانت كذلك فيجب أن تتكون من المسلمين فقط ، يوجد نظامان حقوقيان هما ١ - الشريعة وهي في غنى عن الإيضاح ٢- النظام الذي يسميه العثماني (النظام السلطاني أو الخاقاني) وهو نظام تركي قديم يمكن به تشريع أحكام لا توجد في الشريعة ووضع قوانين باسم الخاقان لحماية مصالح الدولة وكذلك مصالح الدين العليا حسب المؤلف)

٢ - كان القانون يعلن باسم الخاقان وبناء عليه فإن الحق التشريعي يتم إعماله باسم الخاقان

٣ - تم تطبيق الفقه الحنفي بصورة كاملة تقريبا في القانون المدني ، ولكن وضعت أحكام ونشرت قوانين جديدة في المجالات كالجزاءات والضريبة والسياسة

٤ - اختيار العثمانيين لمذهب أبي حنيفة من وجهة نظر المؤلف هو قضية الأخذ بالاستحسان وعند مالك بالاستصلاح لأنهما يوفران راحة وحرية وتسهيلات لمن بيدهم الصلاحيات التشريعية في الدولة وعلى رأس هذا الابداع حسب المؤلف ما وضعه سليمان القانوني مع أبي السعود أفندي في قانون نامه أمكن فيها دهاء سليمان القانوني بتلبية احتياجات الدولة العالمية بشكل لطيف جدا دون معارضة الشريعة حسب زعمه

٥ - النظام العثماني كما يقول المؤلف هو نظام أكثر ليبرالية وصيانة لحقوق الانسان من أي نظام في العالم

تعليق :

١ - ما تم ذكره في الأعلى هو في الفترة القديمة زمن الفاتح وما بعده ولقد نوهت في السلسلة على هذا الأمور لكن هنا تم بيان أصلها تماما ، إن من قاتلهم شيخ الإسلام ابن تيمية على تحكيم الياسق هم نفسهم هؤلاء لا فرق ولو كان حيا لقاتلهم كما قاتل أسلافهم رحمه الله فأصل قوانينهم هو قوانين تركية قديمة مع الشريعة وهذا هو فعل من حكم االياسق

٢ - القضية الأخرى هي التسامح العجيب تجاه باقي الأقليات المسيحية بالذات وهذا التسامح جعلهم لا يزيلون الآثار الشركية الموجودة ومنها على سبيل المثال بعض الموجودات من رسوم في آيا صوفيا

-متفرقات حول الدولة العثمانية

١ - بلغ عدد شيوخ إسلام العثمانيين ١٣١ شيخ وجد منهم فقط عدد ٩ غير أتراك على النحو التالي (عربي ، بشناق ، كرجي ، شركسي ، ألباني)

٢ - القضاة في الدولة العثمانية ليسوا رجال دين كما يقول المؤلف بل في حال إصدارهم لحكم ما على الناس يأتي بخبراء معه فيرشدوه وهو أي القاضي العثماني غير ملزم بالفتوى بل يستفتي مفتي المذاهب الأربعة ومع أن فتوى المفتين تدون في سجل المحكمة إلا أن القاضي له الحرية في قبول أو عدم قبول هذه الفتوى معللا المؤلف بقوله أن القاضي ليس رجل دين وفتوى بل رجل يمثل مصلحة الدولة ونظرتها للأمور
(رحم الله القاضي ابن إياس قارن هذا بما قاله يوم جاء العثمانيون بقضاتهم للقاهرة)

٣ - القاضي العثماني أيضا في مدن كالجزائر يكون حنفي لكنه يستفتي مفتي المذهب الآخر وعليه لضحالة تلقيه للعلوم الشرعية يأتي بكتبه معه إلى المحكمة كما يقول المؤلف ويساعده مفتي مذهب تلك المنطقة كمشاور له لا كقاضي
(رحم الله ابن اياس لما وصف قضاتهم ومجالس قضائهم)

٤ - يقول المؤلف (الطرق والتكايا هما احتياجان لا يمكن الاستغناء عنهما في الحياة الإجتماعية العثمانية ، التكايا هي أندية ذلك العهد تجري فيها أحاديث ومسامرات علمية وصوفية) قلت وخزعبلاتية ولواط وزنا الخ

٥ - السلطان العاثماني البادشاه هو حامي جميع الطرائق الصوفية وله لقب هو (سلطان المشايخ) ويحق للسلطان الإنتساب لأكثر من طريقة صوفية كانت المولوية هي طريقة المثقفين والبكتاشية للإنكشارية والنقشبندية منتشرة بين الشعب وهناك طرق أخرى ومسالك شيطانية مختلفة

٦ - المرأة العثمانية شديدة التعلق بالتصوف يخصص شيوخ التكايا والزوايا ساعات لمقابلة النساء وفهمكم كافي

٧ - في عام ١٦٤٠ وجد في اسطنبول عاصمة الخرابة العثمانية ٥٥٧ تكية و ٢٢ الف زاوية منها ١٥٠ تكية مهمة

٨ - يجوز للمسيحيين زيارة التكايا والمساجد ومشاهدة الاحتفالات الدينية في الفقه العثماني كما أن السلطان كان يحضر احتفالات ميلاد مولاه جلال الشرك الرومي والتكايا هي مدارس موسيقية أيضا

٩ - في عام ١٨٣١ تم افتتاح معهد تعليم الموسيقى الغربية على الطراز الإيطالي في استنبول

١٠ - لا بأس بانتساب المسيحي للطريقة البكتاشية والمولوية مع البقاء على دينه عند العثمانيين

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٨

-تأثير العثمانيين وتأثير الثقافة العثمانية الداروينية العثمانية

١ - ينقل المؤلف أن اللغة التركية بحكم نفوذ الدولة العثمانية قد أثرت كمفردات كثيرة على المجتمعات واللغات المختلفة ما عدا الفصحى والعجيب أنه ينقل أن أكثر المجتمعات العربية تأثرت بالمفردات التركية هي الدارجة الجزائرية إذ يتواجد فيها نحو ٦٣٤ كلمة أضف لهذا تأثير الفرنسية لذلك تجد لهجة أهل الجزائر أصعب اللهجات فهما على أي عربي آخر

قلت (ولم تستطع اللهجة التركية فرض تأثيرها إطلاقا على جزيرة العرب ولا على مفرداتهم)

بينما تجد أن التركية العثمانية تأثرت بكل من (العربية ، الفارسية ، الفرنسية ، الإيطالية ، الإنجليزية) تدرك حجم ضعف هذه اللغة تماما ومن ضعفها يلقحها كل وافد

بل بلغ بأحد المستتركين من تونس أن ألف كتابه الجغرافي عام ١٥٥٩ باللغة التركية وهو حاجي محمد

٢ - مجال آخر يعترف به المؤلف رغم أنفه وإن حاول الإنكار أن المجال الجغرافي والتاريخي العثماني يتفوق شيئا ما على الفارسي إلا أنه لم يصل إلى مستوى العرب

٣ - من كتب الفلسفة العثمانية كتاب للشيخ إبراهيم حقي الارضرومي ١٧٠٣-١٧٨٣ قال فيه مقولة قبل أن يتفوه بها داروين حتى بقرن كامل وهي (حصلت المعادن في البداية من امتزاج العناصر ومنها حصلت النباتات ومنها الحيوانات وعندما استكملت خلقة الحيوانات ظهر الإنسان .... لكن أبرز المتوسطين بين الحيوان والإنسان هو القرد إذ أنه شبيه للإنسان ظاهرا وباطنا عدا شعره وذنبه(

٤ - نمط طراز المآذن العثمانية الهدف منه محاكاة الأبراج الأربعة في القلاع التركية القديمة جدا

٥ - الأتراك كانوا يحبون صناعة التماثيل واستمرت هذه العادة عند السلاجقة رغم تحريم الإسلام لها لكن العثمانيون خالفوا السلاجقة ولحبهم لهذا المجال قرروا نحت شواهد القبور وتزيينها

٦ - ولحب العثمانيين للرسم أرسل السلطان محمد الفاتح بورصة لي سنان بك ليتعلم الرسم في البندقية وهي الذي رسمه رسمة جانبية يشم فيها زهرة كذلك استدعى الفاتح الرسام البندقي بيلتيني ليرسمه بالأصباغ الزيتية في عام ١٥٢٥ كان يوجد في السراي الهمايوني ٤١ رساما والسلطان سليم ياووز الشاذ كان رسام أيضا

تعليق:

توجد رسومات تنسب للفترة العثمانية لرجال يعملون اللواط بالمردان بكثرة وموجودة على الشبكة ولا أعلم هل رسموها هم أم ماذا بالضبط

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٢٩

متفرقات حول الدولة العثمانية

١ - في ١٨١١ ذكر أوروبي اسمه Letters Castellen أن الأميرات العثمانيات وبنات السلطان نفسه لا يغطين وجوههن حتى مع الرجال الأوروبيين كن يضعن غطاء شفاف على وجوههن تستطيع من خلاله مشاهدة وجه السلطانة أما النساء الأخريات فكن يغطين وجوههن

٢ - في ١٥٩٦ يذكر أوروبي اسمه Villmont أنه نزل ضيفا عند احد العثمانيين فأطعمه وسقاه مجانا وأن العثمانيين يضيفون المسيحيين كما المسلمين

٣ - في ١٦٥٤ يذكر الفرنسي Les Voyages Du Loir أن العثمانيين قاموا بعمل مؤسسات لرعاية الكلاب ويذكر كلمة خطيرة جدا وهي (أنه تأسف لأن هذه الأموال لا تصرف لخدمة دين صحيح) كلمة حق أراد بها باطل

٤ - يستفيد المسيحيون واليهود من المؤسسات الخيرية التي وجدت زمن العثمانيين ، أحد التجار الكبار العثمانيين دعا ل Cornielle Le Bruyn الذي ذهب للقدس للحج رغم أنه مسيحي

٥ - الفرق الموسيقية والعزف كان أحد أساليب مداواة المرضى في المستشفيات

٦ - لا يخرب الأتراك التصاوير الموجودة في القلاع التي أخذوها عنوة بل يبقون عليها

٧ - أرملة أحد الباشوات اسمها أمينة خانم قامت بالزنا مع خادمها وبمعرفة ولديها الكبير كان كاتبا في الباب العالي والصغير طالبا في مكتبة الرشدية ، تم نقل الدعوى لمحكمة الجنايات العلمانية ، فحكمت المحكمة بمنع الشابين من الدخول للوظائف الحكومية مدى الحياة وعدم تمثيل الدولة في أي مجال وصادق السلطان عبدالمجيد الأول شخصيا على هذا الحكم
قلت (والأم والخادم بم حكم عليهما)

٨ - في سنوات الحرب العالمية الأولى تآكلت الطبقة المتوسطة العثمانية وخسر من كان غنيا في مناطق روملي كل ما له إثر الحروب والدمار واخذ كل من بلغ ١٨-٥٠ سنة للجبهة للقتال وأفنيت جيوش العثمانيين في مناطق كثيرة مثلا هناك ٩٠ الف تجمدوا في الجبهة ضد روسيا

٩ - كان يوجد جواري غجريات ويوجد تنظيم معين للغجر مثلا أنهم لا يسكنون اسطنبول والجلادين يكونون من الغجر أما جواري الغجر فكان يتم التغاضي عن فحشهن خاصة إن كن مغنيات بارعات

١٠ - مراد الثالث لما قام بختان ابنه محمد الثالث استمر الإحتفال ٥٥ يوما وليلة تامة

١١ - رغم تحريم الخمور إلا أنه وجد من يتعاطاه كالعرق ووجدت حانات للشرب أيضا

١٢ - حصل التضخم في العملة العثمانية بداية بعام ١٩٠٨ أما في سنين الحرب فحصلت المجاعة في اسطنبول وصار الناس لا يجدون ما يأكلونه بل حتى الطبقة المتوسطة المتدينة صارت نساؤها يعملن الفاحشة في سبيل توفير الأكل وصارت عظام الكبار والأطفال بادية من الجوع والكلام مبسوط في الصور في التعليقات نسأل الله العفو والعافية

١٣ - اتفاقيات الإمتيازات التجارية التي تم تأمينها لتجار أوروبا جعلت التاجر الأوروبي يتمتع بحرية كبيرة جدا

١٤ - أسباب انهيار الإقتصاد العثماني كما يقول المؤلف هما حرب البلقان والحرب العالمية الأولى

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣٠

-العثمانيون ويهود اشكنازي علاقة أخوية و نسيج اسطنبول الاجتماعي

١ - ذكر في حاشية أحد الصفحات أن همايون شاه خلف بابور شاه سلطان التيموريين في الهند كاتب السلطان العثماني سليمان القانوني كثيرا جدا لعقد حلف للقضاء على الدولة الصفوية وكان يخاطب السلطان العثماني بقوله يا أبي وقال له إذا عقدنا حلف آخذ فقط خراسان والباقي من الصفوية لك لكن القانوني لم يعره اهتماما

ملاحظة (خانية تركستان والتيموريين ارسلوا سفراءهم بشكل متكرر عبر العصور لعقد حلف مع العثمانيين لإستئصال الدولة الصفوية لكن العثمانيون لم يعيروا هذا اهتماما وكتبت هذا كثيرا في السلسلة + لما استطاعت دولة قندهار الافغانية اكتساح ايران عقد العثمانيون صلح مع روسيا وأنقذوها)

٢ - من نماذج عدم تطبيق الشريعة في الدولة العثمانية ودساتيرها الوضعية أن عائلة القاتل تسدد من ٢٠٠ الى ٧٥٠ ليرة ذهبية لعائلة القتيل

٣ - يقول المؤلف أن القسم الأكبر من يهود اسطنبول هم أولئك اليهود الذين تم انقاذهم من الأندلس وعددهم ٦٠ الفا إضافة إلى الذين وافق العثمانيون على لجوئهم ومنحوهم حق المواطنة واسكن القسم الأكبر منهم في اسطنبول وقسم في ازمير وقسم في سلانيك يقول المؤلف وهؤلاء هم يهود اشكنازي اصحاب النفوذ في اسطنبول

ويكمل المؤلف قوله في ١٤٧٠ تم طرد اليهود من بافييرا والأقطار الاوروبية وجاؤوا الى الاراضي العثمانية لكن لم يكن عددهم كبيرا كالصنف السابق وهم يتكلمون الالمانية وهم اليهود السفاريد

أما يهود رومانيوت فكانوا قليلي العدد وهؤلاء يتكلمون الايطالية

ويوجد يهود من اوكرانيا وروسيا وبولونيا هربوا الى الدولة العثمانية يتكلمون الاوكرانية وهم من اتراك الخزر

كما يوجد يهود قرايم او قاراي وهؤلاء منشؤهم تركي وخزري بصورة مؤكدة ويتكلمون اللغة التركية

٤ - لما دخل محمد الفاتح اسطنبول جلب الارمن من قيصرى سيواس بورصه انقرة طوقات ادرنة وبايبورت واسكنهم في اسطنبول

٥ - كان يوجد في اسطنبول اوروبيون (ايطاليون ، فرنسيون ، انجليز) يقيمون في اسطنبول بصورة دائمة بل جيلا بعد جيل ويتزوجون بنات الأرمن أو بنات اليهود

٦ - في أحد احصائيات اسطنبول الجنائية وجد التالي (٢٠٠ اسطنبولي في سوابق دعارة ، ٥٠٠ اسطنبولي في سوابق شذوذ جنسي)

٧ - عدد الموسيقيين في اسطنبول تجاوز عدد حفاظ القرآن الكريم بمقدار الضعف وزيادة بينما عدد الراقصات والراقصين كان يصل لعدد نصف عدد الحافظين للقرآن

الكريم إن فريقا من حفاظ القرآن الكريم وظيفتهم تلاوة القرآن الكريم على القبور والأضرحة الكبيرة لمدة ٢٤ ساعة بالتناوب

٨ - في مدينة بورصة قبة المولوية كانت تضم ٨٠ غرفة

٩ - في مدينة سلانيك تواجد ٣٤٠ محلا لبيع المشروبات الروحية (الخمور)

١٠ - في مدينة كوبان في المجر مات سليمان القانوني فدفنت أحشاؤه هناك كالتالي (القلب ، الرئتان ، الكليتان) بمعنى المعلاق بدون الكبد واقاموا عليه ضريحا كبيرا كالتالي محيط القبر ١٥٠٠ ذراع يحيط به جامع ومسجد ومدرسة ومكتب وتكية وخان وذؤابة القلعة مطلية بالذهب الخالص

١١ - في وصف المؤلف لجغرافيا ايالات الدولة العثمانية وللقسم الذي وصلت الى تحقيقه وهو تركيا والبلقان والمجر لا تخلو مدينة صغيرة من ٣ تكايا للمولوية أما عواصم الولايات فكانت التكايا فيها للمولوية والخلوتيه والبهرامية لكن المولوية بشكل أكبر

١٢ - ملاحظة شخصية نفوس المدن الاوروبية كافة مما بعد اسطنبول التركية طوال توغلك في القارة الاوروبية لا يتجاوز عدد الاتراك المسلمون في اي مدينة ٥٥% في احسن الاحوال وكلما اتجهت شمالا يطغى النصارى عليهم بشكل أكبر وهذا دليل على فقدان الدعوة من قبل الدولة العثمانية بشكل كامل

كمثال فتحت داغستان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمرت فتوحات القوقاز زمن عثمان رضي الله عنه انظر الى الآن رغم التصوف الموجود ما زالوا مسلمين بينما قارنها بما كان تحت يد العثمانيين

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣١

- متفرقات حول الديار العربية في العهد العثماني حلقة مهمة جدا

١- قلعة جوهركيرمان في القرم وأعجب ما فيها أن حاميتها من اليهود

٢- مدينة ازمير تواجد بها في عام ١٦٦١ قناصل ٧ دول اوروبية وتواجد فيها في نفس التاريخ ٢٠٠ حانة للمشروبات

٣- في قونية صرف السلطان سليمان القانوني على تكية مولاهم جلال الكفر الرومي ٨ ملايين آقجه ما يعادل عام ١٩٨٥ ميلادي ٣٨٠ مليون $ وهذه التكية حج لها معظم سلاطين ال عثمان والصدور العظام والوزراء الخ

٤- في قونية أيضا تواجد تماثيل لأسود وهذه من مشاهدات رحلة جلبي المؤرخة في القرن السابع عشر

٥- مدينة أخلاط أو أهلاط فيها أجداد العثمانيين تم تحنيط بعضهم هناك حسب المؤلف

٦- دفع السلطان سليمان القانوني لترميم كل من قبر أبو حنيفة النعمان وعبدالقادر الجيلاني مبلغ ١٠٠ ألف ليرة ذهبية أما مراد الرابع فقد كسا قبر الإمام أبو حنيفة وموسى الكاظم وعبدالقادر الجيلاني وشهاب الدين سهروردي

٧- في مدينة حلب في القرن ال١٧ تواجد ٤ قناصل لأربع دول اوروبية
٨- تواجد في حلب لوحدها في ١٨٩٩ عدد ١٩ تكية وكلية فرنسية
٩- غازي عنتاب في ١٨٨٩ كان فيها كلية أمريكية و٧ تكايا و٨ معامل لصنع الخمور

١٠- مدينة أنطاكية في ١٨٨٩ كان فيها قنصلية اوروبية واحدة ومعاون قنصلية لأربع دول اوروبية

١١- مدينة كيليس كان فيها ٤٥ مقهى و٨ حانات للمشروبات

١٢- في مدينة حلب في ١٦٧١ كان فيها مقهى يدوي فيه صوت الموسيقى والرقص في كل مكان ويوجد مقهى آخر اسمه أرسلان يتسع ل٢٠٠٠ شخص وغيرها مقاه أخرى وتوجد في

حلب ٧٠ تكية حسب رحلة جلبي

١٣- جبيل أو بنت جبيل اللبنانية كانت ولاية درزية للعثمانية

١٤- في عيد الفصح عند كنيسة القمامة والكلام في القرن ١٧ يفتتح كنيسة القيامة أمام الحجاج النصارى أمير القدس أو قاضي القدس بقراءة الفاتحة فيهلل البطاركة معه يقول المؤلف (إن افتتاح مسلم لأكبر مهرجان ديني مسيحي شيء غريب ولكن ذلك يعني اشارة ضمنية لإفهام المسيحيين القادمين من جميع العالم أن هذه الزيارة يمكن اجراؤها بحرية وأمان واطمئنان ونظام بفضل الدولة العثمانية)
يقود الحرس العثماني الحجاج المسيحيين الى بيت لحم مكان ميلاد المسيح ويرافقونهم عند العودة

١٥- أمام كنيسة القمامة تقف قطعة عسكرية عثمانية ٢٤ ساعة

١٦- في بيت لحم قام السلطان محمد الثالث باستشارة علماء المسيحيين من أجل توسعة القصبة في مكان ميلاد المسيح وعليه بذل البذول وأزال الصعوبات ليرتاح الحجاج النصارى والكلام في القرن ال١٧ كما يوجد مسلمون وقتها كانوا يذهبون مع المسيحيين لمكان الزيارة يقول المؤلف لأن المسلمين يؤمنون بالمسيح عليه السلام ، كما شيد مراد الرابع قلعة لتأمين مرور المسيحيين من القدس لبيت لحم والعودة

١٧- في دمشق يوجد ٧٠ تكية من هذه التكايا تكية شيدت في المكان الذي التقى فيه جلال الكفر الرومي بشمس الشرك التبريزي فيها ٧٠ غرفة وصالة اجتماع

١٨- في دمشق في مستشفى سلطان نور الدين كانت تحضر الفرقة الموسيقية للترويح عن المرضى ٣ مرات يوميا

١٩- من أوقاف المعمار الكبير في دمشق سنان ، مقهى سنان او مقهى سنانية كما يوجد في دمشق ٢١٧ مقهى و٤ مسارح كبيرة يتناوب على مسارح دمشق ال ٤ عدد من فرق ارباب الموسيقى والرقص والفنون الأخرى كما يوجد في دمشق مقهى منصب الذي يستوعب ١٠ الاف شخص ويستهلك حمل ٤ جمال من القهوة اما اجمالي مسارح دمشق فكانت ٧ تعزف فيها موسيقى الساز

٢٠- جدد السلطان سليم في دمشق قبر محي الدين ابن عربي وجعل قبته من الرصاص

٢١- من تقسيمات العثمانيين العجيبة انهم اطلقوا لأوقات كثيرة اسم ايالة الحجاز باسم ايالة حبشة

٢٢- لم يستطع العثمانيون فرض حكمهم في مناطق الزيود في اليمن نهائيا بشكل كامل بل انهم اعطوا الإمام الزيدي الحكم لمدة ٢٣٦ سنة كانوا غالبا ينكفؤون في السواحل

٢٣- يقول المؤلف إن الأقطار العربية التالية (الحجاز واليمن)لم تحقق أي فائدة للدولة العثمانية بل انها استنفدت كثير من الدراهم والجنود لكن لأن العثمانية خلافة فلا بد تحمي هذه الأماكن
(قلت أذاقكم الزيود في اليمن الويل والويل حتى خلدتم هذا الويل في أغانيكم وهلكتم بعشرات الآلاف هناك)

٢٤- منذ ١٥١٧ تحفظ مفاتيح الكعبة في سراي طوبقابو
ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبقَاتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : كُنَّا نَفْتَحُ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ مَعَ النَّاسِ فَأَغْلَظْتُ لَهُ وَنِلْتُ مِنْهُ فَحَلُمَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ :" يَا عُثْمَانُ لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا بِيَدِي أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ" فَقُلْتُ لَقَدْ هَلَكَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ وَذَلَّتْ . فَقَالَ : "بَلْ عَمَرَتْ وَعَزَّتْ يَوْمَئِذٍ" وَدَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَقَعَتْ كَلِمَتُهُ مِنِّي مَوْقِعًا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا قَالَ.
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ :"يَا عُثْمَانُ ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ" فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ مِنِّي ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ :"خُذُوهَا خَالِدَةً تَالِدَةً لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ..يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ اسْتَأْمَنَكُمْ عَلَى بَيْتِهِ فَكُلُوا مِمَّا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِالْمَعْرُوفِ" قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ نَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ :" أَلَمْ يَكُنِ الَّذِي قُلْتُ لَكَ؟" قَالَ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ بِيَدِي أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ فَقُلْتُ بَلَى أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .
٢٥- يقول المؤلف أن العثمانيين أولوا اهتماما خاصا بالروضة عن البيت الحرام باقي موجودات الروضة سرقها ضابط الإتحاد والترقي سفير الجمهورية التركية في افغانستان فخري باشا عبر قطار الخيانات

٢٦- أوجد العثمانيون بمكة عدد ٢ تكية

٢٧- احتوت مدينة جدة في القرن التاسع عشر على قنصلية إيرانية
وقنصلية انجليزية فرنسية هولندية سويدية معاون قنصلية للنمسا واليونان
(قلت إن كان حجة قناصل بلاد الشام والعراق وغيرها منذ قرون التجارة والرعايا الاوروبيين فما حجتهم في جدة وهي ليس فيها شيء)

٢٨- المهترخانة الموسيقى العثمانية كانت تاتي مع الحاج التركي وتضرب قبل دخول مكة وهذا من أسباب منع الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود الحاج العثماني من الدخول للبيت الحرام الا بازالة مظاهر الشرك والبدع

٢٩- لما تصل قافلة السلطان في الحج تنتعش مقاهي مكة بالموسيقى والطرب وتستمر الموسيقى طوال الليل دون انقطاع كما تطلق الألعاب النارية على شكل كلب ومارد وفراشة وحمار وكبش وكأنك في كرنفال ومهرجان وليس في حج

٣٠- في خطبة عرفة كان لزاما على الخطيب ذكر السلطان العثماني بكافة القابه وانجازاته فاذا انتهى منه يعود بالترتيب التراجعي لذكر من سلفه من السلاطين أيضا حتى يصل لسليم ياووز

٣١- وجدت تكية مولوية في مكة وسط حديقة خضراء غناء وفسقيات

٣٢- شيدت ابنة السلطان مراد الرابع واسمها قايا ٧ قباب في مقبرة أمنا حواء في مدينة جدة

٣٣- لم يوجد في مدينة جدة أي مدرسة ولا مطبخ للمحتاجين

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣٢

-متفرقات حول الديار المصرية في القرن السابع عشر

١ - يقول جلبي في رحلته لمصر ١٦٧١ وجد في القاهرة ٥٧٠٠٠ حافظ للقرآن قارنه بعدد حفاظ اسطنبول الذي نقلته سابقا كما وجد في القاهرة ١٠,٠٠٠ درويش

٢ - معظم ولاة مصر العثمانيين كانوا لا يعرفون لغة سوى اللغة التركية

٣ - وجد في القاهرة عدد ٧ قنصليات أوروبية

٤ - يوجد بالقاهرة وحدها ٣٦٠ تكية من مجموع ٢٠٠٠ تكية في مصر ١٠٦٠ تكية خاصة بالبدوي وبكامل مصر ٢٠٠٠ تكية وعدد المنتسبون للبدوي وقتها ٣٠٠,٠٠٠ أما الرفاعية فلها ١٠٠,٠٠٠ منتسب

٥ - الطرق الصوفية التركية تخاطب المثقفين الأتراك وليس الشعب المصري وعلى رأسها الطريقة الكلشنية والتكية البكتاشية والتكية المولوية وعشاقها من الوزراء العثمانيين وكبار المماليك

٦ - يصف جلبي عادات شركية يفعلها الوالي العثماني في النيل تعاهدها أهل مصر والمؤلف يبرئ العثمانية من هذه الأمور لكنه يقول أن العثمانية لا تتدخل في العادات

(قلت عندكم مثلها وأطم)

٧ - في القاهرة وجد ٦٤٣ مقهى منها ما يستوعب ١٠٠٠ شخص وذات فرق موسيقية كبيرة ويوجد١٠٠٠ دكان للتبغ و٢٠٠ حانة للمشروبات ٧٠٠ محترف موسيقى ، ٢٠٠٠ عاهرة (قحبة) وعدد ٣٠٠ قوادة (مروجات فحش النساء) و ٣٠٠ لص

هذا في سنة ١٦٧١ ل١٦٨٣ من تاريخ مشاهدات الرحالة المولوي جلبي احد أحفاد جلال الشرك الرومي

(عندما أقول لكم الدعارة واللواط عادة عثمانية أصيلة لا تستغرب)

٨ - الاسكندرية فيها ٤ قنصليات أوروبية

٩ - مدينة رشيد فيها ٧٠ حانة مشروبات و٧٠ مقهى

١٠ - دمياط فيها ٣٢ مقهى ٦ منها يستوعب كل واحد ١٠٠٠ زبون

١١ - من مشاهدات جلبي في ممالك النوبة التابعة للعثمانية أنه حين يكتب والي مصر لهؤلاء الملوك فإنه يقف ويطأطئ رأسه احتراما وخضوعا لماذا ؟ يقول جلبي لأن والي مصر هو امبراطور افريقيا في هذه المناطق أما السلطان العثماني بالنسبة لهؤلاء المساكين فهو (ظل الله ولا أمل في التوصل إليه) تعالى الله عما يقول علوا كبيرا

١٢ - في زيارة جلبي للسودان تحدث أن النساء لا يستترن وتبدو بعض مناطق من أجسادهن ويقول جلبي لا حرج في هذا لأن الجو هناك حار ثم يصف متلذذا جمالهن وجمال أجسامهن

سلسلة الدولة العثمانية (تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣٣

-الديار الجزائرية والمغربية في الزمن العثماني

١ - القوة البحرية في الجزائر كانت مؤلفة من البحارة الأتراك القادمين من الأناضول (لوند) ونظرا للحاجة لقوة برية فقد تأسست قوة انكشارية قوامها ٦٠٠٠ على نفس نمط الإنكشارية التركية وكان قوامها من الشباب القادمين من الأناضول الغربية وليس من المسيحيين الصغار كما الحال في تركيا

٢ - آغا الإنكشارية في الجزائر كان له ممثلين في كل من (انطاليه ازمير اسطنبول) تأخذ الشباب وينتسبون في سرية للتدريب مدة ٣ سنوات ويرسل للجزائر

٣ - يتزوج هؤلاء الشباب القادمين من تركيا وكانوا كلهم عزاب اما من فتاة تركية او بربرية او عربية (الطفل المولود من أم تركية يكون انكشاريا ، أما الطفل المولود من أم عربية أو بربرية فلا يكون انكشاريا انما يضاف لأصناف قول أوغلو ومعناها ابن الجارية) حسب الأتراك

لاحظ الذي أمه بربرية وعربية يسمونه ابن الجارية

قلت كذبتم فأنتم حكمتم اليمن والجزيرة ولم يزوجكم أحد وهذا معروف مشهور لكن لاحظ الاستحقار

٤ - في القرن الـ١٦ كان صنف البحارة لوند هو المصيطر على البلاد لكن الحال تبدل في القرن الـ١٧ و الـ١٨ إذ زاد نفوذ الإنكشارية وصنف القول اوغللري (أبناء الجواري)

٥ - مهاجري الأندلس والقبائل البربرية يدعون عند الحاجة فقط لأنهم يحاربون بأسلوبهم الخاص وليس بالأسلوب العثماني لأن العرب لا يحبون حياة العسكرية إنما يحبون الحياة المرفهة التي وفرتها لهم الدولة العثمانية على حسب المؤلف

٦ - سكان مدينة الجزائر كانوا ١٥٠,٠٠٠ نسمة معظمهم أتراك وأبناء الجواري والبقية عرب وبرابرة

٧ - في القرن الـ١٦ كانت الدولة العثمانية تساند انجلترا وفرنسا حتى لا تفترسهما اسبانيا والنمسا ومن حب العثمانيين للفرنسيين أبلغوهم بأنهم يستطيعون فتح سفارة لهم في الجزائر عام ١٥٦٤ لكن الفرنسيين تأخروا ففتحوها عام ١٥٧٦ والإنجليز فتحوا سفارتهم عام

١٥٨٠ وفي القرنين ال١٧ وال١٨ فتحت بقية الدول الأوروبية سفاراتها في الجزائر

٨ - خلال ثلاثة عصور وفد الملايين من الشباب الأتراك إلى بلاد المغرب بشكل عام لكنهم كلهم كانوا عزابا لم تقم أي امرأة تركية بزيارة المغرب لذلك تزوج هؤلاء الشباب بالبنات المحليات وانتجوا لك صنف القول اوغللري اي ابناء الجواري

٩ - أصرّ الأتراك الخلص الدم على عدم منح أولادهم من الجواري في ليبيا وتونس والجزائر أي مناصب عالية ووظائفهم تساوي وظائفهم إذ كانوا يريدون حصر الحكم بشكل أضيق ويذكر المؤلف أن هذه السياسة العنصرية لم توجد إلا في إيالات المغرب فقط

(قلت لأن أحدا من العرب في باقي الإيالات لم يزوج بناته بالعرق التركي أبدا فالعرب تأنف أن ينكح بناتهم أعجمي وحصلت معارك بين الحاميات العثمانية وبعض القبائل العربية فقط لأن الباشا أراد نكاح أحد البنات وأبت القبيلة)

١٠ - في الوقت الذي كانت إيالات أفريقيا تدين للعثمانيين في تشاد وبوركينا فاسو وبرنو وغيرها إلا أن العثماني انكفأ بجنوده لما أقبلت جحافل الإستعمار الأوروبي ولم يبد أي مقاومة تذكر وترك الناس لمصيرهم أمام دموية الآلة الأوروبية

١١ - في ١٩٠٨ ولاية طرابلس الليبية وجدت فيها ٢٤ مدرسة ابتدائية ومتوسطة للذكور والإناث باللغة التركية بينما لم توجد فيها مدرسة عربية واحدة ، وجدت ٣ مدارس متوسطة لليهود الذكور و٢ لليهوديات الإناث

١٢ - في بنغازي زمن العثمانيين وجدت مدرسة ايطالية و ٤ مدارس باللغة الفرنسية للذكور والإناث مناصفة و١٢ مدرسة متوسطة وابتدائية تدرس باللغة التركية للذكور والإناث ومدرسة يهودية واحدة

١٣ - في ١٨٩٠ في مدينة طرابلس الليبية وجدت ٨٢ حانة مشروبات ٢٧ مقهى ٦ تكايا

١٤ - في ليبيا كان هناك فرقة عسكرية كاملة من أبناء الجواري كما يصفونهم الأتراك تم سحبها إلى اليمن وأتت إيطاليا وأكلت ليبيا كم بينا في حلقة سابقة

سلسلة الدولة العثمانية(تاريخ الدولة العثمانية ليلماز أوزتونا)

الحلقة ١٣٤ و الأخيرة

-الدولة العثمانية في القرن الأفريقي

١ - حتى عام ١٧٧٨ اعتبر العثمانيون البحر الأحمر مغلقا لهم لكن بعد هذا التاريخ منح العثمانيون للسفن الإنجليزية بالمرور فيه وأعطاهم زيادة على هذا المرور بالموانئ العثمانية بين آسيا وأفريقيا

٢ - في ١٨٧٧ وافقت انجلترا على أن تكون الصومال الشمالية حتى رأس الخافون أرض عثمانية لكن أيضا الصومال الجنوبية الشرقية إلى كينيا أراض عثمانية حتى أوغندا والكونغو وهرر وتيجراي في الحبشة إذن كيف ذهب كل هذا للمستعمر في لمح البصر ؟ نفس خطة التسليم في باقي الأمصار

٣ - فصلت الدولة العثمانية رصيف زيلع وأعطته لمصر مقابل ١٥,٠٠٠ ليرة ذهب لكن في عام ١٨٣٩ احتلت انجلترا كل من عدن وبريم عاد الباب العالي وفصل زيلع في ١٨٨٥ والحقه بإيالة اليمن

٤ - في ١٨٨٨ استطاعت فرنسا احتلال تاجورا في جيبوتي حاليا

٥ - في ١٨٨٤ استطاعت ايطاليا احتلال رصيف آساب البحري وفي ١٨٨٥ وبكل بساطة دخلت وحدة إيطالية لميناء مصوع ي اريتريا حاليا وأنزلت العلم العثماني ورفعت علم إيطاليا بمساعدة الإنجليز أما حامية مصوع العثمانية فأرسلها الإيطاليين إلى مصر وهذا معناه عدم المقاومة نهائيا (تسليم واستلام) وبهذا تخرج كافة سواحل البحر الاحمر الغربية من السيطرة العثمانية الى انجلترا وفرنسا وايطاليا

٦ - أنشأت فرنسا في منطقة أوبوك العثمانية رصيفا بحريا بعد شرائها للمنطقة في ١٨٨٣ وفي ١٨٨٨ أسست فرنسا قصبة جيبوتي وتركت الحبشة للنفوذ الإيطالي

٧ - آخر ما ختم به المؤلف الكتاب هو قول الله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

تم بحمد الله تعالى ختام السلسلة من هذا الكتاب

جمع واعداد

إبراهيم الغريب القحطاني

لمجموعة لله ثم للتاريخ على الفيسبوك

